



اشتباك بين «الوطنجية» وحسابات وهمية في السعودية

كأص16



أيام الشارقة المسرحية المسرح في خدمة الأمل

كأص13



لا فرق بين الدبلوماسية والجيش في الجزائر

كأص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2022/03/19

16 شعبان 1443

السنة 44 العدد 12361

Saturday 19/03/2022

44th Year, Issue 12361

العراب

الاعتراض على الإصلاحات يقود اتحاد الشغل التونسي إلى مصير الأحزاب

● تونس - حذرت أوساط سياسية تونسية من أن تلويع الاتحاد العام التونسي للشغل بعرقلة الإصلاحات العاجلة لإنقاذ الاقتصاد قد يقوده إلى مصير مشابه لمصير الأحزاب التي حكمت في السنوات العشر الأخيرة، والتي باتت في مرمى غضب الشارع، كما أهملها الرئيس قيس سعيد في لقاءاته وهو ما جعلها على الهامش.

وقالت الأوساط السياسية التونسية إنه في الوقت الذي تعمل فيه الحكومة على تقديم برنامج إصلاحي يحوز على دعم الجهات المانحة من أجل الشروع في الإصلاحات ووقف تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي، فإن الاتحاد يكتفي بالعرقلة وإطلاق التهديدات، لكنه لا يقدم أي بديل منطقي، مشيرة إلى أن حديث الاتحاد المستمر عن امتلاكه البدائل فيه الكثير من البروباغندا لكسب ثقة منتسبيه وفي نفس الوقت دعم دوره السياسي.

واعتبرت هذه الأوساط أن برنامج الاتحاد مغفل على ذاته، فهو يريد التمسك بمؤسسات حكومية فاشلة ويطالب الحكومة بضخ المزيد من الأموال لإنقاذها في وقت يتحكم فيها الفساد والمحسوبية. كما أنه يريد إقرار سياسة حكومية تقوم على زيادة الرواتب سنوياً وتمكين موظفي القطاع العام من مزايا كثيرة فيما تعجز الحكومة عن توفير الأموال لمسائل أهم من بينها خلاص الديون الخارجية وتوفير السيولة للاستمرار في تقديم الخدمات الضرورية.

وسبق أن أعلن الأمين العام للاتحاد نور الدين الطوبسي عن "رفض قطعي للتقويت في المؤسسات العمومية"، محذراً من "استهانة الحكومة بالقوة الاجتماعية (المنظمة النقابية)... إنها جاهزة للدفاع عن تونس أولاً والاتحاد ثانياً"، وهو ما فهم على نطاق واسع كتهديد بالتصعيد الاجتماعي والعودة إلى الإضرابات التي أضرت بالبلاد في السنوات العشر الأخيرة.

ومنذ يومين قال الأمين العام المساعد للاتحاد صلاح الدين السالمي إن الاتحاد لن يلتزم الصمت، مضيفاً أن من المستحيل أن يوافق الاتحاد على حزمة الإصلاحات التي وصفها بأنها "حزمة إفساد"، وأنها تشمل وقف التوظيف وتجميد الأجور لمدة خمس سنوات في القطاع العام وبيع بعض الشركات العامة ورفع الدعم نهائياً في غضون أربع سنوات.

واعتبر مراقبون محليون أن تصعيد الاتحاد هو بمثابة ورقة ضغط على قيس سعيد للمقبول بأن تحافظ المنظمة النقابية على دورها السياسي من خلال قبول

تغيير حاسم في موقف إسبانيا: مبادرة المغرب الأكثر جدية وواقعية لتسوية الخلاف بشأن الصحراء



مرحلة جديدة

وكانت السلطات الإسبانية قد لجأت إلى الملك فيليبي من أجل إيجاد حل للامتياز مع المغرب، والذي تدخل في الموضوع وطالب الرباط ومديره بالعمل على بناء علاقات جديدة ومتينة وتجاوز الأزمة الحالية.

وفي تعاملها مع رسالة سانشيز ثمنت المملكة المغربية ما أسمته بالمواقف الإيجابية والالتزامات البناءة لإسبانيا بخصوص قضية الصحراء المغربية. واعتبر بيان لوزارة الخارجية المغربية الجمعة أن "العبارات الواردة في هذه الرسالة تتيح وضع تصور لخارطة طريق واضحة وطموحة بهدف الانخراط بشكل مستدام، في شراكة ثنائية في إطار الأسس والمحددات الجديدة".

وأشار أندلوسي إلى أن المغرب استطاع أن يقنع الطرف الإسباني بوجهة نظره، وهذه الرسالة تبين بوضوح مكانة المغرب على المستوى الإقليمي، متوقعا أن تؤرخ هذه الرسالة لمنعطف جديد في العلاقات المغربية - الإسبانية وتؤسس لعودة السدف بين دولتين جارتين تجمع بينهما مصالح استراتيجية قوية.

وعلى رأسها قضية الصحراء المغربية، وهذا الموقف يتسم بوضوح وانحياز إيجابي للطرح المغربي.

وأوضح أندلوسي في تصريح لـ "العرب" أن الرسالة تضمنت اعترافاً ضمنياً بالخطل واعتذاراً عن الخطأ إيجابي للطرح المغربي. وحق المغرب، بسبب استقباليها زعيم جبهة بوليساريو، والذي بسببه تم قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وأن الرسالة أشارت إلى توجه إسباني يهدف إلى تصحيح ذلك بتعزيز مسار الوضوح في العلاقات ما بين البلدين، وهذا ما كان يطالب به المغرب مباشرة بعد اندلاع الأزمة بين الدولتين.

ويعتقد محمد لكريني، أستاذ القانون الدولي المغربي، في تصريح لـ "العرب" أن تدخل القنوات الموازية للحكومة، وعلى رأسها العاهل الإسباني الملك فيليبي السادس، في ملف الصحراء أسهم في تغيير موقف الحكومة الإسبانية والسير قدماً نحو دعم مبادرة الحكم الذاتي الذي اعتبره المغرب أقصى ما يمكن أن يقدمه في هذا الملف.

ولحقاً في عهد جو بايدن، معتبرين أن اعتراف الغرب بوحدة أراضي المغرب سيفتح الطريق أمام تطورات مهمة من بينها تسوية الخلافات مع أوروبا في ما يتعلق بصاردات الأقاليم الجنوبية.

ولفتوا إلى أن المغرب بهذه الخطوة الإسبانية يكون قد عزل الجزائر وبوليساريو في الغرب، ولم يبق أمامهما سوى بؤر صغيرة في أفريقيا سيتم التغلب عليها تدريجياً من خلال استراتيجية مغربية تقوم على الاستثمار الاقتصادي في القارة وتنويع الشراكات وبناء تحالفات على قاعدة المصالح، وهو ملعب لا تقدر الجزائر على المنافسة فيه.

وأكدت مصادر سياسية مغربية لـ "العرب" أن تغيير إسبانيا الجذري لموقفها سيفتح الطريق أمام شراكة أكثر متانة، وأن هناك ملفات أكثر إلحاحاً سيتم إدراجها في جدول أعمال الزيارة التي سيقوم بها رئيس الحكومة الإسبانية إلى الرباط في وقت لاحق.

واعتبر نبيل أندلوسي، الباحث المغربي في العلاقات الدولية، أن رسالة سانشيز بمثابة تطور إيجابي في السياسة الخارجية الإسبانية في

محمد ماموني العلوي

● مدريد / الرباط - خرجت إسبانيا من دائرة التردد بشأن موضوع الصحراء، وأعلنت بشكل واضح أن مبادرة المغرب هي الأكثر جدية وواقعية لتسوية الخلاف المتعلق بموضوع الصحراء، في خطوة وصفها مراقبون ومحللون سياسيون مغاربة بأنها تغيير حاسم يضع إسبانيا إلى جانب المغرب ويباعد بشكل جذري بينها وبين الجزائر وجهته بوليساريو.

وقال رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز في رسالة وجهها إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس إنه يعترف بـ "أهمية قضية الصحراء بالنسبة إلى المغرب"، وإن إسبانيا تعتبر "مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب سنة 2007 بمثابة الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصداقية من أجل تسوية الخلاف".

كما أشار بيدرو سانشيز إلى "الجهود الجادة وذات المصداقية التي يقوم بها المغرب في إطار الأمم المتحدة من أجل تسوية ترضي جميع الأطراف". واعتبر محللون سياسيون أن الخطوة الإسبانية وجهت ضربة قوية للجزائر التي ظلت تراهن على مدريد لاستفزاز الرباط، ومحاولة إيجاد شرعية لبوليساريو من بوابة البلد الذي كان يستعمر الأقاليم الجنوبية للمغرب، لكن الآن ومع الموقف الإسباني الجديد ستفقد الجزائر آخر أوراقها في الترويج لبوليساريو، وهو ما يعني أنها ستخسر الورقة التي كانت تستثمرها للتغطية على أزماتها الداخلية.



وأشار المحللون إلى أن الموقف الإسباني هو انتصار جديد للمغرب بعد الانتصار الذي حققه من خلال التغيير الذي حصل في الموقف الألماني وقبلة الموقف الأمريكي في عهد دونالد ترامب

السعودية تجر إدارة بايدن إلى بيت الطاعة: بليكن في الرياض للتهدة

خطاباً واضحاً يجب على ما يطرحه السعوديون من شكوك، وخاصة ما تعلق بالعلاقة مع إيران وأسلوب البيت الأبيض في التصرف بشكل منفرد في مفاوضات الاتفاق النووي دون سماع آراء حلفائها الخليجيين بشأن هذا الاتفاق وبنوده ووجود ضمانات تخص تامين أمنهم القومي.

ولا شك أن الترسبات بشأن تهوي واشنطن لرفع الحرس الثوري الإيراني من قائمة الإرهاب ستجمل إشارة سلبية تزيد من الصعوبات أمام زيارة بليكن في وقت ينتظر فيه الخليجيون خطوات أميركية أكثر فاعلية لمواجهة الهجمات التي تنفذها ميليشيات جرى تدريبها وتسليحها من قبل الحرس الثوري.

بشكل غير متوقع، وأنها لذلك ترسل بليكن لأجل التهدة بانتظار زيارة جو بايدن التي تقدر لوحدها على تبديد غضب السعودية لأنها ستخطو الخطوة الأهم في طريق استعادة العلاقة الثنائية لحرارتها، وهي عقد لقاء باين بالأمير محمد بن سلمان.

وزاد الحرج في واشنطن بعد تسريبات إعلامية أميركية مفادها أن السعودية وجهت دعوة إلى رئيس الصين شي جين بينغ لزيارتها، وأنه سيجتلي بحفاوة كبيرة في الرياض، وهو ما قد يعني أن بكن ستملا الفراغ الذي تركه الأميركيون في المجال الدفاعي والاقتصادي.

ويعتقد المراقبون أن أمام بليكن الذي يستعد لزيارة الرياض فرصة لأن يحمل

جمال خاشقجي. كما أرسل إشارة واضحة تفيد بأن بلاده لن تقبل ضغوطاً أميركية بشأن مسائل داخلية في المملكة أو تدخلها لتحديد شكل علاقاتها الخارجية، حيث قال إن "ممارسة الضغوط لم تجد نفعاً على مدى التاريخ، ولن تجدي نفعاً".

وفي رسالة تهديد مبطن، ألح ولي العهد السعودي على وجود "فرص كبيرة لخفض" المصالح الأميركية مع بلاده، معتبراً أن الأمر يرجع إلى باين - في التفكير في مصالح أميركا، وهو ما يعني كذلك أن تخلي واشنطن عن التزاماتها بعفي الرياض من أي التزام ويجعلها تتجه إلى شراكات جديدة.

ويقول مراقبون إن الولايات المتحدة باتت على اقتناع بأن السعودية تتغير

وعلى العكس من مساعي واشنطن، فإن السعودية أكدت بشكل علني وفي أكثر من مرة التزامها باتفاق تحالف أوبك، بما يعني أنها لن تتحرك للمساعدة في خفض أسعار النفط متعلماً تريده واشنطن، كما أنها أظهرت أنها متمسكة بتحالفها النفطي مع روسيا، وهو تحالف قد يمتد إلى مجالات أخرى إذا استمر الأميركيون في أسلوبهم الذي ينطوي على التعالي، وهو ما يرفضه السعوديون بشكل تام. وظهرت مقابلة الأمير محمد بن سلمان مع مجلة ذي أتلانتيك في السابع من مارس أن التوتر مع إدارة باين بلغ حداً كبيراً، وذلك في حديثه عن أنه لا يهتم بما إذا كان باين "يسيء فهمه" بخصوص قضية الصحافي السعودي

تبحث عن كسب ود الرياض بكل الطرق، وهو دليل على نجاح السعوديين في جر إدارة باين إلى بيت الطاعة. وترى هذه الأوساط أن الأميركيين أدركوا فعلاً حجم التغيير الذي يجري في السعودية بعد رفضها مختلف الضغوط والوساطات من أجل إقناعها بضخ كميات كافية من النفط تساعد على خفض الأسعار في السوق، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى رفضها الانضمام إلى تحالف أميركي - أوروبي يسعى للضغط على روسيا ويمهد لعقوبات على تصديرها للنفط والغاز في حال وجد دلائل من بينها قبول السعودية المساهمة بقوة في تعويض حصة روسيا من النفط في السوق.

● الرياض - قالت أوساط سياسية خليجية مطلعة إن زيارة وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكن إلى الرياض هي خطوة من إدارة الرئيس باين تهدف إلى إذابة الجليد مع السعودية بعد ما عكسته التصريحات الأخيرة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان من برود في العلاقة بين الحليفين. وأشارت الأوساط الخليجية إلى أن السعودية نجحت في أن تدفع إدارة باين إلى التراجع عن أسلوبها المتعالي خاصة في عدم الحديث إلى ولي العهد، وكذلك اتخاذ قرارات بشأن أمن الخليج دون حوار ثنائي معمق أو حتى مشاورات خافتة يتم من خلالها إعلام المملكة بالخطوات الأميركية، وأن واشنطن صارت الآن

فلسطينيات يخضن الانتخابات المحلية بقائمة نسوية خالصة

وأوضحت اللجنة أن في 23 هيفة محلية ترشحت قوائم وحيدة (فوز بالتزكية دون انتخابات).

وببلغ عدد المرشحين في جميع القوائم المقبولة 2531 مرشحا، بينهم 676 امرأة، بنسبة 26.7 في المئة من إجمالي المرشحين، وفق اللجنة.

وتترأس سيدات ثمانى قوائم انتخابية، بينها القائمة النسوية الكاملة، وهي "بيت أمر للجميع".

ورسميا، تقاطع حركة المقاومة الإسلامية "حماس" هذه الانتخابات، غير أن كوادر ونشاط الحركة يشاركون في مرحلتها الثانية ضمن قوائم مستقلة.

وتضم المرحلة الثانية من الانتخابات المدن الكبرى وهي رام الله والبيرة والخليل ونابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية وأريحا وبيت لحم وطوباس وسلفيت.

ومنذ 2007، يسود انقسام بين حركتي فتح وحماس، وفشلت وساطات واتفاقات عديدة في إنهائه. وأجريت المرحلة الأولى من الانتخابات المحلية في الحادي عشر من ديسمبر الماضي، واقتصرت على البلدات والقرى الصغيرة.



جهد حرب
الانتخابات المحلية ليست لها أهمية سياسية كبيرة

وقاطعت حماس تلك المرحلة، ولم يشارك فيها مقربون من الحركة التي تسيطر على قطاع غزة منذ صيف 2007، ضمن خلافات مع فتح.

وخاضت قائمة "قادات" (نسوية بالكامل) في بلدة برقين بمحافظة جنين شمالي الضفة الغربية الانتخابات البلدية في مرحلتها الأولى، لكن لم تحصل على أي مقعد.

وينص قانون الانتخابات الفلسطينية على ضرورة مشاركة 25 في المئة من النساء على الأقل، في أي قائمة انتخابية يتم تشكيلها.

وقال الكاتب والمحلل السياسي جهاد حرب "إن هذه الانتخابات ليست لها أهمية سياسية كبيرة، كونها تجري في قرى صغيرة وليس في المدن الكبرى".

وأضاف أن "بعض المواقع يظهر فيها التنافس العشائري من دون تدخل من الأحزاب السياسية، وسبب ذلك إدراك هذه الأحزاب بأن الصراع السياسي غير مجد في ظل غياب حماس عنها".

وبلغ عدد النساء المرشحات في جميع القوائم المقبولة 1551 مرشحة، بنسبة 25.9 في المئة من إجمالي عدد المرشحين البالغ 5.978. وتوجد تسع قوائم تترأسها امرأة.

وهذه الانتخابات المحلية هي الرابعة التي تجرى في الأراضي الفلسطينية، حيث جرت الأولى في العام 2005. وينص القانون الأساسي الفلسطيني على إجرائها كل أربع سنوات. وكان من المفترض أن تجرى الانتخابات التشريعية في مايو الماضي والرئاسية في يوليو، لكن الرئيس الفلسطيني محمود عباس قام بتأجيلها "لعدم سماح إسرائيل بإجرائها في القدس الشرقية"، وهو مبرر عارضته حركة حماس والعديد من الفصائل الفلسطينية.

ويرى محللون أن تَوَقَّع فوز حماس في الانتخابات البرلمانية هو السبب الحقيقي وراء تأجيل عباس الانتخابات.



محاولة لكسر العرف الاجتماعي

● القدس - شكلت تسع سيدات فلسطينيات قائمة نسائية بالكامل لخوض الانتخابات البلدية في بلدتهن "بيت أمر" بمحافظة الخليل جنوبي الضفة الغربية، في السادس والعشرين من مارس الجاري.

وتقول النسوة إنهن قادرات على حمل المسؤولية، ويتوقعن الفوز في تلك الانتخابات، حيث يحظين بدعم عائلي. واختارت النسوة اسم "بيت أمر للجميع" لقائمتهن الانتخابية. وهذه البلدة تقع على الشارع العام الواصل بين مدينتي القدس والخليل، وتشتهر بسوقها التجاري وزراعة العنب.

وقالت صابرين الخليل، مرشحة ضمن القائمة، إن فكرة تشكيل قائمة نسوية بشكل كامل جاءت جراء واقع التحديات الذي تعيشه السيدات الفلسطينيات، ومن أجل تعزيز دورهن.

وأضافت أن "المرأة الفلسطينية موجودة في كافة مناحي الحياة، لكنها لم تأخذ بعد حقها الطبيعي، ونسبة المشاركة النسائية تتفاوت بين مؤسسة وأخرى، لذلك قررنا أن تكون قائمة نسوية بالكامل، ونطمح إلى أن نحصل على رئاسة البلدية".

وتابعت "دور السيدات وتمثيلهن في البلديات ضئيلان، ونطمح إلى أن تكسر هذا الواقع".

وأوضحت أن كافة المرشحات في القائمة ربات بيوت وعاملات في وظائف متعددة، وقادرات على تحمل المسؤولية. وبشان برنامج القائمة، قالت الخليل

"لدينا خطة عمل تشمل كافة مناحي الحياة، وبينها تطوير التعليم والبنية التحتية وتفعيل دور الشباب والسيدات، والتشبيك مع مؤسسات عربية ودولية"، وأردت "فهدفاً بناء المجتمع".

وأفادت بأن عائلتها، كما بقية عائلات المرشحات في القائمة، تدعنها في المضي قدما من أجل الوصول إلى البلدية.

وأردت "لم نسمع أيا من العائلات اعترضت على مشاركتنا في الانتخابات، بل على العكس هناك دعم وتحفيز ومشاركة حتى في العمل والتحضير للانتخابات".

وقالت "في بلدتنا تحصل السيدة على دعم عائلي، في التعليم والعمل، وهناك تفهم من الأزواج يؤمنون بدور المرأة". وأضافت أن "بعض الفصائل الفلسطينية تدعم القائمة، كجبهة النضال الشعبي (أحد فصائل منظمة التحرير الفلسطينية)".

وتتنافس القائمة النسوية مع قائمتين على انتخابات "بيت أمر"، إحداهما هي قائمة حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح".

وقالت رائدة صليبي، وهي مرشحة أخرى في القائمة، إن "الفكرة من القائمة النسوية تغيير الصورة النمطية للمرأة الفلسطينية، والتي تعمل تحت قيادة الرجل".

وأضافت "نطمح إلى أن نغير تلك الفكرة وتعزيز دور السيدات، وخاصة المهمشات". وأكدت أن "السيدة مليئة بالطاقة الإيجابية، يمكنها أن تحدث تغييرا وتضع إنجازات". وأعربت عن أملها في تنفيذ أفكار عديدة تجول في خاطرها عبر المجلس البلدي.

والسبت، انطلقت الدعاية الانتخابية للمرحلة الثانية من الانتخابات البلدية، والتي تستمر 12 يوما.

وفي هذه المرحلة، تتنافس 234 قائمة انتخابية على 50 هيئة محلية (بلدية) في الضفة الغربية، بحسب بيان للجنة الانتخابات.

برود مصري إزاء مواصلة جهود التقارب السياسي مع تركيا مناورات أنقرة بورقة الإخوان تبدد حماسة القاهرة



طرد الإخواني ياسر العمدة من تركيا أقل من انتظارات القاهرة

مصممة على استخدام ورقة الإخوان حتى النهاية في مناوراتها السياسية، وتحاول عليها ولا تريد التخلي عنها عمليا في الوقت الراهن.

وكان ياسر عبدالحليم أحمد عبدالحفيظ، الشهير بالعمدة، يعمل موظفا إداريا في ميناء دمياط المصري المطل على البحر المتوسط، قبل هروبه إلى تركيا، وممارس نشاطا تجاريا في مجال العقارات بعد أن استقر في إسطنبول.

وأدرجته محكمة جنائيات القاهرة ضمن 187 متهما على قوائم الإرهاب لمدة خمس سنوات، وفي ديسمبر 2017 أعلنت أجهزة الأمن تورطه في التحريض على إسقاط نظام الحكم، حيث قام ببث فيديو يحث المواطنين على التظاهر وارتكاب أعمال عنف ضد مؤسسات الدولة، وهو ما لم يتوقف عنه حتى الآن.

وفرضت تركيا منذ حوالي عام قيودا على فضائيات الإخوان التي تبث من أراضيها، وطلبت من القائمين عليها عدم توجيه انتقادات للنظام المصري، في إطار خطتها لتحسين العلاقات معه، وأوقفت أنشطته إعلاميين على مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن أبرز هؤلاء محمد ناصر وحمزة زوبع والفنان هشام عبدالله، وهيثم زوبخيل وحسام الغمري، بجانب معتز مطر الذي انتقل إلى بريطانيا مؤخرا ويمارس دوره السابق في انتقاد النظام المصري من لندن عبر قناته على يوتيوب.

وأضاف أن المغادرة في هذا التوقيت على صلة برؤية أنقرة أكثر من كونه تغييرا جذريا في توجهاتها، بدليل استمرار نشاط آخرين تابعين للإخوان في العمل بحرية دون تضيق عليهم، مع التزامهم بعدم التصعيد الحاد في الإعلام ووسائل التواصل.

واستبعد سلطان أن يكون ترحيل العمدة مقدمة لترحيل قيادات إخوانية أخرى، لأن تركيا لا تزال تقبض على ورقة الجماعة وتناور بها، وهذا أمر تحفظ عليه مصر.

ويتفق هذا الرأي مع حديث مصادر مصرية لـ"العرب" حول عدم اتخاذ تركيا إجراءات صارمة لإجباره على المغادرة في المرة الأولى، ولجأت إلى ذلك في المرة الثانية، حيث تأكدت خطورة ما يبثه من فيديوهات تنادي بالثورة والعرف على وتر ارتفاع الأسعار، ما يثبت أن أنقرة غير جادة في تغيير سلوكها في المنطقة، وما تقوم به تجاه قوى إقليمية ودولية هو انحناءات لعواصف تهب على النظام التركي.

وكشفت المصادر ذاتها أن القاهرة لم تطلب من أنقرة وقف نشاط العمدة، لكنها طلبت منذ فترة وقف التحريض عموما وتسليم الكثير من القيادات التي صدرت بحقها أحكام قضائية أو تورطت في أعمال عنف، من باب تأكيد حسن النوايا. وأشارت إلى أن أنقرة لم تنفذ كل ذلك، باستثناء حالات نادرة، وما جعل محاولات التقارب تتعثر أن تركيا تبدو

تابعة للجماعة، وفي كل الحالات لا تتخذ موقفا حاسما من نشاط الإخوان كما تريد مصر.

وتدفقت مياه كثيرة في هذا النهر دون أن تسفر التفاهمات الظاهرة بين الطرفين عن خطوات حقيقية تنهي الملفات العالقة بينهما، ويظل نشاط الإخوان في تركيا مؤشرا لدى الحكومة المصرية تقيس به مدى استعداد أنقرة لطى الصفحة القائمة مع القاهرة.

وذكر العمدة في فيديو المغادرة، الذي تصل مدته إلى نحو أربع عشرة دقيقة، أن أنقرة طلبت منه مرتين المغادرة، إحداهما في أكتوبر الماضي والثانية قبل أيام، ولم يفسر أسباب عدم المغادرة في الأولى، وهو تأكيد على أن تركيا تتصرف وفقا لأجندة سياسية محددة بشأن التعامل مع الإخوان، وتريد توظيفها على مراحل وإلى أقصى درجة ممكنة.

وقال الباحث في شؤون الحركات الإسلامية أحمد سلطان لـ"العرب" إن مغادرة العمدة مرتبطة بمخالفته التعليمات الصادرة إلى عدد من نشطاء الإخوان، وحثهم على التهدة النسبية وعدم مهاجمة النظام المصري، في توقيت بدأ فيه الرئيس رجب طيب أردوغان تحركات لتطبيع علاقاته مع كل من السعودية والإمارات، وتعكير الأجواء مع القاهرة يؤثر على مصداقيته معهما، ويقلل فرص تطوير العلاقات معها لاحقا.

لا يزال ملف جماعة الإخوان المسلمين التي تحتضن تركيا عددا من قياداتها، يعرقل التقارب السياسي بين أنقرة والقاهرة. وتشعر مصر بأن تركيا الساعية إلى تسوية خلافاتها السياسية معها تناور عبر ورقة الإخوان، ما بدد حماستها لمواصلة الانفتاح السياسي.

● القاهرة - تتعمد تركيا من حين إلى آخر أن تبعث بإشارات لمصر توجي بحرصها على استمرار عملية التقارب السياسي، بينما تلتزم مصر بالصمت الذي يشي بعدم الإكتراث، لأن ما تقدمه أنقرة، حسب مراقبين، يقل كثيرا عما تريده القاهرة.

ولم تظهر الحكومة المصرية تجاوبا رسميا مع إعلان الإخواني ياسر العمدة مغادرته تركيا، التي طلبت منه سلطاتها عدم ممارسة نشاطه من أراضيها، وكانت تعتقد أن هذه الخطوة قد يكون وقعها إيجابيا لدى القاهرة، خاصة أنه درج على بث فيديوهات تنال من النظام المصري وتوجه انتقادات حادة للرئيس عبدالفتاح السيسي.

وحوى فيديو، بثه العمدة الفلثاء على يوتيوب تزامنا مع إعلان مغادرته تركيا، انتقادات حادة للنظام المصري وتحريضا على الثورة، مستغلا موجة غلاء الأسعار لحث المواطنين على الخروج إلى الشارع، بما يتسق مع شعار رفعه في حلقاته السابقة "حركة الغالبية.. الغلبة هتكسر الحصانة"، وتأكيد أنه سيواصل نشاطه من مكان آخر.



أحمد سلطان
أنقرة غير جادة في تغيير سلوكها في المنطقة

وكلّما وجدت السلطات التركية تعثرا في تقاربها السياسي مع مصر الذي بدأنه منذ نحو عام، تلجأ إلى توظيف ورقة إعلام الإخوان الذي يثبت من أراضيها، فتارة توقف أنشطته البعض وكأنها تكبح جماحهم، وأخرى تضيق الخناق على محطات فضائية ومنصات

ميقاتي يرى توظيفا للقضاء في افتعال توترات سياسية

● بيروت - قال رئيس مجلس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي الجمعة إن مسار الأمور لدى بعض القضاة يدفع باتجاه افتعال توترات لا نحمد عقباها، في وقت يحذر فيه محللون من محاولات عديدة لتأجيل الانتخابات النيابية اللبنانية المزمع إجراؤها في الخامس عشر من مايو القادم.

وتقول مصادر لبنانية إن عدة أطراف سياسية تسعى لتأجيل الانتخابات النيابية التي يتوقع أن لا تصب في مصلحتها من خلال خلق حالة من الفوضى واللبلة السياسية ما يؤدي إلى انفلات أمني يتعذر معه إجراء الاستحقاق الانتخابي.

وقال ميقاتي خلال اجتماعه مع وزير العدل هنري خوري في السراي الحكومي "ثمة محاولات لتوظيف هذا التوتر في الحملات الانتخابية وهذا



القبض على رياض سلامة يخدم ميشال عون انتخابيا

المعروفة، والدفع باتجاه العودة إلى مبدأ التحفظ، وعدم ترك الأمور على هذا النحو الذي يترك انعكاسات مدمرة على القضاء أولا، وعلى أحد الدعامات الاقتصادية في لبنان".



نجيب ميقاتي
ثمة محاولات لتوظيف التوتر في الحملات الانتخابية وهذا خطير

وتم الاتفاق بحسب البيان على "الطلب من مدعي عام التمييز القاضي غسان عويدات اتخاذ الإجراءات المناسبة في هذا الملف".

وكان القضاء اللبناني قد اتخذ عددا من القرارات بحق عدد من البنوك في الأيام الماضية.

وكانت النابئة العامة الاستئنافية في جبل لبنان القاضية غادة عون قد أصدرت الخميس قرارا بوضع إشارة منع تصرف على عقارات وسيارات وأسهم وحصص بنك الاعتماد المصرفي، كما أصدرت القاضية المحسوبة على رئيس الجمهورية ميشال عون قرارا يقضي بتوقيف رجاى سلامة شقيق حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بتهمة غسيل أموال وإثراء غير مشروع على حساب خزينة مصرف لبنان. ويصعد قرار إبقاء رجاى سلامة الضغوط على حاكم مصرف لبنان الذي يواجه عدة تحقيقات بالفساد، لكن مصادر سياسية تؤكد أيضا أن الضغوط التي تمارسها القاضية عون ضده لا تخلو من تصفية حسابات سياسية بينه

المسؤولون الغربيون يتقاطرون على دول الخليج مع اشتداد ضغط أسواق الطاقة

ألمانيا تحاول يأساً إقناع قطر والإمارات بالتدخل لكبح جنون الأسعار



الغرب عاجز عن معالجة معضلة الطاقة

واستقرارها، منوها بدور اتفاق أوبك+ في ذلك وأهمية المحافظة عليه".
وبدا تحالف أوبك+ في مايو 2020، تخفيضات غير مسبوقة في الإنتاج بواقع 9.7 برميل يوميا، جرى تقليصها تدريجيا لوصول حجم التخفيض حاليا 2.7 مليون برميل يوميا.
وأقر التحالف في أغسطس الماضي، زيادة محدودة في الإنتاج بواقع 400 ألف برميل يوميا كل شهر، غير أن الزيادة الفعلية أقل من ذلك بكثير بسبب صعوبات فنية لدى معظم الدول الأعضاء في التحالف.

وأدت الأزمة الأوكرانية إلى ارتفاع أسعار النفط إلى أعلى مستوياتها منذ 14 عاما، مقترية من 140 دولارا للبرميل الأسبوع الماضي، قبل أن تتراجع قليلا بفعل المفاوضات بين موسكو وكيف، لكن متابعين يرون أن هذا التراجع غير ثابت في ظل التصريحات المتشائمة حيال إمكانية التوصل إلى اتفاق بين الطرفين.

السعودية تتمدّد تأشيرات الأوكرانيين لدواع إنسانية

الرياض - أعلنت السلطات السعودية الجمعة، تمديد تأشيرات الأوكرانيين المقيمين في المملكة دون دفع رسوم أو غرامات، لاعتبارات إنسانية.
جاء ذلك وفق وكالة الأنباء الرسمية (واس)، عقب أكثر من ثلاثة أسابيع على انطلاق العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.
وقالت الوكالة، إن "المديرية العامة للجوازات أعلنت تمديد تأشيرات الأوكرانيين الموجودين في المملكة، سواء كانوا سياحا أو رجال أعمال، دون رسوم أو غرامات".

وأضافت أن "التمديد سيكون اليا، بالتعاون مع مركز المعلومات الوطني (رسمي) دون الحاجة إلى مراجعة مقر إدارات الجوازات، وذلك لاعتبارات إنسانية".
وأطلقت روسيا في الرابع والعشرين من فبراير عملية عسكرية في أوكرانيا، تبعثها ردود فعل غربية غاضبة وفرض عقوبات مشددة على موسكو.
وأكرانيا عن أي خطط للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي والزام الحياد التام. وتحرص معظم دول الخليج ولأسيما السعودية على البقاء على الحياد في الأزمة المشتعلة، مع تقديم مساعدات للشعب الأوكراني.

ويشير المراقبون إلى أنه من غير الوارد أن يطرأ أي تغيير على مواقف الإمارات والسعودية بشأن زيادة المعروض من الخام، حيث إن الأسعار الحالية تخدم مشاريعهما الطموحة، كما أنهما تديبان حرصا على عدم الانخراط في الصراع الجاري بين الغرب وروسيا ومتمسكتان بالبقاء على مسافة واحدة من الجميع.
في المقابل فإن قطر التي تحرص على تقديم نفسها على أنها حليف وثيق للغرب، ليس بمقدورها توفير الإمدادات المطلوبة، وبالتالي فمن غير المرجح أن تكون لهذه الزيارات تأثيرها.

وأعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الخميس، عن التزام بلاده باتفاق تحالف أوبك+. وقالت وكالة الأنباء السعودية إن الأمير محمد جدّد خلال اتصال هاتفى مع رئيس الوزراء البابانسي فوميو كيشيدا "حرص المملكة على المحافظة على توازن أسواق البترول

لا تملك الفاض الذي يخلو لها تعويض الغاز الروسي، في المقابل فإن الإمارات التي تمتلك احتياطات مهمة نسبيا من الغاز كما أنها إحدى الدول المنتجة للنفط لا تزال متمسكة بقرار أوبك+.

ويرى مراقبون أن حصر الوزير الألماني زيارته إلى قطر والإمارات دون أن يشمل ذلك السعودية لا يخلو من دلالات سياسية، حيث إن الحكومة الألمانية تتجنب إحراج عرضها لرفض مباشر وصريح، خصوصا وأن الرياض سبق وأن أظهرت إحباطها من برلين بعد أن مدت الأخيرة حظر توريد الأسلحة إليها، بداعي الحرب في اليمن.

ويرى مراقبون أن تواثر زيارات المسؤولين الغربيين لدول الخليج على أصل إقناعهم بضخ المزيد من النفط والغاز، يعكس عمق الأزمة التي يواجهونها سواء كان في إخضاع موسكو حتى الآن، وأيضا بالنسبة إلى اقتصاداتهم المعرضة لخطر الركود.

وتعد ألمانيا أحد أكثر الدول المرتبّنة لمصادر الطاقة الروسية، حيث إنها تستورد أكثر من نصف حاجياتها من الغاز وثلث نفطها من روسيا، وقد كانت برلين ولا تزال من أشد المعارضين للمطالبات الأميركية بوقف الاستيراد من موسكو، ما لم تتوفر البدائل الفعلية لسد احتياجاتها.

ومن المنتظر أن يلتقي هابيك السبت في العاصمة الدوحة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. ومن المقرر أيضا أن يجري محادثات مع وزراء قطريين. ويواصل الوزير الألماني جولته إلى الإمارات الأحد، حيث يعزّم مقابلة العديد من الوزراء. ويجسب وزارته، سيرافق هابيك وفد اقتصادي رفيع المستوى في الجولة التي تستمر حتى الاثنين المقبل. وقطر واحدة من أكبر مصدري الغاز الطبيعي المسال في العالم، لكن معظم صادراتها من الغاز تذهب إلى آسيا حتى الآن، في إطار عقود طويلة الأجل، وهي

تجد القوى الغربية نفسها مكبله حيال أزمة الطاقة، وترى أن الحل الأكثر واقعية حاليا يكمن في إقناع دول الخليج العربي بالتدخل لكبح الأسعار عن طريق زيادة الإنتاج، لكن الأمر لا يخلو من تعقيدات لأسباب مع تسك كل من السعودية والإمارات باتفاق أوبك+، وعجز قطر عن توفير بديل عن الغاز الروسي.

أوبوظبي - تواجه الدول الغربية ولأسيما الأوروبية وضعاً صعباً جراء الضغط الشديد على أسواق الطاقة العالمية الذي خلفته الحرب الأوكرانية، والمتوقع أن يزداد مع انحصار التفاوض بشأن إمكانية حدوث توافق بين كيف وموسكو.

ويتوافد المسؤولون الغربيون هذه الأيام على منطقة الخليج، كما لم تهدأ الاتصالات الهاتفية برّعاء ومسؤولي دول المنطقة، في محاولة لإقناعهم بضرورة التدخل لتحقيق قدر من التوازن في السوق، رغم صعوبة ذلك لدوافع مختلفة.

ويستعد وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك السبت لبدء جولة تشمل قطر والإمارات، وسط أنباء عن زيارة يجري الترتيب لها لوزير الخارجية الأمريكي إلى السعودية، ومن المرتقب أن تحدث قبيل انعقاد الاجتماع المقبل لتحالف أوبك+ الذي تقوده الرياض وموسكو في الحادي والثلاثين من مارس الجاري.

وكان رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون زار في وقت سابق كلا من الرياض وأبوظبي على أمل إقناعهما بضرورة التدخل لكبح أسعار الطاقة الحالية، بيد أن جولته لم تسفر عن أي اختراق، حيث تتمسك الدولتان باتفاق أوبك+ الحالي والذي يقضي بزيادة متدرجة وطفيفة في الإنتاج.



روبرت هابيك
تنوع مصادر الغاز يجب أن يكون أولوية في الوقت الراهن

وتقول أوساط سياسية إن التحركات الغربية صوب المنطقة لا تقتصر أهدافها فقط على ضبط أزمة الطاقة المتفجرة حاليا للحيلولة دون ركود اقتصادي عالمي متوقع، بل تندرج أيضا في إطار سعي حديث من هذه الدول لاستبدال الغاز والنفط الروسيين، وبذلك حرمان موسكو من عائدات مالية مهمة تدعم حملتها العسكرية في أوكرانيا.

وفرضت الدول الغربية على روسيا عقوبات اقتصادية غير مسبوقة، لم

طهران تضغط على بغداد الممرجة لإلغاء تأشيرات الدخول بين البلدين عبر المنافذ البرية

ويرى خبراء اقتصاد أن إلغاء التأشيرات على مستوى الحدود البرية لا يبدو أمرا جيدا بالنسبة إلى العراقيين، فمثل هذا القرار يجري اتخاذه من قبل الحكومات حينما يصل التبادل التجاري إلى مستويات معقولة من التوازن، حينها فقط يمكن حدوث ذلك في سياق تعزيز مثل هذه العلاقات، لكن الوضع بالنسبة إلى العراق وإيران مختلف حيث يصب الميزان التجاري لمصلحة إيران وبشكل كبير.

واعتبر الخبراء أن قرار الكاظمي حينها كان يندرج ضمن باب المحاملات غير المسبوبة، والتي قد تكلف العراق بسببها إيرادات بالملايين من الدولارات سنويا، مشيرين إلى أن الإغراءات الإيرانية للعراق بشأن أهمية الخطوة على السياحة الدينية في البلاد لا تخلو من مغالطات، ذلك أن أغلب السلع التي يكتنيها الزائر الإيراني هي إيرانية الصنع.
وبلغت الصادرات الإيرانية للعراق نحو 7.280 مليار دولار خلال الفترة الممتدة من الحادي والعشرين من مارس 2021 حتى العشرين من يناير 2022، وبإلغاء التأشيرات سيكون بإمكان الإيرانيين زيادة معروضهم في الأسواق العراقية.

العراقي بإلغاء تأشيرات الدخول في المنافذ البرية".
وكان الكاظمي ناقش خلال استقباله من قبل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في طهران في سبتمبر الماضي قرار إلغاء التأشيرات بين البلدين، وقد خلف ذلك حينها ردود فعل واسعة داخل العراق باعتبار أن هذا القرار لا يصب في صالح البلاد.



إبراهيم رئيسي
نتوقع من العراقيين أن يفوا بوعودهم بإلغاء التأشيرات

وأشار مير أحمدي إلى أن الرئيس رئيسي أوضح الخميس أثناء تواجده في حدود شلمجة بأنه "لا توجد مشكلة من جانبنا في إلغاء تأشيرات الدخول ونتوقع من السلطات العراقية أن تحقق وعودها بإلغاء التأشيرات في المنافذ البرية".
وكان العراق وإيران قد اتفقا على إلغاء تأشيرات الدخول بينهما منذ أكتوبر الماضي في الرحلات الجوية فقط، دون أن يشمل الأمر المنافذ البرية.

ويرى مراقبون أن قبول حكومة الكاظمي تنفيذ قرار إلغاء التأشيرات مع إيران من شأنه أن يزيد من تاجيح غضب العراقيين، ويغذي من حالة السخط الشعبية تجاه النخبة التي تحكم قبضتها على العراق، والتي لا تستطيع مواجهة طهران لأسباب تتراوح بين العجز والمالاة.
ودعا مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية مجيد مير أحمدي الجمعة رئيس الوزراء العراقي إلى "الوفاء بالوعود التي قطعها على نفسه بإلغاء التأشيرات".

ونقلت وسائل إعلام إيرانية رسمية عن مير أحمدي قوله إن الكاظمي تعهد خلال لقائين أجريا مؤخرا مع السفير الإيراني في بغداد إيرج مسجدي بإلغاء تأشيرات الدخول للزائرين الإيرانيين المتوجهين إلى العراق عبر المنافذ البرية اعتبارا من الخامس عشر من مارس الجاري، لكن ذلك لم يتحقق.
وأضاف المسؤول الإيراني "إن هناك من مواطنينا من خططوا لزيارة العتبات المقدسة في العراق في الخامس عشر من شعبان (ذكرى ولادة الإمام المهدي بحسب معتقد الشيعة الإمامية)، بناء على وعود رئيس مجلس الوزراء

أن يزيد تفعيل مثل هذا القرار في إحراج موقفها في الداخل العراقي الذي يشهد غليانا جراء التجاوزات الإيرانية وأخرها قصف أربيل.
وتعرضت عاصمة إقليم كردستان شمال العراق الأحد الماضي لقصف بصواريخ باليستية تنبأها الحرس الثوري، واستهدفت مواقع مدنية، في تجاوز خطير وانتهاك صارخ لسيادة البلد الجار دون أن تحتسب لذلك أي اعتبارات.



إيران تغري العراق بتدفق زوار العتبات المقدسة

تزكية رسمية لتنامي دور المؤسسة العسكرية في إدارة الشأن العام بالجزائر

رمطان لعمامرة: الدبلوماسية والجيش وجهان لعملة واحدة



من يسمعونهم؟

وتكاتف جهودنا. بالإضافة إلى تعميق الشعور بالواجب الوطني، والاضطلاع بالمسؤوليات على أتم وجه في مختلف القطاعات وفي كل المواقع تجاه الأمة والوطن.“

وهو ما يكرس ثنائية غير مسبوقة في تاريخ التقاليد السياسية في الجزائر، حيث بات الحضور متوازيا بين الرجل الأول في الدولة وبين الرجل الأول في الجيش، الأمر الذي يترجم تنامي نفوذ العسكر في إدارة الشأن العام، وظهور معالم توازنات جديدة يراها البعض ثنائية هرم السلطة، بينما يسوق لها الخطاب الرسمي على أنها تكامل بين المؤسسات.

من مستخدمين عسكريين ومدنيين ومن خلالهم إلى كل عائلاتهم وذوئهم، داعيا الله عز وجل أن ينعم على بلادنا وشعبنا بالأمن والأمان والإزدهار. المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.“

وبنفس المفردات خاطب تبون الجزائريين بالقول “إننا ونحن نعيش مع العالم في هذه الظروف الخاصة المعقدة متغيرات إقليمية ودولية حاسمة، نؤكد أن تطلعنا إلى بناء جزائر صاعدة يستوجب إعادة الاعتبار لقيمة الجهد والعمل، والحرص على تعزيز أمننا القومي بتعدد جوانبه وفي كل أبعاده، من العوارض والطوارئ المحتملة، والسهر على وحدة صفنا،

تعدد مصادر القرار والحكم في البلاد، فإن التناغم المسوق له بين الطرفين يعطي الانطباع بأن الرئاسة والجيش يشكلان دورا متكاملًا لا علاقة له بالتجانبات التي ميزت العلاقة بين الطرفين على مر العقود الماضية. وبمناسبة الذكرى الستين لعيد النصر هنا رئيس أركان الجيش الجنرال سعيد شنقرية كل أفراد الجيش، وقال “بمناسبة الذكرى الستين لعيد النصر المصادف لتاريخ التاسع عشر من مارس يتقدم الفريق السعيد شنقرية رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي بتهانيه الخالصة إلى كل أفراد الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني،

لا يمكن تجاوزه، وعلى حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره على كافة أراضيه بعدما حاول المستعمر التلاعب بتقسيم الجزائر واستثناء الصحراء الجزائرية من الحرية.“

وأضاف “في الواقع، منذ انطلاق ثورة نوفمبر المباركة كانت هناك مناسبات كثيرة لأبناء الشعب المنخرطين في حرب التحرير لبثورة تماسك روح التضحية، وكذلك العنصرية في صنع ما يمكن القول إنه معجزة وهو استرجاع السيادة الوطنية في وقت كان الاستعمار يعتبر الجزائر جزءًا لا يتجزأ من ترابه الوطني، وهو الاستعمار الذي كان يستند إلى قوة أكبر تحالف عسكري في القرن العشرين“.

وتحولت مجلة “الجيش”، لسان حال المؤسسة العسكرية، في السنوات الأخيرة إلى منبر للتعبير عن مواقف وخيارات العسكر والخوض في المسائل السياسية والدبلوماسية وحتى الاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي ترجم تحولات عميقة تخلصت من ثوب “الحاكم الخفي” إلى المؤسسة التي تمارس دورها ونفوذها بشكل صريح.

وتبقى مهام الجيش خارج صلاحياته الأمنية والعسكرية في قلب القبضة الحديدية القائمة بين ما يعرف بـ”راديكالي” الحراك الشعبي والمعارضة السياسية وبين السلطة، حيث يصير هؤلاء على أنه لا مكان للإصلاحات السياسية الحقيقية والتغيير الشامل دون انكفاء الجيش إلى دوره الطبيعي، بينما ترى السلطة أن المؤسسة العسكرية هي أعنى وأهم مؤسسات الدولة، والوضع الحساس الذي تمر به البلاد يستدعي مساهمة الجميع وتضافر كل الجهود.

وفيما تتداول بعض الدوائر أن توازي الرسائل السياسية بين رئيسي الدولة وأركان الجيش هو مؤشر على

قدم وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة تزكية علنية لمؤسسة الجيش كفاعل أساسي في صناعة القرار وفي الواجهة السياسية للبلاد، لتخرج بذلك المسألة من دائرة الإحياء والإدارة غير العلنية إلى الاعتراف الصريح، حيث بات نفوذ ودور المؤسسة العسكرية يمارسان كوظيفة حاضرة في مختلف مجالات الشأن العام، ولا تقتصر فقط على الدفاع وحماية الإقليم، كما يطالب ناشطون في الحراك الشعبي والمعارضة السياسية.

الجزائر - صرّح وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة على هامش احتفالية بالذكرى الستين لعيد النصر المصادف للتاسع عشر من مارس بأن “الجيش والدبلوماسية هما وجهان لعملة واحدة تتمثل في السيادة الوطنية”، وهو ما يترجم رفع دوائر السلطة الحرج عن دور المؤسسة العسكرية في إدارة الشأن العام كغيرها من المؤسسات الرسمية للدولة، وهو ما يعكس النفوذ المتنامي للمؤسسة وحضورها اللافت في مختلف المحطات. وأوضح لعمامرة أن “رمزية تولي الشهيد كريم بلقاسم رئيس الوفد الجزائري في مفاوضات إيفيان لمنصب أول وزير دفاع وثاني وزير للخارجية في الجزائر المستقلة تعكس قاعدة أن الجيش والدبلوماسية وجهان لعملة واحدة، ألا وهي الاستقلال، الحرية والسيادة الوطنية“.

ثنائية بين الرئاسة الجزائرية والمؤسسة العسكرية في هرم السلطة يسوق لها الخطاب الرسمي على أنها تكامل بين المؤسسات

وإن لا يختلف اثنان في الجزائر على دور جيش التحرير الوطني في المعركة المسلحة ضد الاستعمار الفرنسي،

أزمة بين الحكومة والأساتذة المتعاقدين تربك الدراسة في المغرب

وقالت عضو تنسيقية الأساتذة المتعاقدين انتصار أمكود لـ”العرب، “إننا لم نترك أقسامنا حبا في الراحة، ولم نتخلف عن تلامذتنا لأننا لسنا أهلا لتدريسهم، ولكن بسبب ماطلة الوزارة وعدم تعاملها بجديّة مع ملفنا الذي حله بسيط جدا وهو الإجماع في الوظيفة العمومية“.

ودعت الفيدرالية في بلاغ تعليقا على الإضرابات المتكررة في قطاع التعليم، وزارة التربية وتنسيقية الأساتذة المخبريين إلى العمل بكل مسؤولية لوضع حد لهدر الزمن المدرسي وإجراء حوار جاد ومسؤول “يفضي إلى إنهاء الأزمة بين الطرفين“.

ودعا الناطق الرسمي باسم الحكومة، الأساتذة المتعاقدين للعودة إلى طاولة الحوار، مorda، أنه إذا كانت هناك مقترحات فإن الحكومة مستعدة للإنصات والاستماع إليها من أجل أن تتعالج هذا الملف، وجدد التأكيد على أن القرار الذي تنوي الحكومة اتخاذه بشأن ملف الأساتذة المتعاقدين يتضمن حلولًا مبتكرة.

وفي إطار الإضرابات المتكررة للضغط من أجل حذف صيغة التعاقد وإدماج كافة الأساتذة في أسلاك الوظيفة العمومية، أشارت مصادر من الوزارة، إلى أن الحكومة لا تريد من خلال صيغة التعاقد التي تم العمل بها منذ سنوات، التخلي عن الأساتذة لأنه لا يعقل اللجوء إلى هذا الحل في ظل نقص إطار التدريس.

وتقول وزارة التربية إن هذا الإضراب ستكون له كلفة كبيرة على التلاميذ المتدربين في القطاع العام، لاسيما وأن الموسم الدراسي الجاري بدأ متأخرا بحوالي شهر، كما أن انتشار الموجة الثالثة من فايروس كورونا عرقل الدراسة في مجموعة من المؤسسات التعليمية.

ومعنى لإضرابات أساتذة التعاقد، التي استمرت 14 يوما، بينما الضحايا هم أبناء الفقراء“.

ودعت تنسيقية الأساتذة المتعاقدين المنتسبين إليها، إلى المشاركة “الفعالة والمكثفة“ في الاحتجاجات المنظمة على مستوى الأكاديميات الجهوية (المحلية) بما فيها أكاديمية العاصمة الرباط، مشددة على أن “تجديدها دعوة الخروج إلى الشارع تأتي بسبب ارتفاع هجوم الدولة على مكتسبات التشغيل (الموظفون) التعليمية“.

وأضاف بايتاس “ليس هناك أي مبرر للإضراب حيث حرمان التلاميذ من الدراسة، مشيرا إلى أنه لا مشكلة في أن ترفع شعارا في وجه الدولة، لكن في نهاية المطاف، الضعفاء واليسطاء وأولاد الفقراء هم من يدرسون في هذه المدارس، لا يجب أن يكون الشعار في واد والممارسة في واد آخر“.

وانعقد اجتماع جديد بين النقابات التعليمية الأكثر تمثيلية ومسؤولي وزارة التربية الخميس، تم خلاله التأكيد من جديد على أن الوزارة متمسكة بإدماج الأساتذة المتعاقدين في النظام الأساسي لأطر وزارة التربية الوطنية المرسمين في الوظيفة العمومية.

وقالت الجامعة الوطنية للتعليم إن “هذه النوايا تحتاج إلى تأكيد رسمي لتطمين الأساتذة المعنيين، وإلا تظل فقط خطابا يقل داخل اجتماعات مسؤولي الوزارة بالفاعلين النقابيين“.

وفي إطار الإضرابات المتكررة للضغط من أجل حذف صيغة التعاقد وإدماج كافة الأساتذة في أسلاك الوظيفة العمومية، أشارت مصادر من الوزارة، إلى أن الحكومة لا تريد من خلال صيغة التعاقد التي تم العمل بها منذ سنوات، التخلي عن الأساتذة لأنه لا يعقل اللجوء إلى هذا الحل في ظل نقص إطار التدريس.

معنى لإضرابات أساتذة التعاقد، التي استمرت 14 يوما، بينما الضحايا هم أبناء الفقراء“.

وأضاف بايتاس “ليس هناك أي مبرر للإضراب حيث حرمان التلاميذ من الدراسة، مشيرا إلى أنه لا مشكلة في أن ترفع شعارا في وجه الدولة، لكن في نهاية المطاف، الضعفاء واليسطاء وأولاد الفقراء هم من يدرسون في هذه المدارس، لا يجب أن يكون الشعار في واد والممارسة في واد آخر“.

وانعقد اجتماع جديد بين النقابات التعليمية الأكثر تمثيلية ومسؤولي

محمد ماموني العلوي

الرباط - تستمر سياسة شد الحبل بين الحكومة المغربية والأساتذة المتعاقدين، الذين يطالبون بدمجهم في الوظيفة العمومية ويرفضون صيغة التعاقد المعتمدة معهم، في ما يبدو أنها تهدف إلى تخفيف الضغط عن القطاع الحكومي.

ومسد هؤلاء الأساتذة إضرابهم إلى غاية العشرين من مارس، وأعلنوا أن تصعيدهم يدخل في طار استمرار النضال من أجل إسقاط مخطط التعاقد وهو ما أوقف الدروس في عدة مدارس. في المقابل تؤكد الحكومة أنها تريد غلق هذا الملف دون نداعيات اجتماعية بعدما أكد الناطق الرسمي باسمها مصطفى بايتاس، أن الحكومة ترفض أي خطوة تصعيدية لكنها تبقى باب الحوار مفتوحا في وجه الأساتذة، مضيفا عقب ندوة صحافية لاجتماع المجلس الحكومي، إنه “لا



في انتظار المدرسين

مخاوف غربية متصاعدة من إيقاف إنتاج النفط في ليبيا

طرابلس - تصاعدت مخاوف الغرب من تنفيذ القبائل في المنطقة الشرقية

المساندة للحكومة الجديدة برئاسة فتحي باشاغا لتهديداتها بإيقاف ضخ النفط في وقت يشهد العالم أزمة نفطية جراء الحرب الأوكرانية، حيث دعا الاتحاد الأوروبي الجمعة إلى ضمان استقلال وحيد المؤسسة الوطنية للنفط والمصرف المركزي في ليبيا، وذلك عقب يوم من طرح الولايات المتحدة البية لإدارة إيرادات النفط الليبية لتخفيف الأزمة.

وجاء ذلك وفق تغريدات لرئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا خوسيه ساباديل عبر حسابه على تويتر. وقال ساباديل “هناك حاجة إلى استقلالية وحيادية المؤسسة الوطنية للنفط ومصرف ليبيا المركزي، وإجراء حوار مفتوح لتحديد النفقات الحرجة“.

وأوضح “في ظل الظروف الاستثنائية الحالية في ليبيا وعلى الصعيد العالمي، يجب ضمان استمرار عائدات النفط واستفادة جميع الليبيين منها“.

وأضاف “يجب الحفاظ على الدخل الإضافي من ارتفاع أسعار النفط لصالح الاستثمارات المستقبلية والمساهمة في الاستقرار والإزدهار بليبيا“.

وتابع “كل ذلك تمت مناقشته في اجتماع لجموعة العمل الاقتصادية التابعة للجنة المتابعة الدولية بشأن ليبيا (التابعة للأمم المتحدة) الخميس“.

ومضى قائلا “كان حوارا جيدا للغاية مع فرعي مصرف ليبيا المركزي ووزارة المالية والرؤساء المشاركين من بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، والسفارة الأميركية في ليبيا ومصر“.

وأعرب ساباديل عن “تطلع الاتحاد الأوروبي إلى العمل مع الجهات المستعدة للعب دور يرتكز على الحوار والتوافق، لضمان أن يصبح الاقتصاد محركا للسلام

وقبل أسبوع أعلن المصرفان المركزيان

المتنافسان بليبيا، في بيان، إعداد تقرير بشأن الفترة الممتدة بين عامي 2015 و2020 (شهدت انقساما في تلك المؤسسة إلى فرعين شرقا وغربا).

ويوميا يبلغ معدل إنتاج ليبيا من النفط الخام حوالي 1.2 مليون برميل، وفق بيانات رسمية. وأعلنت مؤسسة النفط في السادس عشر من يناير الماضي أن صادرات البلاد

من الخام والغاز بلغت حوالي 21.5 مليار دولار في 2021، وهي الأعلى منذ خمس سنوات.

وقال السفير الأميركي ريتشارد نورلاند الخميس إن المقترحات الأميركية تهدف إلى منع اتساع نطاق الأزمة لتشمل حربا اقتصادية من شأنها أن تحرّم الليبيين من الرواتب والسلع المدعومة والاستثمارات الحكومية وتؤثر على أسواق الطاقة العالمية.

وقال السفير الأميركي ريتشارد نورلاند الخميس إن المقترحات الأميركية تهدف إلى منع اتساع نطاق الأزمة لتشمل حربا اقتصادية من شأنها أن تحرّم الليبيين من الرواتب والسلع المدعومة والاستثمارات الحكومية وتؤثر على أسواق الطاقة العالمية.

وقال السفير الأميركي ريتشارد نورلاند الخميس إن المقترحات الأميركية تهدف إلى منع اتساع نطاق الأزمة لتشمل حربا اقتصادية من شأنها أن تحرّم الليبيين من الرواتب والسلع المدعومة والاستثمارات الحكومية وتؤثر على أسواق الطاقة العالمية.

صادرات ليبيا من النفط الخام والغاز بلغت حوالي 21.5 مليار دولار في نهاية 2021، وهي الأعلى منذ خمس سنوات

إسرائيل تحذر من شطب الحرس الثوري الإيراني من قائمة الإرهاب

وأتاح اتفاق 2015 الذي أبرم بعد أعوام شاقة من المفاوضات، رفع عقوبات عن طهران في مقابل خفض أنشطتها النووية وضمنان سلمية برنامجها، إلا أن الولايات المتحدة انسحبت منه في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب وأعادت فرض عقوبات قاسية، ما دفع إيران إلى التراجع عن غالبية التزاماتها.

وتعتبر إسرائيل إيران عدوها

اللدود وبيتهما "حرب خفية". واتهمت الجمهورية الإسلامية مارا إسرائيل بالضلوع في عمليات تخريب لمنشآتها النووية، كذلك تتهم إيران إسرائيل باغتيال علماء، آخرهم محسن فخري زاده الذي قتل في نوفمبر 2020 في طهران.

وتعرضت مواقع إسرائيلية عدة

لهجمات إلكترونية في الأشهر الأخيرة، نسبها خبراء إلى إيران.

وقال بيان ببينيت وليبد إن "محاولة شطب الحرس الثوري الإيراني من قائمة المنظمات الإرهابية، إهانة للضحايا وتجاهل للواقع الموفق المدعوم بأدلة قاطعة".

وأضاف "نجد صعوبة في تصديق أن تصنيف الحرس الثوري الإيراني كمنظمة إرهابية، ستمت إزالته مقابل وعد بعدم إلحاق الضرر بالأميركيين".

وأشار مراقبون إلى أن رفع الحرس الثوري من قائمة العقوبات سيمنحه حرية الحركة في تدريب الميليشيات الحليفة وتسليحها، خاصة في العراق، وهي التي تحاول في كل مرة استهداف المصالح الأميركية لإجبار واشنطن على الانسحاب التام من العراق، وتركه ساحة خاصة بإيران، محذرين من أن هذه الخطوة ستقود إلى توسيع الهوة بين إدارة بايدن ودول الخليج.

وكانت هجمات تم تنفيذها من العراق ضد مواقع في الإمارات قد تزامنت مع سلسلة من الهجمات بالصواريخ، استهدفت أميركيين في العراق وسوريا خلال إحياء ذكرى وفاة قائد الحرس الثوري السابق قاسم سليماني، مثلما أشارت إلى ذلك مايا كارلين، المحللة في مركز السياسة الأمنية بواشنطن، وهو ما يعني أن واشنطن لن تكون بمنأى عن الاستهداف، وربما يشمل الأمر مواقع أخرى، وخاصة في البحر الأحمر انطلاقا من المضائق التي يسيطر عليها الحوثيون.

● القدس - حثت إسرائيل الجمعة الولايات المتحدة على عدم شطب الحرس الثوري الإيراني من القائمة السوداء للمنظمات الإرهابية الأجنبية، متهمه بإياه بقتل الآلاف من الأشخاص، فيما يؤكد محللون أن رفع الحرس الثوري من قائمة العقوبات سيمنحه المزيد من الحرية في تدريب الميليشيات الحليفة وتسليحها، وسيعزز المصالح الأميركية وأمن المنطقة للخطر.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت ووزير الخارجية يائير لبيد في بيان مشترك إن "الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية قتلت الآلاف من الأشخاص بمن فيهم أميركيون"، مؤكداين أنه "يستحيل علينا التصديق بأن الولايات المتحدة ستلغي تعريفه كمنظمة إرهابية".

وتابع البيان أن "الحرس الثوري الإيراني هو حزب الله في لبنان والجهاد الإسلامي في غزة والحوثيون في اليمن والميليشيات في العراق، وكان وراء خطط لاغتيال كبار المسؤولين في الحكومة الأميركية".

واتهم البيان الحرس الثوري الإيراني بـ"العب دور في قتل مئات الآلاف من المدنيين السوريين"، وقال "إنهم دمروا لبنان ويطهرون بوحشية المدنيين الإيرانيين وأيديهم ملطخة بالدماء".

وكانت واشنطن أشارت الأربعاء إلى "قرب" التوصل إلى تفاهم مع إيران حول إحياء الاتفاق النووي المبرم في 2015، والذي يحد من برنامج طهران للأسلحة النووية، في أحدث مؤشر على تحقيق تقدم في الملف، بعدما أقرحت إيران عن بريطانيين من أصل إيراني.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس "نحن قريبون من اتفاق محتمل، لكننا لم نبلغه بعد".

لكن برايس رفض تأكيد أو نفي ما إذا كان التلميح الإيراني يشير إلى ضمانات تطالب بها إيران، حتى في حالة حدوث تغير سياسي في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى شطب الحرس الثوري من القائمة الأميركية للمجموعات الإرهابية، إلا أنه أضاف "نعتقد أن بالإمكان تسوية القضايا المتبقية".

وكان وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان صرح الأربعاء بأنه بقي "موضوعان" عالقين مع الولايات المتحدة، قبل إنجاء تفاهم لإحياء الاتفاق بشأن برنامج طهران النووي، في مفاوضات فيينا المتوقفة راهنا.

هل تنجح استراتيجية النيجر للحوار مع الجهاديين في تحقيق السلام

نيامي تكسر المحرمات بدء التفاوض مع المتطرفين الإسلاميين لاستيعابهم



النيجر تختبر سياسة اليد الممدودة

العشرات من المقاتلين السابقين من بوكو حرام الناشطين في جنوب شرق النيجر، والذين اتبعوا لاحقا برنامجا لمكافحة التطرف وتلقي التدريب المهني، وأوضح بيلو آدامو مامادو، الخبير النيجري من مختبر غرب أفريقيا للعلوم الاجتماعية، أن "هذه المهمة ليست مستحيلة، شرط إقناع السكان بالالتزام بالحوار والموافقة على العيش مع جلاذيتهم السابقين".

كما طرح مسألة الحوار في مالي المجاورة، ففي عام 2020 طلب الرئيس السابق إبراهيم بوبكر كيتا إرسال موفدين إلى زعيمين جهاديين، وعاد الموضوع إلى الواجهة بعد رحيل فرنسا التي لطالما عارضت مثل هذه الاستراتيجية.

لكن من غير الوارد إسقاط الرد العسكري في مواجهة الجهاديين. وأعلن بارزوم عن "تصاعد قوة" جيشه الذي تضاعف عديده ثلاث مرات من 11 ألفا إلى 30 ألفا منذ عام 2011. وتكشف أن قرابة 12 ألف جندي نيجري يقاتلون في إطار نحو 10 عمليات تضاعف عديدهم، نصفها تقريبا على طول الحدود مع مالي وبوركينا فاسو، التي تمتد على أكثر من 1400 كلم.

وبحسب مصدر عسكري، فإن الجيش النيجري سيستلم من تركيا "في الأشهر المقبلة" طائرات مسيرة وطائرات عسكرية ومدركات.

الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى أو القاعدة، لنرى أيهم يمكننا إقناذهم". وأشاد بإكاري سامبي، المدير الإقليمي من معهد تمبكتو، بمقاربة رئيس النيجر التي قال إنها "وسيلة لتسوية مسألة الإرهاب التي لا يمكن معالجتها بالوسائل العسكرية".

وأضاف "باعتقاد هذا النهج أراد الرئيس بارزوم معالجة الأسباب البنيوية وإطلاق حوار حقيقي داخلي".

ويجب أن يقرن بتدابير ملموسة، لمنع استمرار المجموعات المسلحة في التجنيد.

وذكر الجنرال محمدو أبوتاركة، رئيس الهيئة العليا لتوطيد السلام (حكومية)، "يجب أن نرسخ عودة الدولة إلى المناطق المهمشة".

وقال بوبكر دبالو "علينا أن نجد وسطاء موثوقين لإعادة بناء الثقة"، مؤكدا أن العديد من المقاتلين الجهاديين النيجريين هم أعضاء سابقون في ميليشيا الفولاني للدفاع الذاتي، التي حلقتها السلطات في أكتوبر 2011.

وأضاف دبالو، الذي أشرف على عمليات نزع الأسلحة، أنه "تم التخلي" عن عناصر الميليشيات بمجرد "نزع أسلحتهم" ثم "قامت الجماعات الإرهابية المسلحة بتجنيدهم". ولطالما دافع بارزوم عن استراتيجية "اليد الممدودة" عندما كان وزيرا للدخالية. وفي عام 2016، أدى ذلك إلى استسلام

الرئيس عن "سبعة إرهابيين" معتقلين في النيجر، حتى أنه "استقبلهم في القصر الرئاسي".

كما أرسل "مبعوثين إلى تسعة قياديين إرهابيين"، وأكد أنه يريد اتخاذ أي إجراء "يمكن أن يساعد في تخفيف العبء الذي يبرز تحته العسكريون" النيجريون، الذين يدفعون ثمنًا باهظا في مواجهة الجهاديين.

رئيس النيجر يعتبر الحوار وسيلة لتسوية مسألة الإرهاب التي لا يمكن معالجتها بالوسائل العسكرية الصرفة

وقال مقرب من الرئيس إن هؤلاء الموفدين ثواب محللون وزعماء نافذون ورجال دين ومقربون من الجهاديين. ولئن وصف البعض مثل سولي أومارو من منتدى المواطنة المسؤولة، وهي منظمة غير حكومية، إطلاق سراح "إرهابيين" بأنه "خطأ فادح"، فإن هذه المبادرة تجد ترحيبا بين أهل المنطقة.

وقال بوبكر دبالو، رئيس مجلس مربي المواشي شمال تيلايري، "لقد أكدنا دائما أنه يتعين التحاور مع المواطنين المنضوين تحت راية تنظيم

بعد فشل المقاربة العسكرية في القضاء على الجهاديين في دول الساحل والصحراء، وتكبد الجيوش المحلية لخسائر مادية وبشرية فادحة على مدار سنوات رغم الدعم الغربي، يسعى قادة الدول للأخذ بزمام المبادرة واختيار استراتيجية الحوار مع الجهاديين لتحقيق السلام المنشود.

● نيامى (النيجر) - بدأ رئيس النيجر محمد بارزوم، المدافع بشدة عن نهج التفاوض مع الجهاديين، مناقشات في الأشهر الأخيرة مع عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، المسؤول عن هجمات دامية في غرب البلاد، وهي استراتيجية كانت لوقت غير بعيد من المحرمات، لكن المتغيرات الإقليمية عجلت بها.

ومنذ إعلان فرنسا منتصف فبراير عن انسحاب قوات برخان وقوات تاكوبا الأوروبية من مالي، تخشى نيامي من تعزيز الجهاديين تواجدهم في منطقة تيلايري الشاسعة (غرب) في منطقة "الثلث الحدودي". وفي هذه المنطقة الواقعة عند تخوم بوركينا ومالي حيث يسيطر تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى على مساحات شاسعة، بات المقاتلون على مسافة تقل عن 100 كيلومتر من العاصمة نيامي.

وحتى الأربعاء عندما أسفر هجوم على حافلة وشاحنة عن مقتل 21 شخصا، شهدت المنطقة مؤخرا "هدوءا" نسبيا في الهجمات، كما أقر وزير الخارجية النيجري حسومي مسعود في منتصف فبراير.

وبدا رئيس النيجر مقاربة جديدة منذ ثلاثة أشهر تحت عنوان "اليد الممدودة"، وتستهدف خصوصا "شباب النيجر المحدثين في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى"، بحسب مصدر في الرئاسة. ووفقا لتقارير عدة منظمات غير حكومية، يجند تنظيم الدولة الإسلامية شباب النيجر، ولاسيما بين أبناء رعاة يواجهون الفقر والعوز، بسبب الجفاف المتكرر والتوسع في الأراضي الزراعية وعمليات سرقة الماشية، التي تنفذها جماعات مسلحة.

وفي نهاية فبراير أعلن بارزوم أنه بدأ "مبادرات" مع الجهاديين في إطار "البحث عن السلام". وأفاد أحد مستشاري الرئيس بأنه "في الأشهر الثلاثة الماضية" أفرج

الحرب في أوكرانيا تقسم البولنديين إزاء القاعدة العسكرية الأميركية

لكن إيفا تراب، المتقاعدة غير المهتمة بالسياسة، أكدت أنها تشعر بالارتياح لوجود قاعدة صواريخ أميركية في جوراهسا. وقالت "أشعر بأمان أكبر لمعرفتي أنها موجودة أكثر مما لو لم تكن". وأضافت "أنا شخص سلو لم ومتواضع. لا أفكر بالمشكلات البعيدة. لهذا السبب أشعر بارتياح".

وأعلن وزير الدفاع البريطاني بن والاس الخميس في وارسو، أن بريطانيا ستنتشر أحدث منظوماتها للدفاع الجوي الصاروخي المتوسط المدى في بولندا. وستتوسع منظومة "سكايبير" البريطانية بولندا في الدفاع عن مجالها الجوي ضد أي هجمات روسية.

وقال والاس بعد اجتماع مع نظيره البولندي ماريوس بلاشاك "تتضمن بريطانيا مع بولندا تحليف في الحلف الأطلسي وحليف قديم للغاية، خصوصا أنها تتحمل الكثير من أعباء تبعات هذه الحرب". وأضاف "سنقف إلى جانب بولندا ونحمي مجالها الجوي من أي عدوان روسي آخر".

وبموجب اتفاق عسكري جديد مع بولندا، ستساعد بريطانيا وارسو في تطوير نفس منظومة الدفاع الصاروخي هذه. ولم تكشف بريطانيا عن موعد وإفتره نشر المنظومة القادرة "على إصابة كرة تنس تطير بسرعة الصوت"، وفق والاس.

واشتكى المسؤول المحلي السابق من تواجد القاعدة في مطار سابق يمكن أن تقام فيه منطقة صناعية، وقال "إن ذلك تسبب بإبعاد مستثمرين محتملين عن المنطقة".

القاعدة الأميركية في بولندا تعتمد نظام أيجيس المضاد للصواريخ باليستية، وهي مجهزة بقاذفات «أم كييه - 41»

وبينما يشاركه بعض الأهالي هواجسه، أقر كوياتكوفسكي بأن تظاهرات محلية رافضة لوجود القاعدة لم تجذب أكثر من عشرات الأشخاص. لكن ذلك قد يتغير قريبا.

وقال الصحافي وعالم الآثار توماش تشيتشيك "حتى فترة قريبة لم تكن لدي هواجس بشأن المنشأة، لكن الهجوم على أوكرانيا دليل على أنه لا يمكننا أن نكون واثقين من أي شيء". وأضاف "بوئين قال أكثر من مرة إن هذه القاعدة في بولندا، التي تبعد 230 كلمترا فقط عن الحدود الروسية، لا ينبغي إقامتها (...) وإن الصواريخ التي يمكن أن تنقل إلى هنا ستكون هجومية أيضا".

الصواريخ الاعتراضية لإخراجها من السماء. وهي مجهزة أيضا بقاذفات صواريخ من طراز "أم كييه 41، التي يخشن الروس من إمكانية إعادة استخدامها بسهولة لإطلاق صواريخ هجومية مثل توماهوك.

وتعد بولندا من أبرز داعمي كييف ضد روسيا، وهي بمثابة مثل أعلى لأوكرانيا وزعيمة اللوبي الأوكراني في الغرب، الذي يطالب بضم كييف للاتحاد الأوروبي والناتو.

وتعلم بولندا أنه إذ تمكنت موسكو من فعل ما تريد مع أوكرانيا فقد تنجته إليها، إذ يقول محللون إنه لا يمكن أن تكون هناك بولندا حرة دون أوكرانيا حرة، ولا أوكرانيا حرة دون بولندا حرة. وكثيرا ما انتقد كوياتكوفسكي المنشأة منذ أن بدأت العمل في 2016. وهو أيضا من المشككين في أغراضها الدفاعية. وقال "ليست هناك منظومات هجومية أو دفاعية. جميع المنظومات العسكرية عدوانية".

واعتبر أنه من "السذاجة" القول إن المنشأة تهدف إلى الدفاع ضد دول مثل إيران، محذرا من أن الصواريخ الموجودة في جيب كالينينغراد الروسي يمكنها بسهولة قصف ريدجيكوفو. ورأى أنه "منذ البداية كانت تهدف (إلى الدفاع) ضد روسيا. الآن ما عادوا يخشون الأمر".

واشنطن بأن نظام دفاعها الصاروخي يستهدف إيران، وليس روسيا. ويضيف غراهام "الأزمة الحالية هي في الحقيقة أوسع بكثير من أوكرانيا. صحيح أن كييف هي نقطة ضغط، لكن المسألة تتعلق أكثر ببولندا ورومانيا ودول البلطيق. يعتقد الروس أن الوقت قد حان لمراجعة تسوية ما بعد الحرب الباردة في أوروبا لصالحهم".

والقواعد المماثلة لتلك التي ستقام في ريدجيكوفو هي في قلب المطالب الروسية من حلف شمال الأطلسي (ناتو) المتعلقة بسحب قوات من أوروبا الشرقية، الشيوعية سابقا. وقاعدة أميركية مشابهة واسمها الرسمي أيجيس أشور، تعمل بالفعل في رومانيا. وكان بوئين غاضبا من الصواريخ الأميركية بالقرب من الحدود الروسية، منذ دخلت القاعدة الرومانية حيز التشغيل في عام 2016.

لكن القاعدة الأميركية في بولندا الواقعة بالقرب من قرية ريدجيكوفو، تبعد نحو 100 ميل (161 كيلومترا تقريبا) عن الأراضي الروسية وبالكاد 800 ميل (1287 كيلومترا) عن موسكو نفسها، قد تمثل سببا أكبر لغضب. وتحتوي القاعدة، التي تقوم على نظام أيجيس المضاد للصواريخ الباليستية، على رادارات متطورة قادرة على تتبع الصواريخ المعادية وتوجيه

التي ستصبح جاهزة هذا العام، تهدف إلى الدفاع عن دول الغرب من صواريخ باليستية قد تطلقها دول مثل إيران. غير أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين انتقد المنشأة معتبرا أنها ليست محض دفاعية بل تستهدف روسيا.

ويقول توماس غراهام، الذي شغل منصب كبير مديري شؤون روسيا في مجلس الأمن القومي الأمريكي خلال عهد الرئيس جورج دبليو بوش، إن موسكو لم تصدق قط تأكيدات



توجس بولندي من هجوم روسي على القاعدة الأميركية

المستشفيات ودور الرعاية الحكومية تفاقم تداعيات الحرب على اليمنيين

نقص الأطباء والتجهيزات يضاعف مآسي المرضى



مستشفيات تفتقر إلى أبسط المعدات

المنظمات بسبب تدني الرواتب في المستشفيات، وعدم وجود حماية شخصية للطبيب في حال اعتدى عليه أقارب المريض. نحن نبحث عن عمل براتب جيد وفي مكان آمن”.

في عدد من أقسام مستشفى الجمهورية يفتقر الطاقم الطبي إلى المحاليل المخبرية ومعدات وأسرّة حديثة

وترغب هبة عبادي (26 عاما) أن تخصص في طبّ النساء والولادة “مع أن الوضع والنظام الصحي متدهوران”. وتقول “نأمل أن يتحسن الوضع ونساعد الناس هنا”، مضيفة “لمن نتركهم؟ يجب أن نتواجد هنا”.

وحذّرت وكالات إغاثة تابعة للأمم المتحدة في تقرير الأثنين من أنّ عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع في اليمن سيتضاعف خمس مرات بحلول نهاية العام الحالي وسط نقص كبير في التمويل.

وتعترف المديرّة العامة للمستشفى الدكتورة كفاية محمد الجازعي بأن هناك “تباينا بين الأقسام المختلفة”. وتقول “في حال وجد دعم من منظمة دولية في أي قسم من أقسام المستشفى، فإن كل أفراد الطاقم يرغبون في العمل فيه بهدف تحسين ظروفهم المعيشية”.

ويقول هؤالء الطلبة ما الذي ينتظرهم ويأمل بعضهم في الهجرة، بينما يسعى آخرون للعمل مع منظمات دولية. ويقول إباد خالد إنه بعد التخرج “سأبحث عن فرصة عمل خاصة في

المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية أمراً صعب المنال تحت وطأة الصراع، إذ تواجه نسبة كبيرة من السكان تحديات في الحصول على الرعاية الصحية”. وجاء في التقرير أيضا “في الوقت الحالي، لا تعمل سوى 50 في المئة من المنشآت الصحية بكامل طاقتها، ويواجه أكثر من 80 في المئة من السكان تحديات كبيرة في الحصول على الغذاء ومياه الشرب وعلى خدمات الرعاية الصحية”. ويبدو قسم معالجة سوء التغذية في مستشفى الصداقة أفضل حالا بعض الشيء. ويحظى هذا القسم بدعم من منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، وهو أكثر نظافة وتأهيلا.

وتعالج الطفلة نوف (عام ونصف) من سوء التغذية الحاد الوحيد في غرفة طليّت جدرانها باللون الزهري، بينما جلست خالتها أوجاد معها. ويقدم القسم أيضا وجبات طعام للعائلات.

ويعترف القائم بأعمال رئيس هيئة مستشفى الجمهورية الدكتور سالم الشبجي بأن “الوضع في حالة يرثى لها”، مشيرا إلى أن ميزانية المستشفى ما زالت كما كانت عليه في عام 2014، أي قبل اندلاع الحرب. ويميزانية قدرها مليارا ريال يمني سنويا (7.9 مليون دولار)، أكثر من نصفها مخصص للرواتب، يواجه المستشفى صعوبات تشغيلية كثيرة. ويقول الشبجي لصحافيين خلال زيارة إلى المستشفى إنه لا يوجد حتى طبيب عام واحد في المستشفى، لذلك “تتم الاستعانة بطلبة في كلية الطب يعملون مقابل 10 آلاف ريال يوميا (10 دولارات)”.

وضع خطير

بحسب تقرير صادر عن البنك الدولي في 2021 حول اليمن “بات توفر مرافق البنية التحتية الصحية العاملة مثل

ليست الحرب المشكلة الوحيدة في اليمن، بل قد تكون تداعياتها على البنية التحتية واقتصاد البلاد أشد خطورة، خاصة وأن أغلب المستشفيات أصبحت متهاكة وتشكو من نقص حاد في التمويل والطاقم الطبي، ما يجعل الكثير من المرضى ومنهم المصابون بأمراض خطيرة يواجهون تزايد خطر الموت أو العجز عن تلقي العلاج اللازم.

عدن (اليمن) – وضعت الحربُ البنية التحتية في اليمن على حافة الانهيار الشامل، فجرى تدمير مدارس ومصانع وشركات، وتم تجنيد أطفال للقتال، فيما فقد مئات الآلاف من اليمنيين سبل عيشهم ويعاني الآلاف من المرضى من مستشفيات متهاكة وغياب للأدوية وفقدان للأطباء. وفي قسم أورام الأطفال في مستشفى الصداقة الحكومي في عدن تفوح رائحة كريهة، وتفتقر الغرف إلى النظافة الضرورية للعناية الطبية والأسرة متهاكة.

وعلى أحد هذه الأسرة تتلقّى الطفلة

أمنة علاجاً لسرطان الدم لأن “لا خيار آخر”، وفق ما تقول والدتها، في المدينة التي تعاني كل أنحاء اليمن من تداعيات الحرب المدمرة المتواصلة منذ سبع سنوات.

وتجلس أمنة (خمس سنوات) على سريرها وقربها بعض الألعاب، بينما تقول والدتها أنيسة ناصر هادي “نحن هنا منذ شهرين”، مضيفة “كنا نرغب في إرسالها إلى الخارج لتلقي العلاج ولم

نتمكن من ذلك” بسبب نقص الإمكانيات المادية. وتتابع “الخيار الوحيد للعلاج هو مستشفى حكومي”.

والأم لا تعمل، وزوجها المقيم في السعودية لم يعمل كذلك منذ أربع سنوات.

ويوفر المستشفى جلسات العلاج الكيميائي مجاناً، ولكن عائلة أمنة التي جاءت من محافظة أبين القريبة تضطر إلى شراء الأدوية وإجراء الفحوصات خارج المستشفى. ويشهد اليمن، أفقر دول شبه الجزيرة العربية، حرباً مدمرة بين الحكومة والمتمردين الحوثيين منذ 2014 أدّت إلى أزمة

وتجلس أمنة (خمس سنوات) على سريرها وقربها بعض الألعاب، بينما تقول والدتها أنيسة ناصر هادي “نحن هنا منذ شهرين”، مضيفة “كنا نرغب في إرسالها إلى الخارج لتلقي العلاج ولم نتمكن من ذلك” بسبب نقص الإمكانيات المادية. وتتابع “الخيار الوحيد للعلاج هو مستشفى حكومي”.

والأم لا تعمل، وزوجها المقيم في السعودية لم يعمل كذلك منذ أربع سنوات. ويوفر المستشفى جلسات العلاج الكيميائي مجاناً، ولكن عائلة أمنة التي جاءت من محافظة أبين القريبة تضطر إلى شراء الأدوية وإجراء الفحوصات خارج المستشفى. ويشهد اليمن، أفقر دول شبه الجزيرة العربية، حرباً مدمرة بين الحكومة والمتمردين الحوثيين منذ 2014 أدّت إلى أزمة

وتجلس أمنة (خمس سنوات) على سريرها وقربها بعض الألعاب، بينما تقول والدتها أنيسة ناصر هادي “نحن هنا منذ شهرين”، مضيفة “كنا نرغب في إرسالها إلى الخارج لتلقي العلاج ولم نتمكن من ذلك” بسبب نقص الإمكانيات المادية. وتتابع “الخيار الوحيد للعلاج هو مستشفى حكومي”.

الأفارقة بين الحياة والموت في مخيمات عدن العشوائية

لكن السلطات الأمنية السعودية كثيرا ما رفضت استقبالهم وقامت بإعادتهم على أعقابهم نحو الأراضي اليمنية. وتقدر منظمة الهجرة الدولية أن هناك “قرابة 190 ألف مهاجر بحاجة إلى

مساعدة إنسانية في اليمن”. وقالت المنظمة إن هناك “عشرات الآلاف منهم عالقون في البلاد غير قادرين على المخي قدام أو العودة إلى بلادهم”. وتشرح الباحثة في منظمة هيومن رايتس ووتش نادية هاردمان أن “هناك نحو 40 ألف شخص تقلّهم الحوثيون وتركوهم في عدن لتدبر أمرهم بأنفسهم” بعد الحريق.

وفقا لهاردمان، يأتي العديد من اللاجئين الأفارقة وطالبي اللجوء إلى اليمن “أكثر من نصفهم لا يعرفون حتى أن نزاعا يدور فيه”، مشيرة إلى أن الطريق إلى اليمن “ملئ بالخطاطر والتحديات”.

وتتابع أن الكثيرين يحاولون الوصول إلى الحدود مع السعودية في محاولة صعبة الخاضعة لسيطرة المتمردين الحوثيين.

وتشرح أن كثيرين “يصلون إلى صعدة (في محاولة للعبور إلى السعودية) ثم يأخذهم الحوثيون ويرسلونهم إما إلى مراكز احتجاز أو إلى عدن حيث الوضع الاقتصادي سيء”. وتضيف “في بعض الأحيان، عندما يتم ترحيل البعض إلى إثيوبيا مثلا، يحاول بعضهم العودة مرة أخرى في مسعى للحصول على حياة أفضل”.

وتدير مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة مخيمين للاجئين الأفارقة في جنوب اليمن، هما مخيم خرز في محافظة لحج والبساتين في منطقة دار وقيل 20 عاما، افتتحت الحكومة اليمنية بالتعاون مع الأمم المتحدة مخيم خرز ويؤوي المخيم الذي تشرف عليه الأمم المتحدة بمساعدة السلطات المحلية قرابة 9490 لاجئا وطالب لجوء. معظمهم من الصومال وإثيوبيا من اصل 140 ألف لاجئ أفريقي موجودين في اليمن.



وأكدت المفوضية أنها “تبقى على تواصل وثيق مع طالبي اللجوء واللاجئين” في المخيم العشوائي. ورغم الحرب المستمرة منذ سبع سنوات والتي أوت بحياة عشرات الآلاف وأدت إلى نزوح الملايين في إطار أزمة إنسانية تعتبرها الأمم المتحدة الأسوأ في العالم، يعتبر اليمن محطة عبور لعشرات الآلاف من المهاجرين الذين يسافرون بين القرن الأفريقي والسعودية ودول خليجية أخرى. ويتهم الحوثيون بإفساحهم المجال طوال الأعوام الماضية أمام المهاجرين الأفارقة لتجاوز الحدود الشائكة بين اليمن والسعودية للتوجه نحو المملكة،

وكانت تعمل في مجال تنظيف المنازل في صنعاء، قبل أن يتم ترحيلها. وكان المتمرّدون الحوثيون أعربوا بعد الحادثة عن “الأسف الشديد” جراء الحريق، مؤكدين مقتل 44 شخصا في الحادثة وفتح تحقيق لمعرفة أسبابه. وتفسير زبيبة إلى أن لديها طفلين “مارا لا في صنعاء برعاية جيران يمينين”، مضيفة “أنا هنا وحدي”.

وتحمل زبيبة شهادة لجوء من مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وتقول عن حياتها في المخيم “تناكل إذا تصدّقوا علينا، أو بقايا الأكل من المطاعم، أو يقوم سكان يمينيون بمساعدتنا”، مضيفة “لا توجد حياة لنا هنا. نحن نعيش بين الحياة والموت”.

ويقطن العشرات من اللاجئين وطالبي اللجوء المخيم، بحسب سكانه. وتقول علياء إبراهيم التي تم ترحيلها من صنعاء أيضا إن حياتها هناك “كانت أفضل. هنا لا شيء لنا. هناك على الأقل كنا نعيش في شقة ونقل الباب علينا. هنا لا شيء”. وتوضح بيزابا تيدروس أبرا “نحن غرباء في هذه البلاد. سلطات صنعاء لا تقبلنا، ولا السلطات هنا، لأننا أجانب”. وتتابع “من الصعب أن نعيش في هذا المكان وفي الوقت نفسه، صعب أن نعود إلى بلادنا”، مشيرة إلى أن “هناك حربا في بلادنا ونحن هاربون من الحرب”.

وتقول “نعيش هنا منذ سنة ونجلس وسط القمامة والقدارة. حتى الحيوانات لا يمكنها البقاء هنا”.

الماضي إلى عدن حيث يعيشون من دون مياه أو إمدادات صحية، وبين أكوام من القمامة في خيم متهاكة تغطي بعضها ملاءات قديمة. وتقول زبيبة (34 عاما) بلغة عربية ركيكة “هناك فئران وأفاع وحيوانات غريها. في الليل لا ننام”، مشيرة إلى أنها تعيش في ظروف صعبة جدا.



حياة لم نعلم بها

ترميم كنيسة القيامة يوحد ما فرّقته الطوائف

أعمال الترميم ساعدت الكنائس المختلفة على تصحيح اختلافاتها

ترسم عملية ترميم كنيسة القيامة تقارباً بين الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة الروم الأرثوذكس والكنيسة الرسولية الأرمنية بعد قرون من الاختلاف.

وبعد دراسة أولية أجريت على مدار العامين الماضيين، عندما كانت الكنيسة فارغة إلى حد كبير بسبب جائحة فايروس كورونا، بدأ العمل هذا الشهر.

ويتم تمويل مشروع التجديد، الذي تبلغ تكلفته 11 مليون دولار من التبرعات ومن المتوقع أن يكتمل في مايو 2024، اعتماداً على ما يجده علماء الآثار من أفسار من جامعة ساينزا في روما بالتنسيق مع المعهد الفرنسيكاني لعلوم الكتاب المقدس وعلم الآثار في القدس. وقال باتون "نتوقع دائماً بعض المفاجآت عندما تكون الحفريات الأثرية في الإطار".

وتقول التقاليد المسيحية إن يسوع قد صلب على يد الرومان خارج أسوار المدينة تماماً كما كانت موجودة قبل 2000 سنة، ودُفن في مقبرة كهفية قريبة. واضطهد الرومان المجتمع المسيحي المبكر، وقام الإمبراطور هادريان ببناء معابد وثنية في الموقع. وبعد أن اعتنق الإمبراطور قسطنطين المسيحية في القرن الرابع سافرت والدته هيلانة إلى الأراضي المقدسة لتحديد المواقع المرتبطة بالمسيح والكنائس الضخمة، بما في ذلك الكنيسة المقرامية الأطراف في الموقع التقليدي للصلب والدفن. وأحرق الغزاة الفرس هذا الهيكل في عام 614 ودمره الحاكم بامر الله مرة أخرى في 1009، حيث اضطهد اليهود والمسيحيين وحتى إخوانه المسلمين.

مهندس مسلم يشرف

على عملية ترميم واحد من أكثر المواقع قدسية لدى المسيحيين

ومنحت عملية الترميم التي أنجزها الصليبيون في القرن الثاني عشر كنيسة القيامة مظهرها الحالي. ومنذ 1852 كان الموقع محكوماً بترتيب صارم لتقاسم السلطة بين مختلف الطوائف المسيحية المعروفة مع تسليم عائلة مسلمة مفاتيح الكنيسة لتضحي بحوزتها مدة 800 سنة على الأقل.

وبموجب هذا الترتيب أجرت مختلف الطوائف ترميمات أصغر للكنائس الخاضعة لسيطرتها، لكن العمل الجماعي للحفاظ على المناطق المشتركة غالباً ما كان بعيد المنال.

وجاءت دعوة للتبني إلى مصير الكنيسة في 2015، عندما أغلقت السلطات الإسرائيلية المكان لفترة وجيزة، معتبرة أنه غير آمن.

وتحسنت العلاقات بين الطوائف بشكل مطرد منذ ذلك الحين، حتى مع استمرار الصراع الإسرائيلي الفلسطيني والنزاعات الإقليمية الأخرى. ويبدو أن أعمال الترميم نفسها قد ساعدت الكنائس المختلفة على تصحيح اختلافاتها. وقال باتون "يسهل الحوار حقاً عندما تفعل شيئاً ما مع الآخرين. ويساعد العمل معاً الناس على معرفة بعضهم البعض ووضع أسس الثقة".



أسرار كنسية وتاريخية تحت البلاط

القدس - تشفع الطوائف المسيحية الثلاث، التي تتشارك في أقدس مواقعها الدينية منذ قرون، في إنجاز مشروع واسع النطاق لترميم الأرضية الحجرية القديمة لكنيسة القيامة، ويتضمن المشروع تنقيباً يمكن أن يسلب الضوء على تاريخ الكنيسة الغني، حيث بنيت في موقع يؤمن المسيحيون بأن المسيح قد صلب فيه ومات وقام مرة أخرى، وهو الحدث الرئيسي الذي يتم الاحتفال به كل ربيع في عيد الفصح.

ويشير الترميم إلى مزيد من التحسن في العلاقات بين الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة الروم الأرثوذكس والكنيسة الرسولية الأرمنية التي كانت لها في الماضي خلافات بشأن الموقع الذي تتشارك فيه في إطار ترتيب دقيق يعود إلى منتصف القرن التاسع عشر. كما أن لثلاث طوائف أخرى وصولاً إلى الكنيسة محدد بتوقيعات وشعائر.

وقال القس فرانثيسكو باتون، رئيس الرهبانية الكاثوليكية الفرنسييسكانية المكرسة للحفاظ على المواقع المسيحية في الأراضي المقدسة، إن التعاون بين الطوائف الثلاث هو الأهم؛ فهو يظهر للعالم أجمع أن من الممكن أن تقوم علاقة أخوية بين المسيحيين من الكنائس والجماعات المختلفة.

واتفقت الطوائف الثلاث في 2016 على ترميم الكنيسة المقدسة في الموقع الذي يُعتقد أن المسيح دُفن فيه، وهو أول تجديد على نطاق واسع منذ التنظيف الذي أعقب حريق 1808.

وأشار تجديد مبنى الضريح إلى الحاجة إلى المزيد من الإصلاحات للأرضية التي تضم أحجاراً من الفترة الصليبية في القرن الثاني عشر، وإضافات حديثة من القرن التاسع عشر ويقع من الخرسانة والملاط، وهي جزء من التجديدات السابقة والأكثر. وسيكون إصلاح الأرضية التي تبلغ مساحتها 1200 متر مربع على مراحل للسماح باستمرار الخدمات والزيارات. كما سيُشمل الإصلاح خطوط الصرف الصحي والكهرباء الممتدة أسفل الكنيسة، والتي تقع في قلب البلدة القديمة المكتظة بالسكان في القدس.

ويترأس المشروع أسامة حمدان، وهو مهندس معماري فلسطيني مسلم من القدس عمل على الحفاظ على المواقع اليهودية والمسيحية والإسلامية في جميع أنحاء الأرض المقدسة. وقال إنه لشرف كبير أن يعمل في الكنيسة التي يراها جزءاً من تراثه الثقافي. وتابع "إنه جزء كبير من تاريخ هذه المنطقة، ونحن نتاج تراكب الثقافات".

وفي احتفال بمناسبة بدء المشروع أقر بطريرك القدس للروم الأرثوذكس في القدس، فيوفيلوس الثالث، بأنه كان "وقتها عصياً للإنسانية"، مع اندلاع الحرب في أوكرانيا وعدم الاستقرار في أماكن أخرى. وأضاف "بينما نهتم بهذا المكان المقدس ونستعيده، نشترك في رسالة الأمل التي تنبع من القبر المقدس ليس فقط للمسيحيين، ولكن للأشخاص ذوي النوايا الحسنة في جميع أنحاء العالم أيضاً".

ولم تحقق أية قائمة انتخابية الأغلبية المطلوبة لتشكيل الحكومة، ويتعين على الفائزين تشكيل ائتلاف برلماني يحوز على أغلبية المقاعد ليتسنى له تمرير الحكومة المقبلة. ونظام الحكم في العراق برلماني، أي أن السلطة التشريعية هي المعنية بانتخاب مسؤولي السلطة التنفيذية، إذ ينتخب مجلس النواب (البرلمان) في البداية رئيساً للمجلس ونائبين له، ومن ثم تنتخب رئيساً للجمهورية، والآخر يقوم بتكليف مرشح الكتلة البرلمانية الأكثر عدداً بتشكيل الحكومة الجديدة التي يجب أن تحظى بثقة البرلمان. ونجح البرلمان في انتخاب رئيس له وهو محمد الحلبوسي خلال أول جلساته في 9 يناير/كانون الثاني الماضي، وحالت الخلافات الكبيرة بين الكتل الفائزة دون المضي قدماً في الخطوة التالية وهي انتخاب رئيس جديد للبلاد.

تشكيل الحكومة العراقية أم تشكيل من يمثل الشيعة في الحكم

انسداد سياسي شيعي وآخر كردي يعيدان الأزمة السياسية في العراق إلى نقطة الصفر



فجر التوافقات في العراق لم يحل بعد

ويضيف الياسري "أما الآن فإن التنافس والنزاع موجود داخل كل واحد من هذه المكونات مثلما يحدث الآن في صراع الأكراد على الرئاسة وكذلك الشيعة على رئاسة الوزراء".

ويشير أيضاً إلى "تساؤل نفوذ الأكراد في المعادلة السياسية العراقية عقب استفتاء الانفصال الذي أجراه إقليم كردستان عام 2017".

ويتابع "سابقاً كانت أربيل هي التي كانت تفرض استراتيجيتها على بغداد، أما الآن فقد تغير الموقع وصارت بغداد هي التي تنظم حضور الأحزاب الكردية وخصصها"، منوها بوجود انقسام بين الأكراد على الحصص والامتيازات في بغداد.

وبالنسبة للخلافات بين القوى الشيعية، يرى الياسري أن "الخلاف يتركز على موقع رئاسة الوزراء، لأنها تمنح صاحبه تنفيذ مشروعه ويضعه في موقع احتكار التمثيل الشيعي في الحكومة المقبلة، وبالتالي يستطيع فرض إرادته".

ويوضح أن "التيار الصدري يريد احتكار التمثيل الشيعي في الحكومة المقبلة بعد أن حل أولاً في الانتخابات، منوهاً بأن قوى داخلية وخارجية، وخاصة إيران، ستواصل الضغط على الصدر من أجل ضم بقية القوى الشيعية في الإطار التنسيقي للحكومة المقبلة".

ولم تحقق أية قائمة انتخابية الأغلبية المطلوبة لتشكيل الحكومة، ويتعين على الفائزين تشكيل ائتلاف برلماني يحوز على أغلبية المقاعد ليتسنى له تمرير الحكومة المقبلة. ونظام الحكم في العراق برلماني، أي أن السلطة التشريعية هي المعنية بانتخاب مسؤولي السلطة التنفيذية، إذ ينتخب مجلس النواب (البرلمان) في البداية رئيساً للمجلس ونائبين له، ومن ثم تنتخب رئيساً للجمهورية، والآخر يقوم بتكليف مرشح الكتلة البرلمانية الأكثر عدداً بتشكيل الحكومة خلال 30 يوماً.

توسع الانقسامات

ويعتقد المحلل السياسي العراقي أحمد الياسري في حديثه للأناضول، أن "الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت عام 2019 وأطاحت بحكومة عادل عبد المهدي، أحدثت تغييراً في التحالفات التقليدية".

وبيّن أن "التحالفات السابقة كانت تستند على أساس قومي أو طائفي؛ أي أن الشيعة كانوا يدخلون في تحالف واحد وكذلك السنة والأكراد".

المكالمة الهاتفية بين مقتدى الصدر ونوري المالكي لم تحل أزمة تشكيل الحكومة العراقية، بل تحول الأمر إلى سباق بين الطرفين فيمن يمثل الشيعة. ولا يختلف الأكراد كثيراً في اختلافهم على من سيكون رئيس الجمهورية.

ووفق تقارير محلية، فإن الصدر أبغى القوى الشيعية والسنية والكردية بأنه يريد تسمية أحد أبناء عمومته السفير العراقي لدى بريطانيا جعفر الصدر لرئاسة الحكومة، لكن يبدو أن المالكي وبقية قوى "الإطار التنسيقي" لم يستجيبوا لمطلب الصدر أو أنهم "بناورون" من أجل المزيد من المكاسب في التشكيلة الحكومية.

عودة إلى نقطة الصفر

ويرى إحسان الشمري مدير مركز التفكير العراقي في بغداد أن "توقف المفاوضات بين الكتلة الصدرية والإطار التنسيقي يعيد العملية السياسية إلى الدائرة الصفراء، لتستمر حالة الانغلاق السياسي بين الأطراف كافة".

وأضاف إن الأمر لا يرتبط فقط بالكتلتين الشيعيتين إذ أن الانغلاق ما بين حزبي "الديمقراطي الكردستاني" و"الاتحاد الوطني الكردستاني" هو أيضاً جزء يتحمل ما نسبته 40 بالمئة من حالة الانغلاق.

ويتنافس الحزبان الكرديان، الديمقراطي الكردستاني (31 مقعداً) والاتحاد الوطني (17 مقعداً) على منصب رئيس الجمهورية إثر عدم توصلهما إلى اتفاق لتقديم مرشح واحد.

وبموجب العرف السياسي غير الدستوري المتبع في العراق منذ 2006، تتولى الأغلبية الشيعية رئاسة الوزراء، وهو المنصب التنفيذي الأقوى في البلد، ويشغل الأكراد رئاسة الجمهورية، والسنة رئاسة البرلمان.

وبشأن الأسباب التي تقف حائلاً دون احتواء الأزمة، يوضح الشمري أن "السبب الرئيسي يتمثل في صراع الإرادات والزعامات الذي لا يزال مسيطراً على المشهد، إضافة إلى أن الشروط التي وضعها الصدر لتشكيل الحكومة المقبلة لم تجد مقبولة لدى الإطار التنسيقي، وبالتالي انعدمت الجدوى من الحوار مجدداً".

ويضيف أن "توقف المباحثات بين الأطراف، رغم أنه جاء نتيجة القصف

بغداد - لم تدم حالة التفاوض في العراق طويلاً بشأن أزمة تشكيل الحكومة الجديدة، بعدما توقفت المباحثات بين قوى سياسية بارزة في البلاد، لتعيد الأوضاع إلى مربع الانسداد، وذلك عقب أكثر من 5 أشهر على إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة. وسادت أجواء إيجابية بالبلاد مع مبادرة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بإجراء مكالمة هاتفية مع غريمه السياسي، القيادي البارز في قوى "الإطار التنسيقي"، رئيس ائتلاف "دولة القانون" نوري المالكي في 10 مارس/ آذار الجاري.

وبحث الزعيمان لأول مرة أزمة تشكيل الحكومة، وذلك بعدما كان الصدر يرفض سابقاً تشكيل أو المشاركة في حكومة يكون المالكي جزءاً منها. وبقى الصدر باللوم على المالكي الذي ترأس الحكومة في دورتين متتاليتين (2006-2014) في "استئسراء الفساد وأعمال العنف" بالبلاد، فضلاً عن اجتياح تنظيم "داعش" الإرهابي ثلث مساحة العراق في صيف 2014.

صراع الإرادات والزعامات

لا يزال مسيطراً على المشهد الشيعي في العراق

وأعقب ذلك الاتصال اجتماع عقد السبت في مقر إقامة الصدر بمدينة النجف وضم وفداً من "الإطار التنسيقي" برئاسة هادي العامري، إضافة إلى الزعيمين السنيين البارزين، رئيس تحالف "السيادة" خميس الخنجر ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي.

لكن سرعان ما تبددت الآمال مع توقف التوصل بين الأطراف المختلفة، لاسيما القطبين الشيعيين، وهما "الكتلة الصدرية" بزعامة الصدر و"الإطار التنسيقي"، ذلك بعد القصف الإيراني الأخير لأربيل.

هل انتهى زمن كورونا؟

فاروق يوسف
كاتب عراقي

كان الرئيس الأمريكي السابق قد تحدث بسخرية عن الوباء الصيني فاحتجت الصين مستاءة. كان على العالم أن يصمت خشية الوقوع ضحية لصراع العملاقين. بل كان عليه أن ينفي أن الصين هي التي صُدرت كورونا. يومها افتضحت أسرار العلاقة السيئة بين محطات الوقاية ومعامل الأدوية. كان على البشرية أن تنتظر بطريقة سلبية في المكان الذي يجعلها تعترف بهزيمتها. لقد هُزمت لأنها لا تملك سوى الانتظار الذي هو جزء من عملية التلقين الذي تمارسه أجهزة الإعلام مضافا إليها أدوات العالم الافتراضي الذي انفتح على نظريات المؤامرة. كائن غير مرئي نشر الذعر في مليارات البشر في كل مكان مرئي وأعاد إلى السياسيين بريقهم. لقد وجد صناع القرار في كورونا مناسبة يفرضون من خلالها حالة طوارئ لا يمكن مقاومتها بالرغم من أن الألسن كانت محملة بكلام بناهضها. غير أن الموت هذه المرة لا يشبه أي موت آخر. لقد حسدت الله الأطباء كما لو أنهم لا يملكون تلك القدرة الاستثنائية على الانتصار على المرض.

رغم اللقاحات والسباق عليها والتشكيك بها والصراع من أجل جني الأموال من خلالها كان هناك شعور بأن الوباء الصيني سيستمر وسيجدد قوته ولم تكن فكرة التعايش معه إلا وسيلة للقبول بالموت المجاني

كان الوباء مرضا سياسيا، صار الزعماء يصابون به من أجل ألا يهبوا الآخرين فرصة النيل منهم باعتبارهم يقيمون في أبراج عالية. يومها حق لكل السياسيين أن يستعرضوا فقههم ليصححوا الأخطاء المتركمة وينالوا من فكرة الصواب التي لم يعد الخائفون قادرين على التمسك بها. الصغير قبل الكبير قال رايه ملتزمين بواجبهم في الحفاظ على شعوبهم التي هدرت كرامتها قبل كورونا وفي ظلّه.

لقد انتصر الخوف مثلما لم تفعل الجيوش والأجهزة القمعية. صغر الإنسان بعد أن اتضح له أن كل إنجازاته العبقريّة لم تعد كفيّلة بحمايته، وهربت الدول الكبيرة بخيالها مسلوطة الإرادة يعد أن

كانت قادرة على مد يدها إلى كل مكان واصطياذ البعوضة قبل الفيل. هل وصل العالم يومها إلى مرحلة التوازن في ظل الخوف؟ تلك كذبة صدقها الكثيرون يوم أخفت الدول الصغيرة والمغلوبة على أمرها العدد الحقيقي لموتاتها وصارت الدول المتعالية تبالغ في عدد موتاتها، كما لو أنها تود أن تقول "إن كل شيء تغير. ولم يعد الفقر عبئا. وإن كل شيء في الماضي قد تم طيه وصار القناع يُخفي الأكواخ والأبراج معا كما لو أنهما الشيء نفسه". تلك مزجة في عالم لا يزال قادرا على الضحك في مواجهة الموت. وبرغم اللقاحات والسباق عليها والتشكيك بها والخوف منها والصراع من أجل جني الأموال من خلالها فقد كان هناك شعور بأن الوباء الصيني سيستمر وسيجدد قوته ولم تكن فكرة التعايش معه إلا وسيلة للقبول بالموت المجاني.

لقد وقعت الكارثة وليس هناك ما يُشير إلى أنها في طريقها إلى أن تكف عن تصدير تجلياتها. من لم يصب بالفايروس فإنه سيكون في طريقه لملاقاته باعتباره قدرا لا يمكن الفرار منه. صُدم الكثيرون حين قال رئيس الحكومة البريطانية بوريس جونسون إن علينا أن نودع أحياءنا غير أنهم في ما بعد اعتبروا كلامه نبوءة ملهم وحين اكتشفوا أنه لم يكن مهتما بالوقاية من الوباء على المستوى الشخصي لم يتراجعوا عن إعجابهم بقوة نبوءته. بعد كل ذلك الموت وتلك الأرقام المرعبة قرر السياسيون وفي مقدمتهم جونسون أن ينهوا فصول الجحيم ويعيدوا الكرة الأرضية إلى سابق عهدها. إنها كروية وتدور حول الشمس وأن القبلية بين البشر هي الشيء الذي لا يمكن الاستغناء عنه.

انتهت أزمة كورونا بهزيمة طرف ما هو البشرية بالتأكيد. التعايش هو السلوك الأسلم وأن القطيع ينبغي أن يكون على استعداد للقبول بكل النتائج المترتبة على قطيعته. علينا ألا ننتظر اعترافات من نوع يسبب الإحباط ويهدم ما بناه عصر كورونا. كانت تجربة في العبودية وقد نجحت. وكان الموت خير مساعد على الإذلال. علق البشر خيوطهم في مكان سري أضاعوا فيه كرامتهم وقدرتهم على الرفض والاحتجاج. أما المحتجون فإنهم تأخروا كثيرا في استعراض عضلاتهم وضاعت أصواتهم بين التفاصيل.

انتهى زمن كورونا وبدأ زمن أوكرانيا. والقضيتان سياسيتان. أوكرانيا هُزمت كورونا. والفضل كله يعود إلى صراع متجدد بين عملاقين. أوروبا التي أنتجت اللقاحات اكتشفت أن عليها أن تنتقل من الدفاع إلى الهجوم وهي لا تفكر اليوم بالأخلاق. ليس لديها وقت لإنقاذ البشرية التي سبق لها أن طلعتها باستعمارها. زمن كورونا كان مساحة للفرجة.



مختار الدبابي

كاتب وصحافي تونسي



تتحرك المعارضة التونسية في وقت واحد للضغط على الرئيس قيس سعيد مستثمرة الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعيشها البلاد، وهي أوضاع ورثها الرئيس سعيد عن الحكومات السابقة التي شكلتها الأحزاب وفق تحالفات هشة ركزت على المصالح السياسية وأغفلت الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي يسير الآن نحو الانفجار بسبب أزمة الغذاء العالمية وارتفاع الأسعار.

والمفارقة هنا أن الأحزاب التي حكمت أو التي لعبت دور المهرج الذي يعطل كل شيء باتت الآن توظف ورقة الأوضاع الاقتصادية في لعبة الاستقطاب السياسي، وتتهتم حكومة نجلاء بودن بالعجز عن توفير الغذاء وأن ثمة جوعا في تونس.

ربما يجد هذا الخطاب صدق لدى الناس في ظل المخاوف من الأزمة، ومع توسع للهفة على شراء المواد الأساسية وتخزينها قبل شهر رمضان، لكنه بالتأكيد لن يصب في صالح الأحزاب يمينها ويسارها ووسطها. ويمكن لأي ملاحظ أن يكتشف بيسر أن الغضب في الشارع لا يتوجه إلى قيس سعيد ولا إلى حكومة بودن حتى وإن كان الناس يعترفون بأنها حكومة مرتبكة وأن رئيسها قليلة الكلام، وإنما يتوجه إلى الأحزاب التي تطالها اتهامات كثيرة لعل أبرزها أنها حمت المحرّكين وتركت لهم الجبل على الغارب ليفعلوا ما يشاؤون دون رد، وهذه حقيقة.

لم تكن الأحزاب تهتم للقضايا الاقتصادية والاجتماعية، ولم تكن تستجيب لشكاوى الناس بشأن قضايا الاحتكار وارتفاع الأسعار، ولم تكن هذه المسائل تحظى باهتمام الحكومات ولا البرلمان، ولم يتصارع النواب لأجلها وإنما تصارعوا لسنوات لتصفية حسابات سياسية وحزبية بعضها باجندات داخلية وأخرى باجندات خارجية.

لقد أثبتت سنوات حكم الإسلاميين والأحزاب الليبرالية أو وسط اليسار التي تحالفت معهم أن الأحزاب في تونس لا تمتلك عمقا اجتماعيا، ليس فقط بما معناه أن انتماءها هامشي وليس عضويا، ولذلك لم يتعاطف معها الناس بما يكفي في زمن الرئيس الراحل زين العابدين بن علي وكذلك ما بعد إجراءات قيس سعيد 2021 التي قادت إلى تجريد البرلمان ونشاط النواب.

الامر أعظم من ذلك، فخطابها وأجنداتها تظهر أنها لا تشعر بانتمائها إلى المجتمع، ولا تفكر فيه، ولا تعرض برامج وخططا تفصيلية للتغيير كما تفعل الأحزاب في أوروبا والولايات



أحزاب تونس.. استقطاب الاهتمام ولو بالمتاجرة بمعاناة الناس

وقال الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي غازي الشواشي في تصريح لوسائل إعلام محلية، إن حزبه مستعد للحوار مع حركة النهضة ومع عبير موسى (رئيسة الحزب الدستوري الحر) إن قبلت بذلك، موضحا "مستعدون للحوار مع كل الأطراف التي تؤمن بالدولة المدنية والتجربة الديمقراطية وتعطي قيمة للدستور، ومستعدة للقيام بتنازلات وتضحيات من أجل إنقاذ البلاد دون شروط".

لكن الالاف في حملات الأحزاب هو دخول عبير موسى زعيمة الحزب الدستوري الحر، الخصم القوي لحركة النهضة، في الحملة على قيس سعيد وباقتضى عبارات التهديد، والتلويح بتنفيذ أيام غضب في مختلف المناطق وتنظيم مسيرة ضخمة نحو قصر قرطاج، في صورة "تعنت رئيس سلطة تصريف الأعمال"، وهو التوصيف الذي دأبت على إطلاقه على رئيس الجمهورية بعد إجراءات الخامس والعشرين من يوليو.

إن قيس سعيد نجح في تحقيق ما سعت إليه عبير موسى بإسقاط حكم الإسلاميين، لكنه نجح في حجب الأضواء عنها، وبات يهدد شعبيتها لدى القوى الدستورية والليبرالية وداخل الشارع المعادي لحركة النهضة، وأنها اضطرت لأن تصعد خطابها ضده لتستعيد بريقها وتحافظ على وضعها كخصم أول للإسلاميين، وأنها تتعلم رأس حربة في الدفاع عن هوية الدولة الوطنية. وبات التناقس على الزعامة يباع بين قيس سعيد وعبير موسى، في حين كان يفترض أن تكون حليفه الرئيسي، وما يجعلها تعمل بما يخدم النهضة.

وباتت عبير موسى تردد خطاب النهضة بحذافيره في نقد قيس سعيد وأداءه ومراسيمه وخططه، وإن كانت تورد جملا اعتراضية أحيانا لتقول إنها مازالت ضد النهضة ورئيسها راشد الغنوشي. إن القوى الليبرالية واليسارية في تونس لم تنجح بعد في تحديد الفوارق بين الخلاف على القضايا الجزئية (بين القوى من نفس الأرضية السياسية والقيمية) والعدو الاستراتيجي (اختلاف جوهري في النمط المجتمعي)، وهي النقطة التي تستفيد منها النهضة في الاستقطاب ولتظل دائما في الواجهة.

الاجتماعي والفوز بثقة الناس وليس بركوب الموجات. وصدم هذا الأسلوب أحزاب "حزام الرئيس"، وفيها من انكفا وبات يكتفي ببيانات باردة مثل حركة الشعب، وفيها من تحول إلى خصم أكثر عدوانية مثل حزب التيار الديمقراطي ومؤسسه محمد عبو الذي انتقل من النقيض إلى النقيض، من حث قيس سعيد على تفعيل الفصل 80 إلى دعوة الجيش إلى عزله، ومن شيطنة حركة النهضة الإسلامية إلى عرض الحوار معها ووضع اليد في اليد مجددا كما حصل في حكومات سابقة.

المتمدة. ليست واعية بأن دورها هو تحسين ظروف عيش الناس والاشتغال على تطوير البرامج الاجتماعية التي تخلق فرص العمل وتوفر المزيد من الخدمات، وضخ الاستثمارات ولو كانت محدودة لتطوير البنية التحتية، وتطوير القوانين وأداء الإدارة لاستقطاب المستثمرين المحليين والأجانب وخلق مناخ إيجابي (أمني وسياسي واجتماعي وقانوني) يشجع الشركات على تفضيل تونس كوجهة استثمارية. هذا لم يحصل لسبب أساسي، وهي أن الأحزاب تنظر بانتهازية إلى وجودها، وفي ظل ضعفها وافتقارها إلى العمق الاجتماعي، فهي ترى في صعودها إلى الواجهة فرصة للتغلغل في الدولة وتحصيل أكثر ما يمكن من المكاسب لنفسها ولأنصارها وحلفائها، وهذا ما يفسر الإخفاق الذي يحصل بفكرة أن من حقها الاعتماد على من يدعمون برامجه وينفذونها ويسهلون عليها العمل.

وبهذه العقلية الانتهازية تم إغراق مؤسسات الدولة بعشرات الآلاف من الموظفين الجدد ليس فقط بسبب الولاء، ولكن أيضا للتغطية على العجز عن استقطاب الاستثمارات وتنشيط الاقتصاد وتحسين أوضاع الناس. وتحملت الدولة هذه الأعباء خلال عشر سنوات، ما جعل مهمة الإصلاح الاقتصادي صعبة، وفشلت كل الحكومات السابقة في الاقتراب منها لأن أهم شروط الإصلاح هو التوقف عن هذا الإغراق وتحرير الدولة منه، وهو ما كان سيضع تلك الأحزاب في مواجهة مع الشارع في الوقت الذي كانت فيه تريد شراء السلم الاجتماعي للاستمرار في مهمة الإخفاق.

وبالنتيجة، فإن اتهام قيس سعيد وحكومته بتجويع الناس والتسبب في رفع الأسعار والعجز عن توفير المواد الغذائية هو لعبة من ألعاب الركوب على الموجات الاجتماعية التي تخصصت فيها الأحزاب منذ أحداث الخبز عام 1984. وأقصى ما يمكن أن تلعبه أحزاب بلا عمق اجتماعي هو أن تظل على الريوة وتبادر لكتابة البيانات مع كل حدث أو أزمة ومحاولة تقديم نفسها كبديل، ولكنه بديل افتراضي ليس أكثر. وكل هذا يظهر أن قيس سعيد كان على حق حين أهمل هذه الأحزاب وقطع الطريق أمام ركوب بعضها موجة الخامس والعشرين من يوليو والاستفادة منها والظهور بمظهر الفاتحين. الرئيس سعيد لديه مزاج خاص وأسلوب في تحييد الطامعين والمصنفين والمنافقين يقوم على الإهمال، وفيه رسالة خفية لمن أسعوا أنفسهم في فترة ما "حزام الرئيس" بأن من يريد أن يحكم عليه بالعمل والبحث عن العمق

الاجتماعي والفوز بثقة الناس وليس بركوب الموجات. وصدم هذا الأسلوب أحزاب "حزام الرئيس"، وفيها من انكفا وبات يكتفي ببيانات باردة مثل حركة الشعب، وفيها من تحول إلى خصم أكثر عدوانية مثل حزب التيار الديمقراطي ومؤسسه محمد عبو الذي انتقل من النقيض إلى النقيض، من حث قيس سعيد على تفعيل الفصل 80 إلى دعوة الجيش إلى عزله، ومن شيطنة حركة النهضة الإسلامية إلى عرض الحوار معها ووضع اليد في اليد مجددا كما حصل في حكومات سابقة.

المتمدة. ليست واعية بأن دورها هو تحسين ظروف عيش الناس والاشتغال على تطوير البرامج الاجتماعية التي تخلق فرص العمل وتوفر المزيد من الخدمات، وضخ الاستثمارات ولو كانت محدودة لتطوير البنية التحتية، وتطوير القوانين وأداء الإدارة لاستقطاب المستثمرين المحليين والأجانب وخلق مناخ إيجابي (أمني وسياسي واجتماعي وقانوني) يشجع الشركات على تفضيل تونس كوجهة استثمارية. هذا لم يحصل لسبب أساسي، وهي أن الأحزاب تنظر بانتهازية إلى وجودها، وفي ظل ضعفها وافتقارها إلى العمق الاجتماعي، فهي ترى في صعودها إلى الواجهة فرصة للتغلغل في الدولة وتحصيل أكثر ما يمكن من المكاسب لنفسها ولأنصارها وحلفائها، وهذا ما يفسر الإخفاق الذي يحصل بفكرة أن من حقها الاعتماد على من يدعمون برامجه وينفذونها ويسهلون عليها العمل.

وبالنتيجة، فإن اتهام قيس سعيد وحكومته بتجويع الناس والتسبب في رفع الأسعار والعجز عن توفير المواد الغذائية هو لعبة من ألعاب الركوب على الموجات الاجتماعية التي تخصصت فيها الأحزاب منذ أحداث الخبز عام 1984. وأقصى ما يمكن أن تلعبه أحزاب بلا عمق اجتماعي هو أن تظل على الريوة وتبادر لكتابة البيانات مع كل حدث أو أزمة ومحاولة تقديم نفسها كبديل، ولكنه بديل افتراضي ليس أكثر. وكل هذا يظهر أن قيس سعيد كان على حق حين أهمل هذه الأحزاب وقطع الطريق أمام ركوب بعضها موجة الخامس والعشرين من يوليو والاستفادة منها والظهور بمظهر الفاتحين. الرئيس سعيد لديه مزاج خاص وأسلوب في تحييد الطامعين والمصنفين والمنافقين يقوم على الإهمال، وفيه رسالة خفية لمن أسعوا أنفسهم في فترة ما "حزام الرئيس" بأن من يريد أن يحكم عليه بالعمل والبحث عن العمق



دعوة التعاون الخليجي وأسباب الفشل في اليمن



ليتصرف كشعب تجتذبه ركيزة مختلفة نسبيا هي عدن. هذه العاصمة الجنوبية تحولت بسبب انفتاحها على كل القبائل إلى نوع من كيان كوسموبوليتي. الأمر الذي استجلب عليها النعمة المشتركة من الإسلام السياسي بشقيه: الحوثي والإخوان معا، قبل الوحدة في العام 1990 وبعدها، وقبل الحرب في العام 2015 وبعدها.

المخرج الوحيد من أسباب الفشل، هو ذاته المخرج الهادئ والعقلاني والمتزن والإنساني الذي يكفل نهاية الأزمة. فعندما يتم سحق تنظيم الإرهاب الحوثي، فإن تنظيم «الإصلاح» سوف يعرف ما ينتظره، إذا ظل يعمل كطابور خامس.

دعوة مجلس التعاون الخليجي، مفيدة، إلا أنها لن توفر حلا.

يعمل سوى كطابور خامس، بين "قوى الشرعية"، لصالح الحوثي. من ناحية لانهما على مشروع إسلام سياسي، له مشتركاته في الأسس، أكثر بكثير مما له مشتركات مع أطراف البلاد الأخرى. ومن ناحية أخرى، لأنه قوة قبلية ليست أقل تخلفا عن القوة القبلية التي يمثلها الحوثي. ومن ناحية ثالثة، لأن ارتباطاته مع تنظيمات الإرهاب الأخرى، مثل القاعدة، تجعله خصما عنيدا للسعودية، بل خصما عنيدا لليمنيين الآخرين جمعا.

هذه الجماعة، كانت هي أحد أهم أسباب فشل تجربة الوحدة اليمنية. وهي التي حاولت أن تستعيد شعب جنوب اليمن، الذي وإن كانت له طابعه القبائلية والمناطقية المماثلة للطبائع اليمنية العامة، إلا أنه نما وتجرّد وابتعد عن تلك الطبائع

بذلتها الرياض، من قبل اندلاع الحرب، ومن بعدها أيضا.

ومن المؤسف أن ظروف الحرب ظلت تقيد أيدي اليمنيين في البحث عن بديل له لا تتزعزع معه فكرة "الشرعية". حتى استقالته التي قد يرغب بها هو نفسه، لم تعد خيارا معقولا. لأنها سوف تضيف اضطرابا على وضع عام مضطرب أصلا.

ومن هنا يأتي سبب الفشل الثالث. الاضطراب يعود في أحد أهم أسسه إلى أن هناك أطرافا ظلت تخون التوافقات السياسية، رغم أنها محسوبة على "قوى الشرعية"، كما ظلت تخون الجهد العسكري نفسه، مما تسبب في إطالة أمد المعركة، وفتح لها جبهات وتنازعات إضافية.

حزب الإخوان المسلمين، الذي يُعرف بالجمع اليمني للإصلاح، لم

عسكرية لإيران لتوجيه التهديدات، ولكي تعمل كوكيل ينوب عنها كلما أرادت القيام بالاعتداء على أمن دول المنطقة.

التفاوض مع منظمة إرهابية، هو نفسه أمر غير مبرر من الناحية المنطقية. لأن الإرهاب لا يتفاوض أصلا. هل رايت إرهابيا، في أي وقت في التاريخ، يقبل بتسويات أو بحلول وسط؟

التفاوض شغل من مشاغل المنظمات والأحزاب السياسية. والأمل بأن تكون جماعة الحوثي، حزبا سياسيا، لا أكثر من مجرد وهم زائد عن الحاجة فعلا. وهو يعوق التركيز على الحل الإنساني والمتزن والعقلاني والهادئ.

السبب الثاني من أسباب الفشل، هو الرئيس عبدربه منصور هادي. فهذا الرجل ضعيف، ولا يتمتع بكاريزما تؤهله لقيادة قرية، دع عنك بلدا في حالة حرب.

لقد تولى السلطة من موقع نائب الرئيس، بعد نحتي الرئيس علي عبدالله صالح في فبراير 2012. وعندما نفذ الحوثي انقلابه البشع على السلطة في سبتمبر 2014، أصبح هو "الشرعية" التي يتعين الدفاع عنها.

المفاضلة بين "ضعيف" و"بشع" مالت إلى صالحه، وظل رئيسا من دون أن يتوفر على القدرات الحقيقية لقيادة معركة سياسية ضد الانقلابيين، أو حتى لإعادة تجميع الأطر والفعاليات السياسية الأخرى لوضع البلاد على سكة الاستقرار من جديد.

عجز هذا الرجل وقُسله الشخصي، كانا من أهم مبررات تدخل السعودية المباشر. أولا، بإنقاذه من السجن الذي وضعه فيه الحوثيون، مما كان يحد ذاته خطوة شجاعة لإنقاذ مبدأ الشرعية. وثانيا، لإنقاذ اليمن من الوقوع تحت سطوة تنظيم إرهابي ينبع أوامر خارجية. وثالثا، لإعادة تجميع القوى الاجتماعية والسياسية اليمنية على قاعدة توافقية مشتركة، وهي ما كان يقف وراء كل الجهود السياسية التي

ولكن هناك ثلاثة أسباب، ما تزال عنيدة، للفشل.

الأول، هو أن الحوثي لا يملك من أمر نفسه شيئا. فقراره في طهران. وهذه لم تقتنع بأنه يتعين عليها أن تخلي سبيل اليمن لكي يعود إلى أهله. ولو أن طهران كانت هي التي وُجّهت الدعوة إلى القوى الاجتماعية والسياسية والثقافية اليمنية للتوافق على حل، بمشاركة الحوثي، وبالإستناد إلى ركيزة جديدة رابعة أو عاشرة، فإنها هي نفسها، ستقف حائلا دون تنفيذها.

هناك "شعب آخر" في اليمن لا يريد الحوثي الاعتراف به، لأن طهران لا تعترف هي الأخرى به. هذا الشعب هو كل الباقي من اليمنيين، غير جماعة الحوثي.

المرحز الوحيد من أسباب الفشل

في اليمن هو ذاته المخرج

الهادئ والعقلاني والإنساني

الذي يكفل نهاية الأزمة فعندما

يتم سحق تنظيم الإرهاب

الحوثي فإن تنظيم «الإصلاح»

سوف يعرف ما ينتظره

ماذا يبقى أمام هذا الفشل؟
الجواب الوحيد الهادئ والعقلاني والمتزن والإنساني، هو خوض الحرب إلى النهاية حتى يتم سحق هذه الجماعة بكل الوسائل وليس فقط بالصواريخ. لأنها هي التي لم تترك لليمنيين أي فرصة للاعتراف بحقهم في تقرير مصائرهم في بلدهم. ولأنها هي من تريد أن تخضع البلاد لمشية مشروع طائفي مستورد لم يكن من مشاغل اليمنيين على مر العهود. ولأنها هي من تريد أن تحول اليمن إلى قاعدة

علي الصراف
كاتب عراقي

دعوة الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي للقوى والمكونات السياسية والثقافية والاجتماعية اليمنية إلى الالتقاء في الرياض أوآخر الشهر الجاري، أقرب إلى دعوة لمّ الشمل، منها إلى دعوة للبحث في حل سياسي للأزمة.

لمّ الشمل مفيد، لأنه يمكن أن يحصر التوافقات بين الأطراف الفاعلة في إطار محدد. فإذا نجحت عن هذا الإطار التزامات قابلة للمتابعة والتنفيذ، فإن ذلك سوف يوفر، مرة أخرى، ركيزة للحل السياسي متى أصبح الأمر ممكنا. وذلك على غرار الركائز الثلاث التقليدية، وهي المبادرة الخليجية في أبريل العام 2011، وسنختها التي تم تعديلها في ديسمبر 2014، ومخرجات مؤتمر الحوار الذي صدرت وثيقته في يناير 2014، وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة. وذلك فضلا عن مرجعيتين أخريين هما مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي رعته الأمم المتحدة في العام 2013 ومؤتمر الرياض الذي عقد في مايو 2015.

الحوثي كان طرفا في معظم هذه الركائز، وأخلّى بوعوده كلها في الالتزام بنتائجها، مما يجعل مشاركته في دعوة الأمانة العامة لمجلس التعاون، أمرا لا فائدة منه، حضر أو لم يحضر.

سوف توفر الدعوة التي يشارك بها مبعوثون للأمم المتحدة وللوليات المتحدة، فرصة إضافية لكي يعرف هذان الأخيران، مرة أخرى، أن السعودية لا تقف حائلا أمام أي حل سياسي سلمي، وإنها لا تشترط على المتحاورين اليمنيين شيئا، ولا تريد منهم شيئا، كما أنها ليست رابغة باستمرار الحرب، وأنها مستعدة إلى جانب الإمارات لإقالة اليمن من عثرته اقتصاديا واجتماعيا، ليس لمحو آثار الحرب وحدها، بل لإعادة الإعمار واستئناف نهضة تنموية شاملة في البلاد أيضا.

حتى لا تعود ليبيا إلى مربع الانقسام

ولا من دورات تدريبية، وإنما فقط يتم انتدابهم للحصول على أرقام مهنية، وبعضهم يتاجر في دول أخرى ويحصل على رتب عسكرية في بلاده.

اليوم، ترتفع أسعار برميل النفط وتزداد مداخيل ليبيا، ولكن الشعب لن يستفيد من ذلك وإنما سيعاني أكثر من التضخم وارتفاع الأسعار ومن ظاهرة الاحتكار التي باتت تستهدف حتى رغيف الخبز، وتسعى حكومة الديببة بالمقابل للتصرف في المال العام دون عودة إلى البرلمان باعتباره قد سحب الثقة منها، وحول شرعية الحكم إلى حكومة جديدة.

ربما لذلك، وجّه رئيس مجلس النواب عقيلة صالح خطابا إلى مصطفى صنع الله رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، ومقرها العاصمة طرابلس، طالبه فيه بالاحتفاظ بإيرادات بيع النفط في الحسابات السيادية للمؤسسة لدى مصرف ليبيا الخارجي، وعدم إحالتها إلى حساب الإيرادات العامة مؤقتا إلى حين اعتماد قانون الميزانية العامة وصدر قرار بالصرف من قبل البرلمان.

المؤكد أن صنع الله لن يستجيب، لأنه يرد من نفس المنهل الذي يغرف منه الديببة، والواضح أن الأزمة في طريقها إلى المزيد من التفاقم، فالحكومة الجديدة ستمارس شرعيتها وصلاحياتها في مناطق نفوذ الجيش في شرق البلاد وجنوبها ووسطها، وهي المناطق التي تحتوي على أهم الحقول والموانئ النفطية، ولديها هناك حاضنة شعبية وقوة ميدانية، ويبدو رئيس الحكومة المكلف فتحي باشاغا قادرا على حسم موقفه في اتجاه ممارسة السلطة في المناطق المتاحة مع وجود مؤشرات على أن ما لا يقل عن 60 في المئة من أبناء المنطقة الغربية يدعمونه، بينما سيضطر عرابو الديببة إلى الاعتراف بالأمر الواقع إذا قرروا التخلي عن تبني الوهم ودعمه، والاتجاه بالفعل للعمل من أجل مصلحة ليبيا ومستقبل أجيالها وتنظيم انتخابات في أقرب موعد ممكن في ظروف ملائمة وفي سياق وطني شامل وغير منقسم أو مشتت أو محمول على الفوضى.

بدأت نذر العودة إلى سنوات الانقسام الليبي في الظهور للعلن والسبب ليس فقط تعنت رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبد الحميد الديببة ولكن كذلك موقف عواصم غربية لا تريد للأزمة أن تنتهي

الوضع الحالي في ليبيا ينذر بعودة حالة الانقسام السياسي والاجتماعي للبلاد، رغم أن تلك الحالة لم تنته في يوم من الأيام إلا على أوراق المسؤولين الأجانب والمستتهم، وبخاصة الأميركيين والإنجليز وجماعة البعثة الأممية، ومن بايديهم المغاتيح الحقيقية لمؤسسة النفط ومصرف ليبيا المركزي، وأقصد هنا العزائين الذين طالما تعددوا نشر الأوامر والتعلق بها، وهم يعرفون

أنها لا تمر على الشعب الليبي، فخلال الأسبوع الثاني من ديسمبر الماضي كان هناك من لا يزال يتحدث عن تنظيم انتخابات في الرابع والعشرين من الشهر، واليوم يعدون إلى ذات تلك الأسطوانة المشروخة، بمعنى الإصرار على تنظيم الاستحقاق دون أن تتوفر له الشروط الأساسية وعلى رأسها توحيد مؤسسات الدولة فعليا، وتحقيق المصالحة الوطنية، وتوفير الضمانات الأمنية لكي لا يتكرر سيناريو الضغوط والمساومات ضد مفوضية الانتخابات. حتى ملف إجراء المرتزقة والقوات الأجنبية عن الأراضي الليبية انتهت إلى أن يكون وهما، فأصحاب المصالح لا يريدون لهذا الملف أن يطوى، وإنما سيبقى بالنسبة إليهم أداة لإطالة الأزمة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الميليشيات وسلاحها المنتشر في غرب البلاد، والتي يراد لها أن تتحول إلى واقع غير قابل للتشكيك في شرعيته. قد يبدو غريبا أن الحكومة الوطنية تشرف على تخريج أفواج من العسكريين الذين لم يتخرجوا لا من أكاديميات عسكرية

والمتابعون للشأن الليبي يعلمون جيدا كيف تدار الصفقات من تحت الطاولة، وكيف يتم اللعب بقوت الليبيين من قبل قوى خارجية تدعى النزاهة والشفافية والدفاع عن الحرية والديمقراطية وسيادة الدول وتمارس عكس ذلك تماما.

كان هناك أمل في تجاوز مخلفات الماضي وطني صفحة الصراعات، لكن الصراع على ثروة الليبيين من قبل الفاعلين في الداخل والخارج حالت دون ذلك، علينا أن ندرك أن هناك من لا يرى في ليبيا إلا مصالحه الشخصية أو مصالح المحيطين به والمقربين منه، ولا يحسب حسابا إلا للمداخل اليومية من صادرات النفط والغاز، وأن العديد من القوى الخارجية ترى في ثروة ليبيا مصدرا سهلا للنهب والابتزاز، بالتنسيق المباشر مع أطراف داخلية غير مهيأة لأن تقنع أو تشجع، ولا مستعدة للتخلي عن أساليب الشفط اليومي للمال العام، ولا سيما أن لديها ضمانات بالآل تتعرض بعد خروجها أو إخراجها من الحكم للملاحقة الأمنية والقضائية.

عبد الحميد الديببة حاد عن السبيل والهدف والمشروع، وأصبح لا هدف له إلا الاستمرار في الحكم إلى ما لا نهاية، وتحقيق ذلك تحالف مع الميليشيات وأمراء الحرب وأعلن الحرب على القوى السياسية والعسكرية في شرق البلاد، واتجه لاستغلال المال العام في خدمة أهدافه، واعتمد على دبلوماسية الصفقات والوعود والمواقف المتناقضة، بهدف إرضاء الجميع إقليميا ودوليا مع الميل إلى حيث تميل القوى الرئيسية حتى تستمر في تبنيه.

بدأت نذر العودة إلى سنوات الانقسام الليبي، في الظهور للعلن، والسبب ليس فقط تعنت الديببة وتمسكه غير المشروع بالحكم كخنيمة يرفض التفريط فيها، ولكن كذلك موقف بعض العواصم الغربية التي لا تريد للأزمة أن تنتهي، ولا للدولة أن تستعيد سيادتها من خلال سلطة قوية قادرة على تجاوز مرحلة الفوضى والتشتت، وإنما وكما هو واضح، تسعى لدعم الفاسدين وتمكينهم من السيطرة على مفاصل الدولة، والتعامل معهم على أنهم الفريق الضامن لمصالحها.

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

عندما تسلّم نائب رئيس الحكومة الليبية الجديدة علي القطراني المقرّ الحكومية في المنطقة الشرقية بما في ذلك ديوان رئاسة الوزراء ببنغازي، فذلك يعني أن الأزمة الحكومية دخلت مرحلة كسر العظام، وأن أي محاولات لتجاهل هذا الواقع ستدفع مباشرة إلى المزيد من الأزمات، وكأننا نعود إلى ما حدث بعد انتخابات يونيو 2014 من صراع محتدم اتضحت معالمه بإعلان تشكيل الحكومة المؤقتة برئاسة عبدالله الثني، والتي انبثقت عن مجلس النواب ونالت ثقته في سبتمبر من ذلك العام، واستمرت في إدارة الشأن العام بمناطق نفوذ الجيش الوطني في برقة وفزان وبعض مناطق إقليم طرابلس حتى مارس 2021، عندما جاءت حكومة ملتقى الحوار السياسي على أنها حكومة الوحدة الوطنية، وتم تمهيد الطريق أمامها لتحقيق أهدافها المعلنة على الأقل، لكن رئيسها المهندس



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

انفلات أسعار الغذاء يضغط بشدة على فقراء اليمن

معيشة السكان تزداد صعوبة مع بؤار نقص في الإمدادات بسبب اضطراب سلاسل التوريد



هل تكفيني هذه الأموال للتبضع؟

أثرت على الاقتصاد العالمي، مما سيؤثر بالضرورة على الاقتصاد اليمني.

وتسببت الأزمة الأوكرانية في ارتفاع سعر الدولار أمام سلة العملات الأخرى ما دفع أسعار السلع المقيمة بالعملة الأميركية للصعود.

وأمام هذه الصعوبات اعتبر الفوطني أن الحكومة اليمنية اليوم أمام مهمة البحث عن بدائل لاستيراد الحبوب التي كان يتم استيرادها من أوكرانيا وروسيا.

لكن وفرة السلع الرئيسية تواجه تذبذباً أيضاً في ظل ارتفاع الطلب العالمي على تخزين السلع الاستراتيجية وبناء احتياطات من القمح والحبوب والمعادن، تجنبا لمستقبل أكثر صوابية ما يعني زيادة الصعوبات على الاقتصاد المحلي.

واتباع الممارسات الزراعية السيئة التي تفاقمت بسبب سنوات الحرب وارتفاع أسعار الوقود.

ويحسب تقديرات الأمم المتحدة أدت الحرب إلى خسارة الاقتصاد اليمني نحو 126 مليار دولار، في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية في العالم، حيث يعتمد معظم السكان على المساعدات.

ويرى المحلل الاقتصادي اليمني وحيد الفودي أن المشكلة الاقتصادية في اليمن معقدة ومتداخلة إذ تلقى المضاربة في أسعار الصرف، وعدم قدرة البنك المركزي على التحكم بها بظلال أكثر قتامة على الوضع العام.

ويقول الفودي إن التذبذبات في أسعار صرف الريال تستجيب أكثر تأثيراً بسبب الأزمة في أوكرائنا التي

سلبا على الوضع الاقتصادي اليمني. ويعتقد نصر أن الأمر الوحيد الذي يمكن أن يكون مسكبا، هو أن هذه التأثيرات قد تدفع الناس للاهتمام بالزراعة وإنتاج الجبوب على المستوى المحلي.

وتقول مؤسسات مالية دولية إن الزراعة دُمِرت بشكل بالغ بسبب الحرب المستمرة منذ أكثر من خمس سنوات، ووجدت البلاد خائرا من حصر لها.

كما أن تراجع عمليات الإنتاج أثر على تحقيق الأمن الغذائي، خاصة وأن القطاع كان يساهم سنويا بنحو 15 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لليمن.

وحاليا، لا توفر الزراعة سوى حوالي 15 إلى 20 في المئة من الاحتياجات الغذائية بسبب محدودية الأراضي الزراعية وشح موارد المياه.

ونسبت وكالة الأناضول إلى نضر قوله إن "حوالي ثلث الكميات المستوردة من القمح إلى السوق اليمنية يأتي من هذين الدولتين".

وأوضح أن الكمية المستوردة من القمح التي تشكل 90 في المئة من واردات البلاد ستتأثر بشكل كبير وستدفع المستوردين للبحث عن مصادر بديلة التي عادة ما تكون أعلى كلفة.

ولا تتوفر أرقام رسمية حول حجم استهلاك اليمنيين من القمح بسبب الانقسامات السياسية والجغرافية وأثرها على صعوبة إحصاء البيانات.

ووسط ذلك تبرز مشكلة أخرى ستفاقم من مشاكل عمليات التوريد وهي تأثير الأزمة في أوكرانيا على أسواق القمح وما يلحقه من تأثير على أسعار الشحن والنقل التي تؤثر

تتسع مخاوف الخبراء والمنظمات الدولية من أن تفاقم الأزمة في شرق أوروبا من الضغوط العيشية على سكان اليمن في ظل ما يعانونه من مشاكل في توفير الغذاء جراء التدمير الذي لحق بقطاع الزراعة واعتماد البلد على الواردات خاصة مع ارتفاع تكاليف الشحن التي قفزت بالأسعار إلى مستوى لا يطاق.

عدن - أدى ضعف دور الحكومة اليمنية الشرعية لضبط الأسعار في الأسواق الخاضعة لسيطرتها في ظل الارتدادات الأزمات في شرق أوروبا إلى الضغط بشدة على فقراء البلد الذي يمر بأزمة اقتصادية خانقة لم يشهدها من قبل.

ومنذ نشوب الحرب الروسية - الأوكرانية قبل شهر تصاعدت حدة المخاوف بالمنطقة العربية من تأثيرات تلك الحرب خاصة على الوضع المعيشي للناس نتيجة اضطراب الإمدادات من الغذاء ناهيك عن تكاليف الشحن نتيجة ما يحدث في سوق الطاقة العالمية.

لكن قلق اليمنيين يبدو أكبر مما تشكل الحرب في أوكرانيا والتي تتناف إلى أزمته الداخلية من تهديد على الأمن الغذائي المهدد أصلاً نتيجة حرب سبع سنوات متواصلة في الحكومة اليمنية المدعومة من التحالف العربي وجماعة الحوثي المدعومة من إيران.

وفق الأمم المتحدة فمن أصل 31.9 مليون نسمة هم سكان اليمن، يحتاج 23.4 مليون لمساعدات إنسانية، ويعد نحو 12.9 مليون منهم في حاجة ماسة إليها.

وتلقي الأزمة على الأطراف اليمنية التي ترتبط باطراف خارجية مؤثرة هي الأخرى وأخالة في ما يتعلق بالبطاقة، وإن بتأثيرات أقل من تاثير الأمن الغذائي، ومع أن معظم المتابعين للشأن الاقتصادي اليمني يتفقون على أن حجم التدايعات التي سيتعرض لها السكان لاشقا ستكون كارثية، لكن آخرين يرون أن بعض التفاضل وإن كان مقرونا باساعات الدولة.

ويؤكد رئيس مركز الاعلام الاقتصادي في اليمن مصطفى نصر أن التأثيرات الاقتصادية كبيرة، أبرزها تأثر حجم استيراد القمح إلى البلد بشكل مباشر من روسيا وأوكرانيا.

المضاربة في سوق الصرف زادت من تعقيد أزمت الناس



ويشكو السكان من انقطاع الكهرباء المتكرر ونقص في الوقود وعدم توفر الخدمات الأساسية وارتفاع جنوني للأسعار خاصة بعدما شهدت العملة المحلية انهيارا حادا بالمناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة خلال الأشهر الماضية حيث يتداول الدولار عند 1230 ريالاً. ومنذ أشهر طويلة تشهد الأسواق في عدن، العاصمة المؤقتة للحكومة الشرعية، ومحافظات الجنوب موجة غير مسبوقة من الغلاء في كافة السلع الغذائية، مما

ويشكو السكان من انقطاع الكهرباء المتكرر ونقص في الوقود وعدم توفر الخدمات الأساسية وارتفاع جنوني للأسعار خاصة بعدما شهدت العملة المحلية انهيارا حادا بالناظر الخاصة بسيطرة الحكومة خلال الأشهر الماضية حيث يتداول الدولار عند 1230 ريالاً. ومنذ أشهر طويلة تشهد الأسواق في عدن، العاصمة المؤقتة للحكومة الشرعية، ومحافظات الجنوب موجة غير مسبقة من الغلاء في كافة السلع الغذائية، مما

الحكومات العربية أمام تحدي تحسين أنظمتها الضريبية

وهي تحاول جاهدة لتوفير تمويلات تواجه بها مشكلاتها. ولذلك فإن صانعي السياسات المالية بدول المنطقة يحتاجون إلى توجيه أنظارهم إلى تركيز الضرائب على الأنشطة غير المواتمة للبيئة، وتفعيل الضرائب على المعاملات القائمة على الرقمنة.



وقال الحميدي إن "ثمة حاجة لتهيئة الأطر المحلية بما يواكب تطور إصلاحات النظام الضريبي العالمي، حيث يُمكن الاستفادة من التطورات الإيجابية التي حدثت مؤخرا في مجال معالجة تحديات الضرائب على الاقتصاد الرقمي".

وأضاف "يجب البناء على ما تحقق من إصلاحات في مجال الإدارة الضريبية ومواصلة جهود رفعة الخدمات الضريبية بما يؤدي إلى تطوير إدارة ضريبية حديثة تعزز الامتثال الضريبي".

وفي معظم الدول العربية يجذب القطاع العقاري، على سبيل المثال، استثمارات كبيرة، ولكنه لا يسهم إلا قليلا في الإيرادات الضريبية.

وتقول لجنة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا (إسكوا) أنه يمكن لوضع نظام ضريبي عادل ونصاعي تدعمه إرادة سياسية وقدرات مؤسسية قوية، أن يؤدي إلى جمع الإيرادات اللازمة لمكافحة الفقر من دون فرض عبء مالية إضافية.

للضرائب والمركز الدولي للضرائب والاستثمار.

وسعى خبراء المؤسسات المالية والإقليمية والدولية ومسؤولون في وزارات المالية والهيئات والسلطات الضريبية خلال فعاليات المنتدى إلى الوقوف على النقاط التي تتطلب مراجعة وتحتاج إلى معالجة سريعة.

ويعتقد عبدالرحمن الحميدي رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي، أن المؤشرات المرسودة تبرز الحاجة إلى التركيز على مواصلة إصلاح الضرائب غير المباشرة ومعالجة التحديات الهيكلية بتبسيط نظم ضريبة القيمة المضافة والضرائب الانتقائية وتوسيع قاعدتها.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى الحميدي قوله إن "السياسات الضريبية لها أهمية كبيرة في تعزيز مسيرة التعافي والنمو الاقتصادي الشامل والمستدام، بالتوازي مع تعزيز الأوضاع المالية خلال المرحلة القادمة".

وأكد أن التحدي الآن يكمن في كيفية الموازنة بين تحقيق هذه الأهداف المتداخلة، التي يستلزم تحقيقها انقضاء الميزج اللائحة من البدائل المتاحة للسياسات المالية والضريبية.

وفي ضوء التطورات الدولية الراهنة يقرر أن 2022 توقعات نمو الاقتصاد العالمي لعام 2022 المنخفض سابقاً بنحو 4.4 في المئة، كما يقدر أن يرتفع نمو التضخم بنحو ثلاث نقاط مئوية إضافية على الأقل عن المعدلات المنخفضة سابقاً.

وتسبب جائحة كورونا خلال العامين الماضيين في تعميق أزمات عدة دول عربية مثل لبنان وتونس والأردن،

أوبوشي - تواجه معظم الدول العربية تحديات كبيرة في طريق تحسين وتطوير أنظمتها الضريبية حتى تتماشى مع برامج الإصلاح، التي تبناها معظم حكومات المنطقة بفعل الضغوط المالية ووقتي الأزمات التي أرهقت موازنتها. ويرى خبراء ومحللون أن حكومات المنطقة أمام معركة فصلية للإسراع في تعديل أوتار منظوماتها الضريبية، التي عانت أحد الملفات المستعجلة الموضوعة على الطاولة.

وفرضت التداعيات الاقتصادية والمالية على بلدان المنطقة ضرورة الاهتمام بتعزيز موارده المالية العامة، وفي مقدمتها رفع حصيلة الإيرادات الضريبية، نظرا إلى تفاوت مستويات التحصيل الضريبي بين الدول العربية. وتشير أحدث البيانات إلى أن مساهمة الإيرادات الضريبية في الدول العربية تقدر بنحو 35.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، أي ما يعادل نحو 10.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد المنطقة وهو رقم يبدو ضئيلا قياسا بحجم الالتزامات المالية.

وحث المنتدى الإقليمي الرابع للضرائب في الدول العربية حكومات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الذي عقد هذا الأسبوع عبر خاصية فيديو كونفرنس، على الإسراع في تصحيح مسار برنامج تطبيق الضرائب.

ويأتي المنتدى تحت عنوان "السياسات الضريبية لتعزيز التعافي الاقتصادي ورفع النمو الشامل والمستدام - مرحلة ما بعد أزمة جائحة كورونا"، ويضمه صندوق النقد العربي بالتعاون مع وزارة المالية والهيئة الاتحادية

الأردن يوسع نطاق خدمات الدفع الفوري في تجارته الخارجية

وأشارت في حديثها إلى أن صندوق النقد العربي يساهم بدور فعال لترسيخ التعاون مع كافة الفاعلين في قطاع المدفوعات الرقمية في المنطقة العربية لجعل تجربة استخدام المال المالي العربي أكثر سلاسة وسهولة.

ويساهم الربط بين أنظمة الدفع الفوري في تعزيز دور منصة "يُتي" كمركز يربط بين الشركات المحلية المزدوجة لخدمات الدفع الفوري.

كما يساعد على تأمين المزيد من الممرات الآمنة والفعالة للمدفوعات والقدرة على تغطية نطاق واسع من الاحتياجات المالية تشمل الحوالات الرقمية والتجارة الإلكترونية.

وكان صندوق النقد العربي، الذي يتخذ من الرياض مقراً له، قد أعلن في شهر أبريل 2018 عن تأسيس كيان إقليمي مستقل بقيمة مئة مليون دولار يهدف إلى تسوية المدفوعات بين الدول العربية المتضاربة تحت رابته.

وأكد حينها أن الهدف هو دعم استخدام العملات المحلية في عمليات التسوية بين الدول العربية، إلى جانب العملات العالمية الرئيسية.

ويبدو الأردن مقدماً على عدة دول في المنطقة وهو يحاول اللحاق بطفرة البنوك الرقمية التي باتت تخطي باهتمام كبير خاصة من السلطات النقدية في دول الخليج العربي.

وتراهن الحكومة على قطاع التكنولوجيا، الذي تقدّر نسبة نموه السنوية بنحو 25 في المئة، وهو يلعب دوراً مهماً في الاقتصاد، ما يدعم الاتجاه بتحويل اقتصاد البلاد إلى اقتصاد رقمي.

المحصنة ونظام الدفع الفوري "كليك" التي تتعامل بها.

وبسبب الشراكة سيتم توفير حلول مبتكرة في مجال المدفوعات الرقمية لتتيح للهيئات المالية المشاركة لدى النظامين القيام بإرسال واستقبال المدفوعات عبر الحدود بشكل فوري ووفق أعلى معايير ومطلوبات الامتثال الدولية.

وأكدت ما بهو الرئيس التنفيذي لشركة جوياب المملوكة للمركز العربي في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية أن بلدها يسعى لتعزيز التعامل بالمدفوعات الرقمية الفورية وتوسيع نطاق الخدمات المالية والمبنية على حلول تكنولوجية متقدمة.

وقالت إن "الخدمات تشمل الحوالات الدولية ذات درجة أمان وكفاءة عالية وهو ما يشجع على اعتمادها ويسهم في زيادة الشمول المالي".

عمان - وسع الأردن من نطاق خدمات الدفع الفوري في تجارته الخارجية بعدد شركة جديدة مع منصة "بني" للمدفوعات العربية لتتيح له الحصول على امتيازات أكبر أثناء إتمام تعاملاته مع الأسواق في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وبقية دول العالم.

وتأتي هذه الخطوة بعد استكمال البنك المركزي الأردني في يوليو الماضي تضمين الديار كعملة نسوية في المنصة التابعة للمؤسسة الإقليمية الخاصة بـ"بنك المدفوعات العربية المملوكة لصندوق النقد العربي".

واعلنت الشركة الأردنية لانظمة الدفع والتقاوس (جويك) أنها أبرمت الخميس الماضي خلال عقد مؤتمر اقتصادي في ابوظبي مذكرة تفاهم للتعاون الاستراتيجي مع "بني" تستهدف تحقيق الربط بين خدمة المدفوعات الفورية لدى



خذ القلم ووقع فجنى المكاسب آت

البنوك اللبنانية عالقة بين إكراهات الأزمة المالية وحقوق المودعين

بدّد تفاقم الأزمة المالية التي يمر بها لبنان الانطباع السائد بأن القطاع المصرفي هو الحصن المنيع للاقتصاد بعد أن وجدت البنوك نفسها عالقة بين إكراهات قرارات السلطات بالحفاظ بما لديها من سيولة وبين حقوق المودعين، وهو ما وضعها في طريق مسدود للتخلص من هذه الورطة.

● **بيروت -** تزايدت الضغوط على المؤسسات المصرفية العاملة في لبنان في أعقاب أوامر قضائية بتجميد أصول سبعة بنوك ضمن ثلاثة إجراءات قانونية منفصلة منذ منتصف هذا الشهر بسبب رفضها الإفراج عن الودائع. ودفعت هذه القرارات البنوك إلى ممارسة ضغوط على الحكومة ومصرف لبنان المركزي من أجل الإسراع في حل هذه الوضعية المعقدة قبل أن تتجه إلى الأسواق.

وكشف مصدر مصرفي كبير لوكالة رويترز ووسائل إعلام محلية الجمعة أن مصارف البلاد ستنظم إضرابا لمدة يومين بدءا من الاثنين المقبل لحث الحكومة على التحرك قبل فوات الأوان. وكان فرنسبنك اللبناني آخر ضحايا التقاطعات حيث أصدرت محكمة في بيروت الأربعاء الماضي قرارا يقضي بتجميد أصول البنك عن قضية رفعها أحد المودعين كان يسعى للإفراج عن أموال محاصرة في النظام المصرفي منذ عام 2019.

وكشف مصدر مصرفي كبير لوكالة رويترز ووسائل إعلام محلية الجمعة أن مصارف البلاد ستنظم إضرابا لمدة يومين بدءا من الاثنين المقبل لحث الحكومة على التحرك قبل فوات الأوان. وكان فرنسبنك اللبناني آخر ضحايا التقاطعات حيث أصدرت محكمة في بيروت الأربعاء الماضي قرارا يقضي بتجميد أصول البنك عن قضية رفعها أحد المودعين كان يسعى للإفراج عن أموال محاصرة في النظام المصرفي منذ عام 2019.

وفي ظل غياب أي قانون لمراقبة رأس المال في لبنان، بدأت البنوك في فرض قيود غير رسمية على عمليات السحب والتحويلات إلى الخارج مع انهيار النظام المالي في البلاد بعد سنوات من الفساد والهدر وتطبيق سياسات مالية غير مستدامة.

وحسب الآن لم يتم إضفاء الطابع الرسمي على هذه الضوابط من خلال إقرار تشريعات وتم الطعن فيها أمام المحاكم المحلية والدولية، وكانت النتائج متباينة.

وشكل إصدار قانون لمراقبة رأس المال مطلباً أساسياً يتعين على لبنان تلبية لإحراز تقدم في محادثات صندوق النقد الدولي للحصول على حزمة من المساعدات.

سليم صفر

على السلطات اتخاذ قرارات عاجلة لنزع فتيل المشكلة

ودعت البنوك الحكومة مرارا إلى إصدار قانون للرقابة على رأس المال، لكن في ظل غياب الضوابط الرسمية مُنعت إلى حد بعيد عمليات سحب الدولار وتحويلات إلى الخارج، مما أثار العديد من الطعون القانونية التي تباينت نتائجها.

وكانت جمعية المصارف اللبنانية قد طالبت السلطات هذا الأسبوع باتخاذ كافة القرارات العاجلة اللازمة لوقف المخالفات القانونية واتخاذ التشريعات اللازمة للتعامل مع الأزمة المالية والنقدية الحالية وعلى رأسها قانون "الكابيتال كونترول".

وقالت رئيس الجمعية سليم صفر في بيان إن مطالبتها تأتي "انطلاقاً من واجبها في المساهمة في حماية الأمن الاجتماعي والاقتصادي، ونتيجة لتماذي بعض الجهات في مخالفة القوانين والاستمرار في الممارسات التعسفية التي تؤدي إلى الفوضى القضائية".

وتصاعدت مزاعم سوء السلوك المالي ضد أعضاء النخبة في أعقاب الانهيار المالي للبلاد عندما فرضت البنوك قيودا صارمة على حسابات العملة الصعبة لمعظم المدخرين ومنعت تحويل النقود إلى الخارج.

لكن البعض من الخبراء والمطالعين على كواليس النظام المالي في لبنان يقولون إن بعض الأشخاص من ذوي النفوذ كانوا قادرين على الوصول إلى الأموال بحرية أكبر.

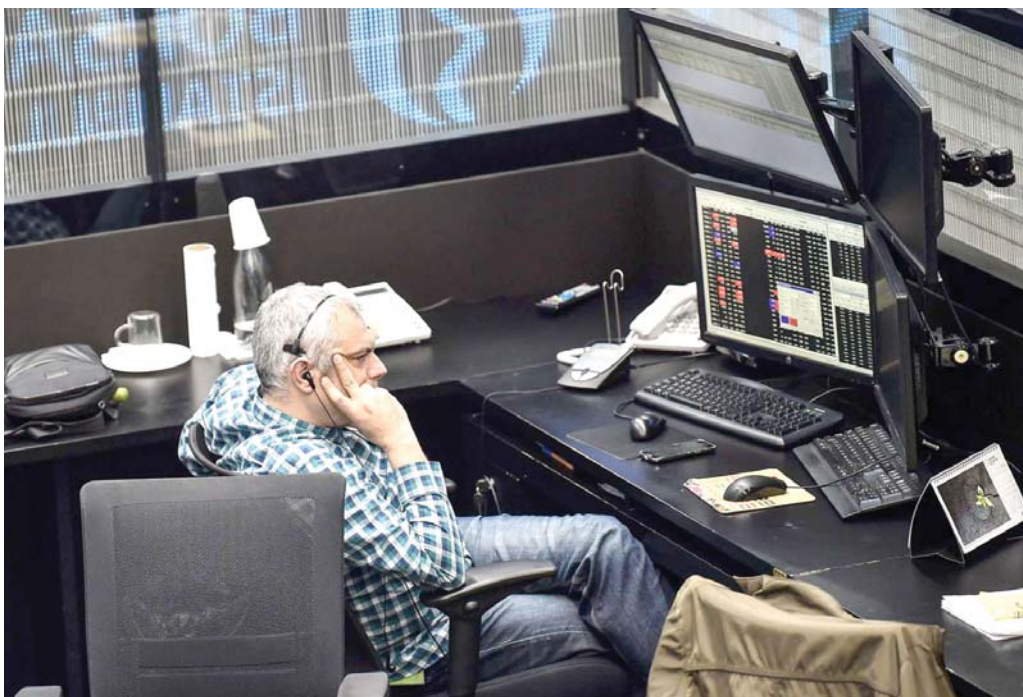
وبعد أشهر من تلك الإجراءات بدأ المودعون في رفع دعاوى قانونية متهمين المصارف بالإهمال والاحتيال وسط مخاوف من تبديد مدخراتهم. لكن البنوك نفت ارتكاب أي مخالفات وأكدت مرارا أن الودائع في أمان.



نريد أموالنا حالا

تركيا تتجاهل مخاطر فوضى الأسواق بتوسيع رقعة الديون

طرح سندات بقيمة ملياري دولار لأجل 5 سنوات بعائد عند 8.6 في المئة



لا أدري لم كل هذه العجلة؟

التركي على المدى القريب جداً، إلا أنه حذر من المخاطر الكبيرة لاحقا في ظل مستوى التضخم المرتفع. ووفقا لمؤشر بلومبرغ الذي يتتبع ديون الشركات في الأسواق الناشئة، تفوق أداء الديون التركية على نظيراتها من البلدان النامية على مدى العقد الماضي، حيث حققت عوائد بنسبة 82 في المئة مقارنة بمتوسط 66 في المئة لفئة الأصول.

ولعبت الزيادة في أرباح البنوك في العام الماضي دورا في مصلحة المضاربين على الارتفاع، فقد أعلنت شركة غارات، التي يسيطر عليها بنك بيلباو فيزكايا أرجنتاريا الإسباني، على سبيل المثال، عن زيادة أرباحها بنسبة 109 في المئة العام الماضي.

وقال دوج بيتكون، رئيس استراتيجيات الائتمان في بنك رسملة للاستثمار، "ما زلنا نحافظ على وزن تركيا المنخفض بسبب ارتفاع حالة عدم اليقين". وتظهر بيانات وزارة المالية التركية أن الدين العام للحكومة زاد بنسبة 109 في المئة، منذ تطبيق النظام الرئاسي الذي تطلب المعارضة بإلغائه والعودة إلى النظام البرلماني.

وكان الدين العام للحكومة عند مستوى 115 مليار دولار في يونيو 2018، وقد شكلت الديون بالعملية الصعبة نحو 42 في المئة، أي ما يعادل 48.7 مليار دولار.

نقطة أساس من السعر المستهدف الأولى، تم إطلاق السندات بعلاوة تبلغ حوالي 60 نقطة أساس على السندات المعلقة التي تستحق قبل ستة أشهر فقط وتنتج حاليا 8.1 في المئة. ودخل الاقتصاد التركي في حالة اضطراب أواخر العام الماضي، حيث خفض البنك المركزي سعر أسعار الفائدة بمقدار 500 نقطة أساس إلى 14 منذ سبتمبر الماضي.

لكن تلك الخطوات جاءت بنتائج عكسية تجلت في إنهاء العملة المحلية العام الماضي على انخفاض بواقع 44 في المئة أمام العملة الأميركية، وهو أسوأ أداء لها خلال فترة حكم الرئيس رجب طيب أردوغان منذ عقدين.

وقد أدى انخفاض قيمة الليرة في نهاية الأمر إلى ارتفاع جنوني في التضخم الذي تجاوز الخمسين في المئة، وهو أعلى مستوى له منذ العام 2020، في حين يقول خبراء إن الرقم الحقيقي لأسعار الاستهلاك عند نحو 115 في المئة. واستقرت الليرة إلى حد كبير هذا العام، بعد أن أعلن أردوغان عن خطة جديدة لحماية الودائع بالليرة، وتدخلات حكومية مكلفة في سوق العملات وصفقة تبادل عملات محلية مع الإمارات العربية المتحدة.

ورغم أن كوستانتين روزانتسيف، المحلل في بنك جي بي مورغان الأميركي، يعتقد أن ثمة استقرارا في سوق الائتمان

عند بي+، يتعين عليها "الدفع لإنجاز صفقاتها الآن في السوق المتقلبة". وكانت وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية قد خفضت دورها الديون السيادية لتركيا طويلة الأجل الشهر الماضي إلى مستوى أقل من بي-بي- إلى بي-، مما جعل البلد العضو في مجموعة العشرين متساويا مع الدول ذات الاقتصادات الأضعف مثل كينيا وتركمانستان.

وأجبرت الأزمة المالية المستمرة في تركيا السلطات على طرق باب أسواق الدين الدولية مرة أخرى، رغم ما تروجه السلطات إلى أن خطتها التي يتبناها الرئيس رجب طيب أردوغان لا تستدعي جمع سيولة من باب الاقتراض.

وطرقت تركيا أسواق الدين الدولية في فبراير الماضي، حيث طرحت سندات إسلامية بقيمة ثلاثة مليارات دولار، في أول بيع سندات مقومة بالدولار الأميركي منذ سبتمبر 2021، قبل خفض غير تقليدي لسعر الفائدة على الرغم من ارتفاع التضخم، أدى إلى تدهور الليرة. وأظهرت وثيقة من أحد البنوك بشأن الصفقة أن تركيا باعت السندات عند سعر فائدة بنحو 7.25 في المئة، وهو أقل من التوقعات الأولية التي تراوحت بين 7.5 في المئة و7.62 في المئة، بعد أن تجاوزت الطلبات 10.75 مليار دولار. وفي حين كانت أنقرة قادرة على خفض تكلفة ذلك الإصدار بمقدار 25

تجاهلت تركيا تكاليف الاقتراض المرتفعة وأسواق الدين المتقلبة بعد قرار الاحتياطي الأميركي رفع أسعار الفائدة، ودخلت مغامرة محفوفة بالمطبات عبر طرح سندات جديدة قد تزيد من مراكمة جبل الديون، في الوقت الذي يتراجع فيه تصنيفها السيادي جراء حالة عدم اليقين التي تعترى اقتصادها.

● **إسطنبول -** كشفت مصادر مطلعة

الجمعة أن تركيا المصنفة إلى جانب نيجيريا على درجة عالية من المخاطر، باعت سندات دولارية جديدة في الوقت الذي رفع فيه الاحتياطي الفيدرالي الأميركي "البنك المركزي" أسعار الفائدة. وذكرت المصادر، التي لم تكشف عن هويتها، لوكالة بلومبرغ أن وزارة الخزانة التركية التي يبدو أنها أظهرت استعدادا لدفع علاوة أكبر على الفوائد المستحقة، باعت سندات مقومة بالعملة الأميركية بقيمة ملياري دولار تستحق في عام 2027 بعائد يبلغ 8.6 في المئة.

وفاجأ توقعت طرح السندات المستثمرين بالنظر إلى ارتفاع العائدات في كافة أنحاء العالم، حيث رفع الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة وزادت أسعار السلع منذ بداية الحرب الروسية - الأوكرانية، التي تهدد بزيادة التضخم إلى مستويات غير مسبوقة. وكان الاحتياطي الأميركي قد رفع سعر الفائدة الأربعاء الماضي بواقع ربع نقطة مئوية لتصل إلى 0.5 في المئة، لمواجهة التضخم الذي وصل إلى مستوى هو الأكبر في الولايات المتحدة منذ أربعة عقود بسبب الأزمة الأوكرانية.



وهذا التحرك دفع العديد من البنوك المركزية حول العالم مثل دول الخليج والأردن إلى مجارة هذا الوضع الجديد، لكن بنوكا مركزية أخرى أبقت على أسعار الفائدة، ومن بينها تركيا التي ثبتته للشهر الرابع على التوالي عند نحو 14 في المئة.

وتعليقا على هذه العملية قال إدوين غوتيريز، رئيس الديون السيادية للأسواق الناشئة في أبردين أسيت مانجمنت في لندن، لبلومبرغ إن تركيا التي صنفتها وكالة ستاندر أند بورز

تونس تسعى إلى القطع مع خططها القديمة في مجال الإسكان

وكانت رئاسة الجمهورية قد أصدرت مرسوماً منصف مارس الجاري يتضمن اليات جديدة لعمل البرنامج الذي يهدف إلى إنجاز مشاريع سكنية ومقاسم اجتماعية لذوي الدخل المحدود، وأيضا للذين لا تشملهم أي منظومة تمويل كونهن لا يتمتعون بوظائف مستقرة.

● **تونس -** شرعت تونس في مراجعة خطط الإسكان وخاصة الموجهة للطبقتين الفقيرة والمتوسطة، والتي لا تزال تديرها بشكل قديم، إذ لم تسهم تحركات كل الحكومات المتعاقبة منذ 2011 في الخروج من هذه المعضلة المزمنة جراء بطء الإصلاحات والخلافات السياسية المستمرة.

وأعلنت الحكومة هذا الأسبوع أنها قامت بتجديد أعضاء لجنة قيادة برنامج السكن الاجتماعي التي يرأسها وزير الإسكان بهدف إعطاء نفس جديد لنشاطها والوقوف على العراقيل لإزالتها سريعا، بعدما فشلت على ما يبدو في تنفيذ الخطط المخططه بجهودها منذ تأسيسها قبل عشر سنوات.

وتتضمن اللجنة الوطنية للبرنامج ممثلين عن رئاسة الحكومة ووزارات الإسكان والداخلية والمالية والشؤون الاجتماعي وأعمال الدولة والشؤون العقارية والاقتصاد والمرأة والبنك المركزي والمؤسسة البنكية المكلفة بالتصرف في الموارد المخصصة لبرنامج السكن.

وبحسب وكالة الأنباء التونسية الرسمية يشمل البرنامج وفق قرار إنشائه في شهر أغسطس 2012 على

عنصرين أساسيين؛ وهما إزالة المساكن البدائية والعشوائية وتوحيضها بمساكن جديدة أو ترميمها أو توسعتها، وأيضا إنجاز وتوفير مساكن اجتماعية أو تهيئة وتوفير مقاسم اجتماعية.

وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن ربع الأسر التونسية من بين نحو 3 ملايين عائلة لا تملك مساكن، في بلد يبلغ تعداد سكانه نحو 12 مليون نسمة، ما دفع البعض إلى القول إن هذا الأمر يتطلب من السلطات وقفة جدية وإطلاق رؤية استشرافية لتنشيط قطاع العقارات والبناء والقيام بإصلاحات فورية وشاملة.

ويتم بناء المساكن الاجتماعية فقط على الأراضي التي هي على ملك الدولة أو على ملك مجلس المحافظة أو المجلس البلدي أو إحدى المؤسسات العقارية المكلفة أصلا ببناء هذا النوع من المساكن. وفشلت الحكومات المتعاقبة في حل أزمة السكن على اعتبار أن سوق العقارات ظل رهنا للمضاربات وارتفاع نسب الفوائد التي تفرضها البنوك على الراغبين في شراء أو بناء مساكن، وهو ما يفسر ارتفاع أرباح البنوك رغم الأزمة الاقتصادية في البلاد.

كل ولاية (محافظة) وعن فرع المؤسسة البنكية المكلفة بالتصرف في الموارد المخصصة للبرنامج. ويفترض أن تتولى كل لجنة جهوية في المحافظات الأربع والعشرين على ضوء الاعتراضات المسجلة في أجل أقصاه أسبوع دراسة الاعتراضات والقيام بعمليات التثبيت اللازمة يتم على إثرها تعديل قوائم المرشحين للارتفاع بالبرنامج.

ومن المتوقع أن يتم عرض القوائم الأولية للمرشحين بعد ذلك مرفقة بمؤيدياتها على أنظار اللجنة الجهوية للتداول في شأنها ولضبط قوائم المرشحين ومن ثم تتولى إحالتها بمؤيدات بعد المصادقة عليها إلى لجنة قيادة برنامج السكن الاجتماعي. وتفاقت معاناة التونسيين خلال السنوات الأخيرة الذين وجدوا أنفسهم أمام صعوبات لإمتلاك مساكن بعدما دخل السوق في حالة من الركود الحاد جراء الارتفاع الجامع في أسعار العقارات والأراضي ومواد البناء وفوائض القروض الخاصة بالسكن، رغم محاولات الحكومات المتعاقبة منذ 2011 إيجاد حلول لتخفيف أزمة القطاع.

قاومت السرطان وهزمتها جمعية مجدي يعقوب للأطفال

أنيسة حسونة

دبلوماسية وناشطة اجتماعية مصرية قدّمت نموذجا للمرأة العربية



● آخر ظهور لحسونة يعود إلى حفل تكريمها الذي شهدته قرينة الرئيس المصري انتصار السيسي بيوم العالمي للمرأة



● حسونة تمثل أيقونة للكثير من المصريين في القدرة على الصبر والمثابرة والمقاومة

فحوصات معقدة ووجد الأطباء أن المخ أصيب بمرض يتوجب أخذ علاج يحد من القدرة على الحركة ويمتص الطاقة. خاضت الرحلة بكل جسارة ولم تستنكف من تساقط شعرها بسبب جرعات العلاج الكيميائي المؤلمة، ولم تخل من الظهور أمام الناس دون أهم ما يزين المرأة وهو شعرها، وتحولت المحنة إلى منحة بالنسبة إلى الآخرين حاولوا استلهام العبر من تجربتها. تعد حسونة وتجاربها المتعددة نموذجا للمرأة العربية، لأن سيرتها فيها الكثير من الدروس التي لا تقتصر على أبعادها الإنسانية ودورها التطوعي، فقد تم اختيارها من قبل مجلة "أرابيان بيزنس" عام 2014 على قائمتها السنوية لأقوى 100 امرأة عربية على مستوى العالم، عن مجال المجتمع والثقافة.

من يراجع الجذور والبيئة الاجتماعية التي نشأت فيها يكتشف على الفور أسباب حيويتها الإنسانية ونجاحها في أن تكون ملهمة للمرأة، فوالدها الراحل عصام الدين حسونة عندما كان وزيرا للعدل في عهد الرئيس الأسبق جمال عبدالناصر أصدر قرارًا بإلغاء تنفيذ طاعة الزوجة لزوجها بالقوة الجبرية. وضع هذا القانون نواة رئيسية لتطور النظرة إلى المرأة في مصر في الأمور الشخصية، وأعقبته قوانين مهمة جعلتها الآن تحصل على مكاسب عديدة افتقدتها طويلا، وأصبحت على قدم المساواة مع الرجل في الحقوق والواجبات، لذلك اعتبرت حسونة، وغيرها من السيدات، عهد الرئيس السيسي من أكثر العهود المصرية انصافا للمرأة.

شغلت حسونة العديد من المناصب وقامت بالكثير من المهام، فهي مؤسسة ورئيسة "مؤسسة مصر المستنيرة" التي تروج لقيم المواطنة والمساواة بين الجنسين، وعضو مؤسس في "مركز الفكر للمرأة العربية"، و"منتدى الانتقالية"، و"جبهة حماية حرية الإبداع والتعبير"، و"منتدى المرأة العربية الدولي" بلندن، وغرفة التجارة الأميركية في القاهرة، ومن مؤسسي مستشفى الناس الخيري للأطفال لتقديم الخدمة المجانية للمرضى. ترك رحيلها فراغا في الأدوار المجتمعية التي كانت تقوم بها عن حب، لكن ستظل سيرتها الإنسانية عطرة لكل من يريد المساهمة في العمل الإنساني، والقدرة على التوفيق بين الشخصي والعام، حيث لعبت دور المتطوعة والناشطة والزوجة باقتدار.

العديد من المشاريع الهامة يعود تأسيسها ودعمها إلى حسونة، فهي مؤسسة ورئيسة "مؤسسة مصر المستنيرة" التي تروج لقيم المواطنة والمساواة بين الجنسين، وعضو مؤسس في "مركز الفكر للمرأة العربية"، و"منتدى المواطنة العربية في الديمقراطية الانتقالية"

بأن تتعامل معه على أنه صديق "رزل" بالعامية المصرية، وهي تعني أنه ثقيل ومؤلم، لكنه أصابها للمرة الثالثة وتغلغل عليها، وهو ما كانت تتوقعه في أي لحظة. أشارت إلى حالتها على حسابها على فيسبوك والذي كان بمثابة منتدى اجتماعي يجمع الكثير من الأصدقاء والراغبين في متابعتها، وقالت "جلست أستمع في ذهول للطبيب الذي نصحني بترتيب أموري المادية وغيرها قبل موعد مغادرتي المحتوم لهذه الحياة، لم أفهم كلماته حينها أو أستوعبها فانزلقت بوقعها القاسي على إدراكي وكانها قطرات ماء تنزلق على زجاج دون أن تترك به أثرا، بينما ظلت جالسة أمامه في سكوت وزوجى والبنات مثلي، وعقلي يدور بسرعة 360 درجة في الثانية بين مختلف الاحتمالات، وأنا غير مصدقة أن ذلك يحدث لي في الواقع".

وأضافت بأسلوب يجمع بين الأدب وقوة الصلابة والعاطفة "أصبت بهذا المرض الخطير فعلا واستمرت في النظر إلى وجهه وهو ما زال يتحدث وأنا اتساءل في ذهني ماذا أفعل هنا؟ لا بد أن هذه الإشاعات وتقاريرها بخصان مرضية أخرى، وأن خطأ ما قد حدث بتسليمها لي كما يحدث في الأقاليم السينمائية، وأن شخصا سيفتح باب الغرفة فجأة ويعتذر عن هذا الخطأ الجسمي ويخبرني أن نتائج الأشعة الخاصة بي سليمة وأنني على ما برام، وبالتالي تنتفس الصعداء ونغادر جميعا المركز الطبي سعداء ونعود إلى حياتنا العادية، ويمكنني بعد ذلك أن أضيف هذه القصة إلى محصول القصص الكوميدية التي تحكيها عما يحدث لنا".

حدثت مفاجات خطيرة في المرض الذي أصيبت به، دون سابق إنذار أو توقع، لأن المخ لا تظهر به التطورات المرضية وأجرت

التنفيذي لمؤسسة مجدي يعقوب. وقالت "استبعدت من مؤسسة مجدي يعقوب بسبب تعييني في مجلس النواب المصري بعد ثماني سنوات، وقالوا إن العمل يتعارض مع عضوية المجلس وعرضت عليهم تجربتي لمدة ستة أشهر لكنهم رفضوا"، ما يعني أن استبعادها تم لأسباب إدارية لا علاقة مباشرة لها مباشرة بالطبيب مجدي يعقوب.

قد تكون الطريقة التي نقلها البعض عنها تنطوي على إساءة للجمعية لأنها حوت تجاوزات فيما يتعلق بتصفية متعلقاتها من مكتبها، لكن في النهاية، تسف بيروقراطي قام به موظفون أو أنصاف موظفين من دون إدراك إلى رمزية المكان ومؤسسه، والدليل أن حسونة ظلت روحها معلقة بهذا المستشفى، وقالت في الحوار نفسه "افتقدت مؤسسة مجدي يعقوب، ومحافظة أسوان، لأنني وضعت رجلي في مؤسسة مجدي يعقوب وأبلغت من سكرتيري ممنوع دخول المكتب".

وتثبتت هذه المسألة أن المسألة لا علاقة لها بالسير يعقوب الذي تصور الكثيرون أنه قام عمدا بالاستغناء عنها أو تحالف مع السرطان عليها، فإذا كانت حسونة مغرمة بالعمل التطوعي ولها بصمات فيه فما فعله الطبيب العالمي مجدي يعقوب أشهر طبيب أطفال في العالم، والتي أنشأها في مدينة أسوان بجنوب مصر.

تداخلت الحكايات والقصص بين من قال إنها تعرضت إلى معاملة غير لائقة تصل إلى حد المهانة من مجلس إدارة المستشفى أصابتها بانتكاسة مرضية وزادت ألامها السرطانية، وبين من قال إن الانفصال بينهما جرى وديا وله أسباب منطقية.

في ظل نقص المعلومات وتشويهيها أحيانا أساء ما تناثر من تكهات وتخمين لها وللسير مجدي يعقوب، لأن القاسم المشترك بينهما يكمن في حجم الفاضل الإنساني، فلا هي تستحق معاملة خسنة من المؤسسة ولا هو يقبل بأحد يعمل معه استخدام ذلك مع أي شخص، فما بالنا إذا كان امرأة نبيلة في وزنها الأخلاقي والعلمي.

روت حسونة المولودة في يناير عام 1953 بنفسها قصة خروجها من جمعية مجدي يعقوب في أحد اللقاءات التلفزيونية بطريقة لا تخلو من غصة أو هزيمة غير متوقعة، ويمكن الشعور بالتعاطف معها. لكن يصعب اليقين بأنها تعرضت إلى مهانة عن عمد، فالآلم الذي شعرت به وزده البعض بعد وفاتها جاء من شغفها بالعمل التطوعي، ومشاركتها بدور فاعل في وقوف الجمعية على قدميها لتصبح من أهم المؤسسات الخيرية الناجحة في مصر.

ألمحت حسونة في حوارها مع الإعلامي محمود سعد الذي كان يقدم برنامج "باب الخلق" على قناة النهار ونقله حاليا على قناته على يوتيوب، إلى أنها أجبرت على ترك منصب المدير

اعتقد أن حزن المصريين عليها والذي ظهر أثناء تشييع جثمانها وعبارات الرثاء التي تكاثرت على وسائل التواصل الاجتماعي لم تات من قوة إرادتها وشجاعاتها وصلابتها بقدر ما كانت ترجع إلى أن قطاعا كبيرا وجد نفسه فيها أو تخيل ذلك، لأنها مثلت نموذجا رائقا في العمل الأهلي التطوعي، وهي من القلة التي نعاها سياسيون، مؤيدون ومعارضون، فلم تترك مساحة قائمة أو حتى رمادية يتسلل الغضب منها. قد تكون الكتابة الموضوعية والعلمية من أهم أدوات الصحافي للإقناع، غير أنها في حالة حسونة، وأنا الذي لم أعرفها عن قرب، يتداخل فيها العاطفي مع العقلي، فهي مزيج مما يعتل داخل الإنسان من صراع بين الجانبين، يصل إلى الدرجة التي يعكس كلاهما الآخر بسهولة، لأن من تابعوا إخلاصها في المهام التي قامت بها يشعرون بالنقاء والصفاء والفطرة، ما جعلها محل إجماع من قبل الكثيرين.

الدبلوماسية والسير

عقب رحيلها انتشرت رواية يصعب تصديقها بشأنها والجهة التي قيل إنها ظلمتها، وتتعلق بـ"طردها" أو تجريدها من مسؤولياتها في مستشفى البروفيسور مجدي يعقوب أشهر طبيب أطفال في العالم، والتي أنشأها في مدينة أسوان بجنوب مصر.

تداخلت الحكايات والقصص بين من قال إنها تعرضت إلى معاملة غير لائقة تصل إلى حد المهانة من مجلس إدارة المستشفى أصابتها بانتكاسة مرضية وزادت ألامها السرطانية، وبين من قال إن الانفصال بينهما جرى وديا وله أسباب منطقية.

في ظل نقص المعلومات وتشويهيها أحيانا أساء ما تناثر من تكهات وتخمين لها وللسير مجدي يعقوب، لأن القاسم المشترك بينهما يكمن في حجم الفاضل الإنساني، فلا هي تستحق معاملة خسنة من المؤسسة ولا هو يقبل بأحد يعمل معه استخدام ذلك مع أي شخص، فما بالنا إذا كان امرأة نبيلة في وزنها الأخلاقي والعلمي.

روت حسونة المولودة في يناير عام 1953 بنفسها قصة خروجها من جمعية مجدي يعقوب في أحد اللقاءات التلفزيونية بطريقة لا تخلو من غصة أو هزيمة غير متوقعة، ويمكن الشعور بالتعاطف معها. لكن يصعب اليقين بأنها تعرضت إلى مهانة عن عمد، فالآلم الذي شعرت به وزده البعض بعد وفاتها جاء من شغفها بالعمل التطوعي، ومشاركتها بدور فاعل في وقوف الجمعية على قدميها لتصبح من أهم المؤسسات الخيرية الناجحة في مصر.

ألمحت حسونة في حوارها مع الإعلامي محمود سعد الذي كان يقدم برنامج "باب الخلق" على قناة النهار ونقله حاليا على قناته على يوتيوب، إلى أنها أجبرت على ترك منصب المدير

محمد أبو الفضل كاتب مصري

جمعت المصرية أنيسة حسونة الكثير من الخصال الإنسانية التي جعلت وفاتها، قبل أيام قليلة، فاجعة لشريحة كبيرة من المواطنين الذين اعتادوا رؤيتها في الكثير من المحافل الخيرية التي تسهم في تخفيف المعاناة عن الناس وتساعد المحتاجين وغير القادرين منهم، إلى جانب أنها كانت دبلوماسية وبرلمانية وكاتبة صحافية وشاركت في تأسيس عدد من المستشفيات المتخصصة في علاج محدودي الدخل.

ما ألم مصريين عرفوها عن قرب أو تابعوا أنشطتها أنها مثلت أيقونة للكثير منهم في القدرة على الصبر والمثابرة والمقاومة بعد أن تحولت إلى رمز في كيفية التعامل مع مرض السرطان الذي داهمها فجأة، ونجت منه مرتين وفي المرة الثالثة انتصر عليها.

استحضرت البعض ممن عرفوها الكثير من ذكرياتهم معها وأكادوا على نبيل أخلاقها وإخلاصها للعمل الاجتماعي، فهي التي لم تدخر وقتا أو تبخل بجهد أو ترضن بمال لتخفيف المتاعب عن الفئات التي تعاملت معها مباشرة أو عبر مؤسسات أسهمت في أنشطتها المتعددة، فالحس الإنساني العالي وربما صراعتها الضمني مع المرض، جعلها أكثر قربا من الناس، ومن المرأة والأطفال على وجه الخصوص.

تجاربها المتعددة تجعل من حسونة نموذجا للمرأة العربية، وقد تم اختيارها من قبل مجلة «أرابيان بيزنس» عام 2014 على قائمتها السنوية لأقوى 100 امرأة عربية عن مجالي المجتمع والثقافة

يجذب الناس إلى أصحاب الدور الإنساني ويلتصقون أكثر بمن يشاركونهم الآلام ويعبر عن نبض حياتهم، وتمكنت حسونة من الجمع بين كل هذه الخصال من خلال المهام الرسمية التي تولتها كدبلوماسية وعضو في مجلس النواب سابقا، وكاتبة وناشطة اجتماعية حتى وفاتها.

ما ساعدها على تنوع أدوارها وتأثيراتها أنها كانت صاحبة طلة بهية في وسائل الإعلام المصرية، يشعر المتابعون لها بتلقائية وتمكن من توصيل رسائلها من أقصر الطرق إقناعا، وهي الصق والشغافية والإخلاص والمشاريع الإنسانية الجاشة التي تلمس القلوب على الفور.

أيام الشارقة المسرحية تكرر خدمة للأمل

الأيام منحازة لرعاية المواهب الشبابية وتطويرها عبر الورشات والندوات



قصة انتقام ونهاية مفزعة (مسرحية «جمر القلوب»)

وعدم التوفيق في بعض عناصر السينوغرافيا كالستارة الخلفية التي تغلق وتفتح، علاوة على اعتبار آخرين أن فكرة العمل مكررة ولا تواكب العصر الحالي، بينما المسرح فن حي.

ورغم حدة بعض الآراء، فإن المخرج اعتبر أنها تقيده في تجربته التي ما تزال في بداياتها.

وتتواصل الأيام مقدمة سبعة عروض تتنافس على جوائز هذه الدورة من المهرجان، والعروض هي «سجن القردان» تأليف علي جمال وإخراج عبدالرحمن الملا، «لامع بلا لوان» تأليف سامي إبراهيم وإخراج إبراهيم سالم، «صهيل الطين» نص إسماعيل عبدالله وإخراج مهند كريم، «غرب» تأليف عبدالله صالح وإخراج محمد سعيد السلطي، «أشوفك» تأليف إسماعيل عبدالله، وإخراج حسن رجب، «شوارع خلفية» تأليف إسماعيل عبدالله، وإخراج إلهام محمد، «رحل النهار» تأليف إسماعيل عبدالله، وإخراج محمد العامري.

الأيام المسرحية في دورتها الجديدة تحتفي بالأمل من خلال الفن المسرحي وهو الشعار الذي تكرس له فعاليات

وتلا العرض نقاش بحضور المخرج والممثلين مع الحضور خاصة من المسرحيين والأكاديميين، الذين كانت لهم آراء نقدية مختلفة حول العمل. ورغم إقرار أغلبهم بأهمية المسرحية من حيث الجهد التمثيلي والتمثيل الإخراجي والإضاءة، إلا أن الغالبية منهم انتقدت العمل، ووقفت عند نقاط الوهن فيه مثل اعتبارية الموسيقى

وتتناول مسرحية «جمر القلوب» سينوغرافيا وإخراج سعيد الهرش وتأليف محمد المهندس، قضية شائكة تتمثل في الثأر، حيث تطالب أم ابنتها بالقتل من قاتل أبيها، لكن الأمور لا تسير كما تخطط له الأم وتقلب تماما في نهاية مفزعة. تبدو قضية مقتل الأب غامضة، لكن الغريب أن تقع الابنة في حب قاتل أبيها المتيم بها، ويتزوجان لينجبا ولدا، رغم إلحاح الأم على ضرورة القصص من مهاب، هذا الرجل القوي، الذي نكتشف مع تقدم أحداث العرض بأنه كان يسعى لتوحيد القبائل، وأنه فعلا كان عاشقا وأن أب الفتاة لم يكن سوى مجرم.

تتلخص الأم من حفيدها انتقاما من مهاب وتقع القطيعة بين الأم وابنتها، فيما لا ينع الدم في إخفات نار الحقد التي راح ضحيتها رضيع، وأمل كامل لإصلاح أعطاب النفوس بالحبح. وتميز العمل باداء مميز خاصة لشخصية الفتاة والأم، حيث مثل

لجتمعي ولحلل المسرح". مضيفا "المسرح بالنسبة لي واجب. ونحن المسرحيون من يحمل هموم المجتمع". كما حرصت الأيام على الاحتفال بواحد من مبدعيها المحليين، وفي هذه الدورة وقع الاختيار على الفنان بلال عبدالله، الذي قدم المنظّمون فيلما قصيرا حول تجربته التي تمتد إلى أكثر من ثلاثة عقود، كان فيها مخرجا وممثلا وكاتبا، في التلفزيون والمسرح والإذاعة، وقدم أعمالا لافتة منذ ثمانينات القرن الماضي، وقدم مجموعة واسعة من المسرحيات للكبار والصغار ما خوله أن يكون واحدا من أهم المسرحيين في الإمارات. وقال عبدالله "فرحتي كبيرة بهذا التكريم واعتبر أن الفنان أهم ما يميزه هو الإحساس الصادق داخله".

جمر القلوب

قدمت ضمن فعاليات اليوم الافتتاحي مسرحية «جمر القلوب» التي تقدم رقيقة ثلاثة عروض أخرى على هامش المهرجان.

تعود أيام الشارقة المسرحية في دورتها الحادية والثلاثين لتجمع المسرحيين والكتاب والأكاديميين من مختلف أنحاء الوطن العربي على فن المسرح وما يثيره من قضايا متجددة وما يطرحه من ضرورة نقاش فعال وجريء حول العمل المسرحي، بما يضمن تطوره، وما يحقق للمسرح مكانته كرافد ثقافي ضروري.



افتتحت أيام الشارقة المسرحية فعاليات دورتها الحادية والثلاثين بحضور عربي بارز لمسرحيين وأكاديميين من مختلف أنحاء الوطن العربي، جاؤوا لمواكبة فعاليات الدورة الجديدة والمشاركة في ندواتها وفعالياتها المختلفة. ورغم الانقضاء بنصف الطاقة الاستيعابية توقيما من انتشار فيروس كوفيد - 19، فإن هذه الدورة تعتبر الأولى التي يحضرها هذا العدد، بعد أن شل الفايروس الحراك المسرحي في مختلف أنحاء العالم، وتسبب في إلغاء جل المظاهرات المسرحية.

افتتاح وتكريات

في كلمة افتتاح الدورة الجديدة من الأيام أكد المنظّمون على أن هذه الدورة تأتي بعد انقطاع بسبب الجائحة، مرجحين بعودة الأيام المسرحية ومطلقين دورتها الجديدة بالأمل ولأجل الأمل وهو الشعار الذي تكرس له فعاليات.



مسرحية «جمر القلوب» تتناول قضية شائكة تتمثل في الثأر حيث تطالب أم ابنتها بالقتل من قاتل أبيها بأي ثمن كان

المهرجان الدولي للمسرح في الصحراء يخرج بالمسرح من العلبة الإيطالية



المهرجان يفتح على فضاءات صحراوية مختلفة ويقدم عروضاً فرجوية فنية وتنشيطية وطنية ودولية للكبار والصغار

مسرح الزيرة لورشة مركز الفنون الدرامية والركحية بتوزر، وفي المساء يقدم الأردن عرضه "هذان على هامش المصير"، ويقدم بعده العرض الإيطالي "دون كيشوت" لـ لوكا برونو وماريو فيراري، وفي عرض السهرة سيكون الجمهور على موعد مع عرض "سامر أهل غريب" لجمال بوستة من قبلي.

في اليوم الختامي السبت سيكون الأطفال على موعد مع عرض "كلون" لشركة فن الصفتين ثم تقديم عمل ورشة مركز الفنون الدرامية بقبصة، وفي المساء بمسرح الزاوي يقدم العراق عرضه "موت في أربعة فصول" ليختتم المهرجان بعرض فني للفرقة الوطنية الشعبية بعنوان "أصائل" لعماد عمارة.

من الورشات التي تهتم بأهم مهارات التمثيل وأهم النظريات التي تعتنى بهذا الفن المحوري في المسرح. وتفتتح فعاليات المهرجان بحكايات "الحاج كلون" لنزار كشو، ثم تقديم أعمال ورشة مراكز الفنون الدرامية قبلي وتطاوين ومدنين يليها عرض "مرضى" لوليد الخضراوي للمركز الدولي للفنون المعاصرة بالقصرين ليكون في المساء الجمهور العريض بمسرح الساحة على موعد مع العرض المحمي لافتتاح المهرجان "صحارى الحب".

في اليوم الثاني الأربعاء الثالث والعشرين من مارس 2022 تقدم المغرب عرض "لا لشمس الضحى" لسعيد الخالقي يليه عرض أعمال ورشتين مركز الفنون الدرامية بجربة وقابس ثم عرض "ما يدوم حال" لجمعية مسرح الواحة ببشني، وفي السهرة الكبرى يقدم مركز الفنون الدرامية والركحية بقابس العرض المحمي "الشيخ المجاهد علي بن خليفة النفاثي" لصالح الجدي.

في اليوم الثالث من المهرجان، الخميس، سيكون الجمهور بمسرح الواحة على موعد مع عرض "راعي الصحراء" لعابدة الجبابلي وعلي اليحياوي لمركز الفنون الدرامية والركحية بتطاوين يليه عرض "سيروم" لجمعية القطار للمسرح ثم عرض "عطش" لمنصور الصغير لجمعية بلدية دوز للتمثيل وفي السهرة عرض "إلكترو بدوي" لمحمد أمين الخالدي بالشاركة مع مركز تونس الدولي للاقتصاد الثقافي الرقمي.

أما يوم الجمعة الخامس والعشرين من مارس فالبداية ستكون في مسرح الواحة بعرض للأطفال "حلم كوكب" لغسان الجديدي، يليها عرض يقدم

فضاءات مختلفة على غرار مسرح الواحة ومسرح الزيرة ومسرح الزاوية ومسرح الساحة، وعلى هامش العروض الوطنية والدولية ستقدم عروض لورشات المسرح التي تم الإعداد لها قبل أشهر من انطلاق المهرجان بالشاركة مع مراكز الفنون الدرامية بالجنوب كما تمت أيضا برمجة ندوة علمية دولية حول "دور المسرح في فك العزلة الثقافية" إضافة إلى معرض للصناعات التقليدية.

وتعتبر الورشات إلى جانب العروض والندوات واللقاءات العمود الفقري للمهرجان حيث تم إعداد برمجة تكوينية بالشاركة مع مراكز الفنون الدرامية هدفها الأساسي تنمية القدرات الشبابية بالجهة وتحقيق التنمية المستدامة والاعتماد على القدرات الإبداعات الخاصة ببناء الجهة في إطار لا مركزية العمل الثقافي. وتبعاً لما لهذه الخطوة من أهمية في تركيز الأسس الأولى في صناعة الممثل وبناء الشخصية تم اختيار محور التريص حول "فن الممثل في علاقته بجهته ومحيطه الطبيعي ومخزونه الثقافي والاجتماعي، ويشرف عليها مؤطرون مشهود لهم بالكفاءة الفنية والمهنية.

ونذكر من بين الورشات ورشة تكوينية بشبني من محافظة قابس تأتي بالشاركة مع مركز الفنون الدرامية والركحية بقابس بإشراف عبدالباسط الشاوش، ورشة في محافظة توزر، بالشاركة مع مركز الفنون الدرامية والركحية بتوزر بإشراف محمد قعلول، ورشة أخرى بجزيرة جربة بالشاركة مع مركز الفنون الدرامية والركحية بجزيرة، ورشة مركز الفنون الدرامية بقبصة وغيرها

فإن الدورة الثانية هذه السنة تأكيد على ما تم التخطيط له من حيث أنها تكرس المعنى الحقيقي للامركزية العمل الثقافي إذ تفتح على الطاقات الشبابية بالجنوب التونسي، وتحاول الخروج بالمسرح من العلبة الإيطالية إلى الفضاءات العامة عبر توظيف الصحراء للعروض الثقافية والصحراوية بصفة عامة.

تمت خلال هذه الدورة برمجة 24 عرضا مسرحيا بمشاركة خمس دول وهي إيطاليا والأردن والمغرب والعراق وموريتانيا، وستقدم العروض في

والإعلاميين من تونس ومن العالم العربي.

ويقدم المهرجان الذي يستمر إلى غاية السادس والعشرين من مارس الجاري عروضاً فرجوية فنية وتنشيطية وطنية ودولية للكبار والصغار، هذا إلى جانب الندوات العلمية والمسابقات النقدية والورشات وكلها ستكون في قلب الصحراء.

ولئن اعتبرت السنة الفارقة الدورة الأولى للمهرجان الدولي للمسرح بالصحراء بمثابة الدورة التأسيسية

لمهرجان الدولي للمسرح في الصحراء يوم الثاني والعشرين من مارس الجاري بقرية بشني التابعة لمحافظة قبلي جنوب تونس.

وتضم قرية بشني ثاني أكبر المساحات الصحراوية الشاسعة (بعد ساحة حنيش بدوز التي تحتضن سنويا المهرجان الدولي للصحراء بدوز) وستكون هذه المنطقة الغنية بموروثها وبيئتها الصحراوية خلال المهرجان قبلة للمسرحيين والضيوف



الصحراء لها حكاياتها (مسرحية «راعي الصحراء»)

أوركسترا النفخيات.. حضور مختلف ضمن المشهد الموسيقي السوري

إيهاب قطيش: مهمتنا تقديم موسيقى قريبة من الناس



أوركسترا سورية بمواهب عالمية

وعن آفاق التجربة الموسيقية التي ستكون للأوركسترا خلال الفترة القادمة يقول القطيش "بتكاتف جهود كل الزملاء الذين تعبوا في إنبات وجود الأوركسترا خلال السنوات الماضية كان بالإمكان إنجاح التجربة، وهم قدموا جهودا كبيرة وعظيمة في هذا الأمر، لذلك قلت في الحفل إن هؤلاء رفاقا وليسوا أعضاء في الفرقة، فهم رفاق تقاسمنا سبوا التعب والجهد والكد حتى حققنا ما حققناه إليه من نجاحات، والأمل معقود عليهم لكي نتابع تقديم مزيد من الجهد لكي نحقق أفكارا وخطوات جديدة للوصول إلى حالة فنية ترضي طموحاتنا جميعا". ويرى القطيش "أن من مهمة الأوركسترا تقديم موسيقى قريبة من الناس ومن تفاصيل حياتهم، ربما سمعوها خلال العشرات من السنين لكنها تقدم مجددا وفق منهجية وتوزيع مختلف يوفر تقديم شكل علمي سليم وبحقق مستوى عالميا من الجماليات، فوجود آلة الكمان في دور منفرد هو شكل يضيء على الحفل مزيدا من الجمال، خاصة لو نظرنا إلى الأمر باعتبار أن كل الآلات تقدم أدوارا منفردة في الظهور الموسيقي، وهذا ما يكسب الحفل مزيدا من النجاح".

الموسيقي تحت قيادته، مما أشاع جوا من الحماس والبهجة لدى الحاضرين. وكان خير ختام لهذا الحوار الموسيقي الفعال.

مؤسس وطموح

يرى إيهاب القطيش مؤسس وقائد الأوركسترا أنها الوحيدة الموجودة على النطاق العربي، فالتشكل معروف في دول عالمية كاليابان وكوريا لكنها في المنطقة العربية والشرق الأوسط غير موجودة. ويوضح لـ "العرب" أن الأوركسترا النفخية السورية "لا تقدم صيغة فرقة 'الفيل هارموني' الكبيرة التي تقوم على وجود ما يزيد عن السبعين عازفا ويمكن أن تكون ملحقه بالكورال. لكن تشكيلنا هو في نطاق الأوركسترا، يقوم على تأكيد وجود الآلات النفخية الخشبية والنحاسية، وعلى التوازي مع الآلات وترية وإيقاعية لكي تكون الأمور أكثر جمالية وتكسر حالة المونوتون أو الفريدة التي يمكن أن تظهر بسبب ذلك. وتقدم الأوركسترا بظهورها المعتاد بجوالي الأربعين عازفا موسيقي عالمية مختلفة بشكل جديد يقارب مساحات تذوق جديدة".

المعزوفة بالتناغم مع الأوركسترا بكثير من الهدوء والثقة، الأمر الذي استقبله الجمهور بحارة. ومن أعمال الموسيقي المتمرد أستور بيازولا الذي كان يقول إن التانغو خلق ليستمع بالأذن وليس بالقدم، قدمت الأوركسترا بمشاركة قصار تانغو ماريو دي بيونش أيرس. وبيازولا وضع في مؤلفه الذي ظهر لأول مرة عام 1991 أي قبل عام واحد من رحيله، كل طاقته في التحدي وتقديم شكل جديد للتانغو. وكانت فرصة أن يستمع الجمهور السوري لهذه المعزوفة في دمشق وهو الذي اعتاد على سماع التانغو مرافقا للرقص.

وقدمت معزوفة "مارش راديتسكي" للموسيقار الشهير يوهان شتراوس الأب آلاف المرات في كل مسارح العالم، وهو بما يجمله من خصوصية تاريخية وموسيقية توفرت فيه من خلال الحيوية التي يتميز بها، جعلت كثيرا من قادة الفرق يقومون على إشراك الجمهور في العزف مع الفرقة بالتصفيق.

وهذا ما فعله إيهاب القطيش حيث قاد الأوركسترا وهو يطلب من الجمهور المشاركة في التصفيق الموقع مع العزف

كراداس للإيطالي فيتوريو مونتى تلتها ماريسا دي بونيس أيريس للموسيقار الأرجنتيني أستور بيازولا ثم ذهبت نحو الأجواء الإسبانية بأوبرا للإسباني مانويل بينيلا ثم حضرت موسيقى كارمن للفرنسي جورج بيزيه فقدمت له خمس مقطوعات.

وفي انعطاف نحو الموسيقي العربية قدمت جزءا من مسرحية ميس الريم لزياد الرحباني وأغنية غرناطة للمكسيكي أوغستين لارا، ثم اختتمت الحفل بمارش راديتسكي ليوهان شتراوس الأب، وقام بتوزيع هذه الأعمال أحمد علي.

مشاركة خاصة

ألف الموسيقي الإيطالي الشهير فيتوريو مونتى مقطوعته الشهيرة كراداس عام 1904 مستوحيا إياها من الأجواء الغجرية التي توجد في هنغاريا وأوروبا الوسطى والشرقية. وهي مبنية على رقصة هنغارية شعبية قديمة تسمى "كور". وتعتبر هذه المقطوعة الموسيقية مادة أساسية في كل البرامج التي تحتفي بالموسيقى الغجرية وقدمت آلاف المرات على مسارح العالم. وقدمت رزان قصار

تحمل الموسيقى للناس الكثير من المتعة الجمالية، ويعمد الموسيقيون دائما إلى ابتكار الجديد الذي يساعد في جذب المزيد من الجمهور. وعلى امتداد تاريخ الموسيقى الطويل لم يتوقف المبدعون عن إنتاج الجديد والمبهر، وفي دمشق تجمع موسيقيون فأوجدوا أوركسترا النفخيات السورية التي تقدم موسيقى معروفة عالميا بشكل جديد. وبمناسبة العام الثالث على وجودها احتفى جمهور دمشق بها بحفل فني في الأوبرا.

حيث حاكى العرض اشكالا موسيقية تقدم في العالم من خلال العديد من التشكيلات التي تتميز إحداها عن الأخرى.

والموسيقي من وجهة نظر كثير من الناس لغة العالم وفن عابر للحدود والثقافات، فيها تلتقي المساحات الإبداعية ويتحقق طموحهم بالتقارب. وتغيير التشكيلات الموسيقية من حيث المضمون والشكل لتقديم للمتلقي الموسيقي غاياته في تذوق البعد الجمالي فيها.

وتاكيدا على موضوع التغيير والتفرد، تنتهج أوركسترا النفخيات خطا مختلفا في الظهور ضمن المشهد الموسيقي السوري. والأوركسترا أسهها ويقودها الموسيقي الشاب إيهاب القطيش، وهو موسيقي شاب درس وتخرج في المعهد العالي للموسيقى بدمشق في اختصاص العزف على آلة الترمبون، جمعه هدف تقديم موسيقى عالمية بشكل مختلف مع مجموعة من زملائه الموسيقيين الذين قدموا فعلا موسيقيا مختلفا، فكان توجه الأوركسترا منذ إنطلاقها أن تحتفي بالطاقات الفنية السورية من العازفين الذين يتخرجون من المعهد العالي للموسيقى وغيره من المنابر التعليمية الموسيقية في سوريا.

وهذا ما أدى إلى استقطاب مجموعة من أمهر العازفين في سوريا وفق تشكيلة آلات موسيقية تتضمن بصفة أساسية الآلات النفخية وتدعيمها بالآلات وترية وإيقاعية مختلفة ومن ثم تقديم برامج موسيقية عالمية وعربية بلغة عصرية مختلفة.

وقدمت الأوركسترا في الحفل مقطوعات موسيقية عالمية، غطت مساحات كبرى من تراث الموسيقي العالمي، فعرّفت مؤلفا موسيقيا في قالب الكونتشرتو للهلندي جاكوب دي هان ثم قدمت المقطوعة الشهيرة الرقصة الهنغارية للموسيقار يوهان برامز، وقدمت بمشاركة عازفة الكمان رزان قصار

نضال قوشحة
كاتب سوري

بمناسبة مرور ثلاثة أعوام على وجود أوركسترا النفخيات السورية، أقيم في دار الأسد للثقافة والفنون "أوبرا دمشق" وتحت رعاية وحضور الدكتوراة لبنانة مشوح وزيرة الثقافة في سوريا حفل فني في الرابع عشر من الشهر الجاري أحيتة أوركسترا النفخيات السورية بقيادة المايسترو إيهاب القطيش وبمشاركة العازفة على آلة الكمان رزان قصار. وقدمت في الحفل مجموعة من المؤلفات الموسيقية العالمية والعربية،

الأوركسترا أسهها ويقودها الموسيقي الشاب إيهاب القطيش، وهو موسيقي شاب درس وتخرج في المعهد العالي للموسيقى بدمشق



ملتقى كركوك يحتفي بعلي مردان ودوره في إغناء المقامات العراقية

1000 أغنية طيلة مسيرته الفنية التي استمرت لأكثر من 35 عاما، وأطلق محطة الإذاعة الكردية عام 1939 في بغداد. ويعتبر على نطاق واسع الرجل الذي أحدث ثورة في المقام. وقد تعلم قراءة وأداء المقامات الكردية للمرة الأولى على يد مطرب المقام في مدينة كركوك آنذاك خدر بارام جاوش والذي علمه مقام "الله ويسى" الذي يعتبر من المقامات الأصيلة، كما تعلم أداء المقامات الأخرى مع العزف على آلة الطنبور، وهو أول مطرب كردي قام بتسجيل أغانيه في الإذاعات العربية في لبنان وسوريا والأردن وحصل على جوائز تكريمية في المحافل الفنية.

وقد أشاد بفضل فنانين كبار وأساتذة أمثال الفنان الكبير وأستاذ المقام العراقي محمد القبانجي الذي يعتبره أستاذا يمتلك مميزات الاستاذية في وضع المقام الشرقي بشكل عام والاستقلالية في وضع البناء الموسيقي للمقام الكردي، وقام بالتدريس في المعهد النموذجي للمكفوفين في بغداد ودرس قواعد "الصولفيج" الموسيقي، وأجاد العزف على آلات موسيقية عدة كالعود والغيتار والكمان إضافة إلى آلة البالبان الكردية وهي آلة نفخية مشهورة، وقد توفي في الرابع والعشرين يوليو عام 1981 في مدينة بغداد.

المقامات الراحل الذي يعد من خيرة قراء المقامات في كركوك، وكان له إلمام بجميع المقامات باللغات المحلية بصوته الشجي والرائع وسيبقى هذا الفنان خالدا تذكره الأجيال على مر السنين.

علي مردان يعد من أشهر مغني المقام العراقي والقُدوة من حيث أداء المقامات واطلاعه الواسع في هذا الفن

من جانبه قال عبدالقادر علي مردان ابن الفنان علي مردان إنه "من دواعي سرور ذوي رائد المقامات علي مردان أن يفخروا بهذا الاستذكار الرائع لأحد أبرز قراء المقامات في كركوك"، مثنيا دور الجهات التي ساهمت في إقامة هذا الملتقى.

والجدير بالذكر أن علي مردان يعد من أشهر مغني المقام العراقي، والقُدوة من حيث أداء المقامات واطلاعه الواسع على هذا الفن ومن هنا جاء إطلاق اسمه على هذه الدورة من ملتقى كركوك للمقامات.

وعلي مردان (1904 – 1981) هو فنان كردي عراقي، ولد في مدينة كركوك في محلة تكية الشيخ علي. غنى أكثر من

التي تقام في كركوك وكذلك أهمية إقامة هذا الملتقى الذي يليق بمكانة رائد المقامات الراحل علي مردان.

كما تم عرض فيلم وثائقي عن الدور الذي لعبه الراحل علي مردان في إغناء المقامات العراقية، والذي ذاع صيته لدى الأوساط الفنية في العراق بصورة عامة وإقليم كردستان العراق وكركوك بصورة خاصة، تلاه تقديم الأغاني والمقامات الكردية والعربية والتركمانية من عدد من فنانين كركوك، وبغداد بصحبة فرقة موسيقى كركوك، كما قدمت فرقة بيت العود في بغداد الذي يشرف عليه الموسيقار نصير شمة ويديره عازف العود محمد العطار والتي تضم عازفي العود مصطفى صالح، رحمن الماجد، كرم ثامر وأحمد سلام أعمالا موسيقية جميلة من مؤلفات نصير شمة.

وفي حديث خاص عبّر جبار جودي نقيب الفنانين العراقيين عن شكره وامتنانه لما قدم من أغان ومقامات باللغات المحلية خلال ملتقى كركوك للمقامات، مشيدا بالدور الذي لعبه الفنان الراحل وهو مردان في تكريس وإشباعه في المقام العراقي وخدمته طويلا.

وقال رائد المقامات في كركوك الفنان وجدي مصطفى إنه وللمرة الأولى تشهد كركوك هذه التظاهرة الفنية للمقامات تقديرا ووفاء لرائد

كردستان، ومعهد الفنون الجميلة، وفرقة فنانين كركوك، وبيت العود في بغداد.

واستهل الملتقى الذي أقيم في قاعة المركز الثقافي بمدينة كركوك بحضور نقيب الفنانين العراقيين وممثل وزارة الثقافة والسياحة والآثار ومسؤولين حزبين وحكوميين ورئيس نقابة فنانين إقليم كردستان والنخب الثقافية والفنية بكمليتي مؤسسة كركوك للثقافة والفنون ومركز علي مردان للمقامات استعراضا الأنشطة والفعاليات الفنية والثقافية



حنين لواحد من عمالقة الفن العراقي

أفلام الصحة للجميع تناقش صدمات الحروب والأمراض

كوفيد - 19 وفايروس العوز المناعي البشري الإيدز، فضلاً عن العوامل البيئية والاجتماعية للصحة، بما فيها العنف الجنساني والسلامة على الطرقات والتلوث. وتشمل القائمة أيضاً موضوع فوائد الرياضة والفنون على الصحة.

ويُشجّع المهرجان الجمهور على اختيار أحد الأفلام التي يرغب في دعمها والتعليق على قصتها، قبل العاشر مايو 2022. ويمكن نشر التعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام هاشتاغ Film4health* أو على قوائم التشغيل على منصة يوتيوب المتاحة على الموقع الإلكتروني للمهرجان، وعلى قناة المنظمة على منصة يوتيوب. وستُعرض بعض تعليقات الجمهور خلال حفل توزيع الجوائز الافتراضي لمهرجان "أفلام الصحة للجميع" في منتصف مايو، كما سيُعلن عن ثلاث "جوائز كبرى" وأربع جوائز خاصة، تليها سلسلة من المناقشات على الإنترنت مع الفائزين وأعضاء اللجنة.

والابتكار في مجال الصحة، وأفلام قصيرة جداً. وستُنشر قائمة تشغيل أخرى خارج المنافسة بحلول نهاية مارس بغرض المساهمة في موضوع يوم الصحة العالمي لعام 2022 "كوكينا، صحتنا". وستضم قائمة التشغيل هذه الأفلام المشاركة في النسخ المهرجان "أفلام الصحة للجميع" كافة، فضلاً عن إنتاجات أخرى من منظمة الصحة العالمية ووكالات الأمم المتحدة الأخرى.



تيدروس غيبريسوس
المهرجان يعكس
الوعي المتزايد بأهمية
الصحة

وتشمل قائمة الأفلام المختارة لهذا العام طائفة واسعة من الموضوعات المتعلقة بالصحة من بينها صدمة الحروب، والأمراض غير السارية، بما فيها مشاكل الصحة النفسية، والإعاقة، والملاريا، والأمراض السارية، بما فيها

جنيف - قدّم ما يزيد على ألف منتج سينمائي من أكثر من 110 بلدان أفلاماً قصيرة إلى الدورة الثالثة لمهرجان أفلام "الصحة للجميع" تتناول مواضيع متنوعة تتراوح من صدمة الحروب إلى التعايش مع وباء كوفيد - 19.

وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس إن "نجاح مهرجان أفلام الصحة للجميع يعكس الاهتمام الكبير والوعي المتزايد على الصعيد العالمي بأهمية الصحة وبضمان قدرة الناس على بلوغ أعلى مستويات السلامة البدنية والراحة النفسية. وتؤكد الطائفة الواسعة من الموضوعات التي تتناولها الترشيحات المقدمة هذا العام، والقراءة العالية لأعضاء لجنة التحكيم، الأهمية المتزايدة للمهرجان بوصفه منصة لجذب انتباه الجمهور إلى المسائل الصحية الملحة".

وبالإضافة إلى ثلاثة من كبار خبراء المنظمة، تضم لجنة تحكيم المهرجان هذا العام الممثلات شارون ستون وإميليا كلارك وميا مايسترو ومنتجة الأفلام أنيتا أبادا وإيدي ندوبو، ومقدم البرامج التلفزيونية إيكارت فون هيرشهاوزن.

ويمكن مشاهدة الأفلام المدرجة في القائمة القصيرة وعددها 70 فيلماً على شبكة الإنترنت ضمن ست قوائم تشغيل، بواقع قائمة لكل فئة من فئات المسابقة الرئيسية الثلاث: التغطية الصحية الشاملة، الطوارئ الصحية، وتحسين الصحة والرفاه، فضلاً عن ثلاث فئات أخرى وهي التأهيل



أفلام تصور المعاناة الصحية للشعوب

نتفليكس تعرض قصصاً عن الحب والحياة في العالم العربي



«في الحب... والحياة» سلسلة مكونة من ثمانية أفلام قصيرة منفصلة تعكس منظور الحب في إطار درامي

فيلم قصير قائمة بذاتها وليست متصلة بباقي الحلقات. ومن بين الأفلام المعروضة منذ العاشر من مارس فيلم "مسلك السعادة" للمخرجة التونسية كوثر بن هنية التي لمعت سابقاً في أفلام مثل "على كف عفريت" و"الرجل الذي باع ظهره". وقدمت في هذا الفيلم القصير مقاربة اجتماعية للحب من خلال قصة تركز على الجانب المادي والتجاري الذي أصبح يحيط بكل تفاصيل حياتنا، حتى في ما يتعلق بالمشاعر. وتدور أحداث الفيلم في يوم واحد، هو يوم الحب الذي يحل كل عام في الرابع عشر من فبراير، وينطبق عليه المثل القائل "المصائب لا تأتي فرادى". واتخذت بن هنية العقد الأخير من القرن الماضي زمناً للفيلم تذكيراً من خلاله بأن الجانب التجاري والاستهلاكي لعهد الحب ليس صنيعة اليوم، وإنما هو كذلك منذ زمن بعيد.

وتقدم المخرجة شخصياتها بشكل سريري تستخدم فيه الرمزية بين المشاهد المختلفة، وكأنها تقول إن إنسان اليوم، أو العصر الجديد، لا يمكنه أن

تونس - تعرض منصة نتفليكس سلسلة "في الحب... والحياة" المكونة من ثمانية أفلام قصيرة منفصلة تعكس منظور الحب في إطار درامي من 6 دول عربية مختلفة وهي مصر، تونس، المغرب، فلسطين، السعودية ولبنان. ويحكي كل فيلم من السلسلة قصة تتعلق بالحب يغلب عليها طابع الكوميديا السوداء وتحدث جميعها في يوم واحد وهو عيد الحب. وتجمع السلسلة نخبة من المخرجين العرب المبدعين والحاصلين على عدة جوائز عالمية ومحلية وهم هاني أبو أسعد وأميرة دياب من فلسطين، عبدالمحسن الضبعان من السعودية، هشام العسري من المغرب، خيرى بشارة وساندرا نشات من مصر، كوثر بن هنية من تونس، محمود الصباغ من السعودية وميثال كومن من لبنان، ويشارك في العمل عدد من النجوم العرب أهمهم أحمد عز وأسر ياسين.

ويحمل كل فيلم رؤية مخرجه ومنظوره عن الحب وكيف يعبر عنه الأشخاص باختلاف ثقافتهم وخليقاتهم، والقصص الدرامية في كل



الهدية أهم من الحب

نيفين شلبي ترفع شعار النباش في المسكوت عنه

«النهارده يوم جميل» فيلم يفضح عورات المجتمع



المرأة أكثر ضحايا العنف

ورغم قرارها المتأخر، تظل خائفة من الذكور في حياتها، من خال انتصر للزوج بتعلة أن المرأة المحترمة لا تعصي زوجها، ومن زوج لم يقتنع بتعليمات طبية، لا بل يبدو للجميع أنه ملتزم متدين ومحترم حتى أن لا أحد يصدق ما يحدث داخل منزله.

وفي رحلتها لافتكاك حقوقها، تعري سميحة خور القانون المصري الذي لا يعتبر الاغتصاب جريمة يعاقب عليها إلا حين تتعرض لها المرأة من طرف شخص آخر غير الزوج، حينها فقط قد تصل العقوبة إلى السجن المؤبد، لكن في إطار مؤسسة الزواج لا يعتبر هذا الفعل "جريمة" عملاً بقولته "كل ما أحله الله لا يجرّم أبداً". وتكشف نيفين شلبي من خلال حوار قام على المباشرة بين الضحية والرائد في مركز الشرطة أنه لا وجود لنص قانوني يمكنه مناصرة الزوجة المغتصبة ما لم يخلف لها الإعتداء عامة مستبدمة.

وبالفعل فإن قانون العقوبات المصري لم يذكر مسمى "الاغتصاب الزوجي" ولم يشتمل عليه صراحة برغم تناوله لجريمة الاغتصاب في عمومها المطلق في المادة 267 التي تنص على "أن من واقع أنثى بغير رضاها يعاقب بالإعدام أو السجن المؤبد".

والملاحظ أن هذا النص قد جاء عاماً مشتملاً على كلمة أنثى ولم يتم عليه استثناء على غرار العديد من التشريعات العربية التي أوردت استثناء على هذا النص أن من واقع أنثى غير زوجته أو من أكره غير زوجته، ورغم أن هذا الأمر بمفهومه الواسع قد يجعل الاغتصاب الزوجي مدرجاً بقانون العقوبات المصري دون حاجة إلى نص خاص، إلا أن القضاء لا يعتمد على إدانة المغتصب بل يظل الحكم اجتهاداً فريداً من القضاة تحكم فيه قناعاتهم الشخصية، بالإضافة إلى أن تناول العديد من النصوص الجنائية في قانون العقوبات المصري للعنف الأسري جاء خالياً من نصوص صريحة قاطعة الدلالة على تجريم مفهوم الاغتصاب الزوجي.

وتتماهى الألوان المستعملة في الصورة مع قيمة العمل وتركيبه الشخصيات المعقدة والمضطهدة في أغلبها والمهووسة بالجنس في عالم يكبت الإنسان ويستنكر الشذوذ ممن توحى مظاهرهم بالرقى والتدين والالتزام والاحترام.

وكانت اللقطات الأكثر توظيفاً في الفيلم، لقطات قريبة جداً وأخرى واسعة، وتكشف الأولى المعاناة والرغبة في الانتفاض التي تبوح بها وجوه الأشخاص وخاصة أعينهم، "فالعين مرآة القلب" هنا، بينما تظهر اللقطات الثانية صورة العائلات والأفراد من بعيد كما يراها الآخر الذي لم يتكشف بعد على "أسرار البيوت".

ويذكر أن فيلم نيفين شلبي اختير للمشاركة في المسابقة الرسمية لمهرجان هوليوود للفيلم العربي 2022، وباتي ذلك بعد أيام من عرضة في افتتاح المهرجان الدولي لأفلام حقوق الإنسان في تونس بدورته السابعة يوم الثامن مارس احتفالاً باليوم العالمي للمرأة.

تتحرك المخرجة المصرية نيفين شلبي مسكونة بهواجس بنات جنسها للحديث عن معاناتهن في مجتمعات ذكورية، وتصوير أهم القضايا المسكوت عنها التي تعاني منها النساء منذ عقود، فتجعل من أفلامها الجريئة صوت من لا صوت لهن وسلاح المرأة المصرية كانت أو عربية لتوجيه الرأي العام إلى مواضيع صار من الضروري إيجاد حلول لها تضمن للمرأة حقوقها وخاصة في مؤسسة الزواج.

كبير في عدم تسليط الضوء على تناول الأفلام لقضية الاغتصاب الزوجي رغم تحقيقها انتشاراً وشهرة واسعة جعلتها من أيقونات السينما العربية.

ويعد فيلم «النهارده يوم جميل» للمخرجة المصرية نيفين شلبي أول فيلم سينمائي مصري يناقش أزمة الاغتصاب الزوجي بشكل حقيقي وواقعيه ويكل جراحة، وهو ما يمثل نقلة نوعية في السينما على مستوى طرحها ومعالجتها لقضايا المجتمع المخفية والمسكوت عنها، خاصة في ما يتعلق بالعلاقات الزوجية، المشكلة التي يجتنب طرحها بشكل مباشر وصريح، وتسكت عنها السينما والدراما مثلما يسكت عنها المجتمع ويجبر الزوجات ضحايا الاغتصاب على الصبر والاحتساب، كما تناول الفيلم ظاهري التمر والمراهقة المتأخرة.

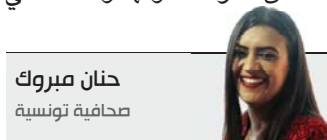
والفيلم من بطولة باسم سمرة وهنا شبيحة ونجلاء بدر وأحمد وفيق وإنتاج شريف مندور وعن المجموعة القصصية "سوء العرسان". وفي هذا الفيلم الذي رفضت الرقابة المصرية طرحه في صالات السينما، إذ تنتصر نيفين شلبي لبنات جنسها، إذ تتجول كاميراتها بين نماذج من بيوت قد تكون في ظاهرها مصرية لكنها تنسحب على كل العالم العربي، وهي بيوت تستحق المرأة وتسضعفها وتقهر فيها قوتها وطموحها وحتى رغبتها الجنسية والعاطفية.

وتؤسس نيفين شلبي لطرح موضوع الاغتصاب الزوجي من خلال شخصيات وعلاقات متنوعة تجتمع في ما بينها بخطط مهني حيث تعمل كل الشخصيات في أحد فروع البنوك المصرية، ومن هذه الشخصيات سميحة (هنا شبيحة) الموظفة الملتزمة، وهي امرأة لها كيانتها المادي وعاملة ومتقفة لكنها تتعرض للاغتصاب الزوجي ولا تملك القدرة على الدفاع عن نفسها، وحتى خالها وهو ولي أمرها الوحيد، فلا يسمعها سوى "الله يهدي سرّكم" رداً على تعرضها اليومي للاغتصاب.

وسميحة هنا نموذج يوجد منه الكثير في مجتمعاتنا العربية، وهي وإن كانت مستقلة مادياً إلا أنها لا تجرؤ على اتخاذ قرار الخلع من زوجها إلا بعد تعرضها للإجهاض وفقدانها للقدرة على الإنجاب.

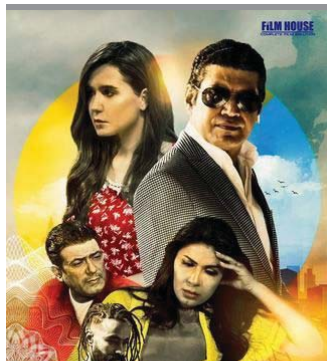


مجتمع يسير به الرجال



حنان مبروك
صحافية تونسية

لم تخصص السينما المصرية -طوال عقود- فيلماً بأكمله للحديث عن ظاهرة الاغتصاب الزوجي وتوضيح التعاطي القانوني والمجتمعي معها، وحتى وإن طرّح الأمر فقد كان في أغلبه حدثاً ضمن سلسلة من العلاقات المتشعبة داخل الفيلم دون تركيز على انتفاض المرأة ضد سطوة الزوج.



المخرجة تنتصر لحقوق المرأة التي هي حقوقها أيضاً، وتشرّح كل أنواع العنف المسلط على النساء

والأفلام التي تطرقت لهذا الموضوع هي في أغلبها الأعمال السينمائية المنتجة في فترة الستينات والخمسينات مروراً بفترتي التسعينات مثل أفلام "الأخر" ليوسف شاهين (1999)، و"سيدة القصر" للمخرج كمال الشيبخ (1958)، و"العائلة الكريمة" لفطين عبد الوهاب (1964)، وكذلك تناولته فيلم "لوعة الحب" للمخرج صلاح أبوسيف (1960)، وفي مجملها كان تناول هذه الأفلام وغيرها لمسألة الاغتصاب الزوجي سطحيًا وسريعاً وربما يعود ذلك إلى طبيعة الزمان والثقافة السائدة آنذاك. وربما يكون أيضاً لعدم وجود السوشيال ميديا ومواقع التواصل دور

«الوطنجية» يشتبكون مع حسابات وهمية في الترنـد السعودي

#متنكرين_كالسعوديين، حسابات وهمية مهمتها الإساءة إلى السعوديين وتوجيه الرأي العام



من يختفي خلف الأقنعة

ويؤكد الخبير أنس شاكر "هذه الحسابات اثبتت أنها قيمة للقيادة السعودية"، لكنه تابع قائلاً "بينما تصبح أكثر قوة فإن الحكومة ترغب في إحكام سيطرتها عليها".

وفي السعودية يمثل تويتر ساحة يجتمع فيها المواطنون لتبادل المعلومات والآراء حول كل القضايا. وتعتبر المملكة أكبر سوق لوسائل الإعلام الاجتماعي في المنطقة، حيث إن 75 في المئة من سكانها لا تتجاوز أعمارهم الثلاثين عاماً، وتجنح هذه الفئات العمرية إلى التعامل مع منصات الإعلام الرقمي. وقد يبدو أن الجمع في السعودية يستخدمون تويتر، سواء كانوا رجال دين بارزين أو صحفيين معروفين أو مشاهير التلفزيون، وحتى العامل السعودي الملك سلمان الذي لديه 9.4 مليون متابع.

وتواجه السعودية تحدي إبقاء سيطرتها على الرأي العام في تويتر، الذي كادت أن تفقد السيطرة عليه قبل سنوات قليلة حين واجهت السلطات الامنية صعوبة في إدارته، ما جعل السلطات تدق ناقوس الخطر، حتى أنها طرحت فكرة إمكانية إغلاق الموقع.

سويت لوطك؟ فاقد الشيء، لا يعطيه يا متشر؟ الحسد والغل أعمى قلوبكم.

و"الوطنجية" أو "الوطنجيتون" هم من مستخدمي تويتر في السعودية، واختصوا بملاحقة ومضايقة منتقدي المملكة ووصفهم بـ"الخونة" في إطار سيطرة المشاعر القومية على الشباب السعوديين، حيث تنتشر شعارات "السعودية للسعوديين" و"السعودية الكبرى" و"السعودية أولاً"، في سرد جديد للوقائع. وبدا الأمر حركة تلقائية تطورت لتسيطر إعلاميا وشعبيا.

ويدعو الشعور الجديد بالقومية إلى الانفصال عن أي التزام تجاه أصحاب القضايا، التي لا تضيف إلى السعودية شيئا، فما بالك أولئك الذين يمتنعون سب السعودية وشتمها ليلاً ونهاراً. يتفاعل السعوديون على تويتر بشأن الانتقادات الموجهة إلى بلادهم، وهناك من يرى فيها تهجما وتحاملا على المملكة.

وقال الأكاديمي السعودي صالح العصيمي إن الحسابات تعطي "إحياء أنهم مدعومون من الدولة وأنهم حكومة موازية"، مضيفا أنهم "أعطوا هذا الحق لأنفسهم".

في تويتر "يوضح اتحاد الغرف التجارية بأنه لم يصدر أي تعاميم تتعلق بعمل المطاعم في نهار شهر رمضان المبارك".

وأضاف الاتحاد في ذات التغريدة "ونفاديا للشائعات؛ فإن أخبار الاتحاد تُنشر على الموقع الرسمي للاتحاد، والحسابات التابعة له على شبكات التواصل الاجتماعي".

وتهاجم الحسابات الوهمية في مجملها من يسمون "بالوطنجيين"، وهم مغردون سعوديون يدافعون بشراسة عن المملكة في وجه كل الانتقادات. يقول حساب على الوطنجيين:

#الوطنجية أغبياء ويفغنون بغنائهم وعصريتهم، إذا لاحظت أحدا منهم ابصق عليه وامض إلى حال سبيلك.

لكن مغرد "وطنجي" أجابه:

#متنكرين_كالسعوديين #متنكرين_كالسعوديين 15 وطنجي وعصري لأنه دافع عن وطنه، أجل كلنا فخر ولكننا اعتزاز بالوطنجية للدافع عن وطننا من الحاقدين الأنجاس، لكن إنت إيش

بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وقال ناشط إعلامي:

#أكثر من مليون شخص ينتحلون أنهم سعوديين في تويتر، كما في مواقع تواصل أخرى نواجه حربا شرسة، فكروا كفوا يا أبطال بيض الكه وجوهمك #متنكرين_كالسعوديين 16.

واعتبر مغرد:

#هؤلاء أكثر أصحاب حسابات منتشرة الآن في تويتر، وهم عبارة عن عصابات بأسماء وهمية تدار من خارج السعودية، يستخدمون واتساب برقم سعودي والحالة تكون على حسابات بنكية لبنات سعوديات (ملعوب عليهن) يعطونهم كل شهر ألف ريال ويسرقن الباقي. قضاي النصب والاحتيال تملأ المحاكم ضد بنات سعوديات.

ووجه آخرون سهام النقد إلى الإعلام الفاشل محليا، الذي يبرز ضعيفا وغير قادر على توجيه الرأي العام، فيما يظهر الإعلام الخارجي للمملكة مخلوفا ومسيطرا عليه من جهات اجنبية.

وتستخدم الجيوش الإلكترونية كل الأساليب لغزو الترنـد السعودي بدءا من الهاشتاغات الباردة التي تتميز بخدش الحياء، وتفاهة المحتوى، والإساءة للذوق والآداب العامة، بالإضافة إلى استغلال المؤسسات السعودية لنشر الإشاعات.

وكمثال على ذلك انتشرت على موقع تويتر معلومات مفادها أن السعودية ستسمح للمطاعم بالعمل في نهار شهر رمضان لخدمة السياح الذين يزورون المملكة.

وإدعى مستخدمون لموقع تويتر أن اتحاد الغرف التجارية السعودية خاطب الغرف التابعة لمختلف مناطق المملكة لإخطارها بالقرار الذي يأتي تماشيا مع "رؤية 2030"، والحرص على تقديم الخدمات التي تؤمن الراحة للساكنين.

وتنشر مستخدمو تويتر الخطاب الذي يحمل توقيع رئيس اتحاد الغرف التجارية السعودية عجلان العجلان، للتأكيد على ادعائهم. إلا أن كل تلك المعلومات مضللة وغير صحيحة كليا. وفي السادس عشر من مارس، نفى اتحاد الغرف التجارية السعودية هذا الادعاء كليا. وكتب عبر حسابه الرسمي

معارك حامية الوطيس تدور رحاها في الترنـد السعودي على تويتر بين "الوطنجية" والحسابات الوهمية التي تدار من الخارج وهدفها توجيه الرأي العام السعودي.

الرياض - سعد هاشتاغ #متنكرين_كالسعوديين، إلى الترنـد السعودي على تويتر الجمعة، على خلفية استغلال حسابات تدعى أنها سعودية لمهرجان التنكر لتوجيه انتقادات لاذعة إلى السعوديين.

وشهدت العاصمة السعودية الخميس والجمعة "أكبر حفلة تنكرية" في المملكة ضمن موسم الرياض الترفيهي، وفقا لما ذكرت وسائل إعلام محلية.

وكان اليوم الأول من الحفلة قد شهد إقبالا كبيرا من الزوار، حيث سمح لمرتدي الأزياء التنكرية بالدخول مجانا إلى منطقتي "بوليفارد رياض سيتي"، و"وترونـدرلاند".

وأظهرت مقاطع فيديو على مواقع التواصل حضور جموع غفيرة إلى

الحفلة التنكرية في أزياء تبدو أقرب إلى الأنماط المرتبطة بأحداث الخيال العلمي، وافتتاحيات الأفلام، والفانتازيا الشعبية، وعدد من التصاميم التي تعود إلى مجموعة من الشخصيات الواقعية والخيالية.

يذكر أن الحكومة السعودية أنشأت الهيئة العامة للترفيه، في إطار خططها لإدخال تغييرات على الساحة الثقافية، ضمن "رؤية 2030" التي تتضمن إحداث تغييرات اقتصادية واجتماعية في البلاد.

وهاجمت حسابات هيئة الترفيه "بسبب ما فعلته بإرض الله الحرام من نشر الرقص والغناء وهدم عادات المجتمع السعودي، تحت ستار الانفتاح والتقدم"، كما عبرت عن رفضها لما وصفته بـ"التغريب ونشر الانحلال في أرض الله الحرام".

والحملة الحالية استكمال لحملات سابقة تهاجم الانفتاح السعودي، ففي يناير الماضي انطلقت هاشتاغات على غرار #بنات_الكونسرت-خطر

و#كونسرت-حزين و#القبض_على_متحرشين_الكونسرت وتجمع-متضررين_الكونسرت، أكد ضمنها مستخدموها أن تحريشا ممنهجا طال السعوديات وصل إلى حد إسقاطها كوربة في حفل فني لإحدى الفرق الكورية الشهيرة، ضمن موسم الرياض الفني،

مسلسل «ظل المطر» على قناة المنار..

«الجميع يتآمر على حزب الله»

بيروت - رافق الإعلان عن عرض مسلسل "ظل المطر" على قناة المنار اللبنانية التابعة لحزب الله اللبناني في شهر رمضان ظهور هاشتاغ يحمل عنوان المسلسل على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقالت وسائل إعلام لبنانية تدور في فلك حزب الله إن مسلسل "ظل المطر" تدور أحداثه بين عامي 2019 و2020، و"يتناول محاولات الولايات المتحدة والعدو الإسرائيلي المتواصلة لتطويق المقاومة إعلاميًا بهدف إسقاطها شعبيًا". وأضافت أن المسلسل "ينتمي إلى الدراما



نظرية المؤامرة في مسلسل

قانون سوري «يمنع التذمر»

على مواقع التواصل

دمشق - أقر مجلس الشعب السوري (البرلمان) الخميس، قانون تنظيم التواصل على شبكة الإنترنت ومكافحة الجريمة المعلوماتية والذي من شأنه أن يزيد منسوب "تكميع الأقواء" في البلاد ويطوِّق سبل الانتقادات التي يبثها السوريون عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ظل اشتداد الأزمة المعيشية المترافقة مع موجة برد تجتاح البلاد منذ أسبوع.

والقانون الذي أعدته وزارة الاتصالات أثار الجدل منذ طرحه للنقاش في البرلمان بسبب تقييد التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي، أقرت مواده التي تتضمن خاصة أن الحكومة السورية ستعاقب مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بالسجن والغرامات إذا "قوضوا الاقتصاد بمنشوراتهم".

وحسب ما أفادت به وكالة الأنباء الرسمية "سانا" فإن الجرائم على الإنترنت ستشمل "الإساءة إلى الوضع المالي للدولة بمنشورات تقوض النظام المالي وأسعار الصرف". إذ "تتطلع الحكومة إلى حماية الدولة من التهديدات المتزايدة عبر الإنترنت في الوقت الذي تكافح فيه للتعافي من أحد عشر عاما من الحرب المدمرة والعقوبات الدولية التي أضرت بالاقتصاد". وسيلغى القانون الجديد المرسوم التشريعي رقم 17 لعام 2012 الساري حاليا والمعروف اختصارا باسم "قانون الجريمة المعلوماتية".

ويتألف القانون الجديد من 47 مادة، والملاحظ أنه يتوسع في العقوبات المتعلقة بالنشر، كما يفرض عقوبات مشددة عليها، ومن شأن خرق القانون الجديد أن يعاقب بالسجن لمدة تتراوح بين 15 و45 عاما. وغرامة تصل إلى 10 ملايين ليرة سورية (4000 دولار).

أحمد الزين ومهدي فخرالدين ونخبة من أعم الممثلين، منهم ماري تريم معلوف ومجدي مشومشي وعلي سعد وربيع الحاج وحسن حمدان وسعد حمدان وإياد نورالدين. يذكر أن أنصار حزب الله احتفوا بالمسلسل على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكتبت مغردة في هذا السياق:

#مسلسل "ظل المطر" لي خ يعرض بشهر رمضان يحكي عن وقتنا الراهن بلبنان والمقاومة والأن جي أوز وكثير مواضيع عم نعيشها حرقيا.. حبيت المسلسل من المقال قبل ما احضرو (مسلسل ظل المطر" الذي سيعرض في شهر رمضان يحكي عما يعيشه لبنان في الوقت الراهن وعن المقاومة والدان جي أوز" والكثير من المواضيع التي نعيشها حرقيا.. أحببت المسلسل من المقال قبل مشاهدته).

وتتولى قناة المنار منذ نشأتها إنتاج مسلسلات خاصة بحزب الله لتلميع صورته، بوصفها الجناح الإعلامي للحزب. وعرضت "الغالبون" (2011) و"قيامه البنادق" (2013) و"ملج التراب" (2014) و"درب الياسمين" (2015) -من إنتاج مركز بيروت الدولي- وصولاً إلى "بلاد العز" (2017).

وخلال العام الماضي اكتفت القناة بعرض المسلسل الفلسطيني "بوابة السماء" والمسلسل السوري "باب الحارة 11"، بالإضافة إلى المسلسل الإيراني "البيت الامن"، وهو عمل بوليسي اجتماعي، سلط الضوء على تهديدات تنظيم داعش، ويتوقف المسلسل عند التطبيع مع إسرائيل.

المجموعات الإرهابية (داعش) وصولاً إلى خرق الـ"أن جي أوز" (منظمات المجتمع المدني) لبيئة المقاومة والسيطرة على عقول المؤيدين والمعارضين لدفعهم إلى الاندماج في ثورات (الانتفاضة التي شهدها لبنان عام 2019 والتي تدعم مشاريع صهيونية".

وسخر مغرد:

#يا مشحر كل هالاشيا بمسلسل واحد (يا للهول، كل هذه الأشياء في مسلسل واحد)؟ تجنبد وداعش وسوريا وحرب خشنه وحرب ناعمة والمال اللتس لانتفاضة 17 تشرين والحضور الزاين للأطفال... خلص منتفحز إذا ميك (إنن ستنتفحز إذا كان الأمر كذلك).

ولا يشكل المسلسل استثناء؛ إذ أنه يكرر ما يقوله فريق حزب الله الذي ما انفك يتحدث عن مؤامرة تقودها جهات داخلية بمساعدة خارجية لمحاربة "المقاومة". وينكر حزب الله ما تراه أغلبية واضحة من اللبنانيين الذين يؤكدون أن استخدام لبنان ساحة للمحاكمة الدولية والإقليمية تحت شعارات واهية تدعى مقاومة إسرائيل هو الذي أدى إلى الانهيار.

ويتعمد حزب الله "التخفي" خلف هذه النظرية، ليعفي نفسه من المسؤولية الأخلاقية والسياسية والاجتماعية في لبنان.

يذكر أن عدد حلقات مسلسل "ظل المطر" 30 حلقة، ومن إنتاج مركز بيروت الدولي برئاسة أحمد حمدوماني، وهو أول عمل للمخرج شادي زبدان وكتابة فتح الله عمر. كما سيشارك في العمل

شباب يماني يعزف أغاني للسلام

صنعاء - تسع سنوات مرت حتى الآن،

منذ بدء الشباب اليمني عبدالمجيد عامر ممارسة هواياته الغنائية والفنية، رغم ظروف بلاده التي تعيش أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية في العالم جراء الحرب المريرة المتواصلة.

الشباب العشريني شرع في ممارسة المجال الفني منذ 2013، حينما كان طالبا في المرحلة الثانوية.

يقول عبدالمجيد "كنت أغني في الفعاليات المدرسية المختلفة، وأشارك بالمسابقات المحلية على مستوى مدينة عدن جنوبي البلاد".

وبعد تخرجه من الثانوية، تخصص في مجال الإعلام، وكرس وقته وجهده لتطوير نفسه ومهاراته في الجانب الفني والموسيقي.

ويتحدث عبدالمجيد حول أبرز دوافعه للفن الذي أصبح جزءا مهما في حياته وعشقا فريدا لا يفارقه، قائلا "المبادئ والقيم والتوجه الفكري الذي اتبناه على المستوى الشخصي شكلت بطريقتي أو بأخرى المسار أو الخط الفني الذي سلكته منذ سنوات... أنا مؤمن بقوة تأثير الإعلام الجديد والفن والموسيقي على عالمنا اليوم، ويجب أن يكون هذا التأثير إيجابيا لا سلبيا، لنساهم بوضع أثر ملهم وقيم في هذا العالم من خلال مواهبنا ومكائنا ومهارتنا المختلفة".

ويضيف "لذلك اخترت مجال الأغنية الهادفة والمهمة التي تقدم موسيقى عصرية وكلمات مؤثرة وإيجابية ومزجها من هذا الجمال... فهذا يشكل تأثيرا فنيا وموسيقيا يحتاجه إنسان اليوم".

عبدالمجيد عامر يختار

الأغنية الهادفة مع

موسيقى عصرية وكلمات

مؤثرة وإيجابية في أسلوب

فني يحتاجه إنسان اليوم

وانتج عبدالمجيد أغاني متعددة خلال السنوات الماضية، وقام بنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث حظيت بمشاهدات وإعجاب اليمنيين. ويقول "كل الأعمال التي أنتجتها افتخر بها، وهي مراحل تختلف فيها قيمة وأهمية كل عمل".

وأضاف "كل عمل جديد بالنسبة إلي يعتبر تحديا كبيرا تجاوزه وأنجزته رغم كل الظروف، وأبرز تلك الأعمال التي افتخر بها هي التي أنتجتها ضمن ظروف صعبة في مدينة عدن".

ومن أبرز ما قام به عبدالمجيد هو فيديو كليب يتحدث عن مدينة عدن تحت عنوان "ساكنة روحي" حيث يحكي عن المدينة العتيقة وعلاقة الإنسان العدني الطموح بهذه المدينة الساحلية التي تعد من أبرز وأهم مدن اليمن.

وإلى جانب ذلك، استطاع عبدالمجيد إنتاج وأداء فيديو كليب "كن ملهما" والذي كان عبارة عن رسالة إيجابية وملهمة للإنسان بأن يصبح مؤثرا وفاعلا في مجتمعه.



الفن محبة



الراج يسخر من الخاسر

الدومينو قطع مستطيلة تثير حماسة الفنزويليين

اللعبة المفضلة للميسورين والفقراء في المدن والأرياف



شفغ بين كل الفئات

الاتحاد عن رغبته في أن تصبح لعبة الدومينو رياضة أولمبية.

ويقول "تلعب الدومينو في العالم كله. وتنظم بطولات وطنية وأخرى على مستوى القارة. ونأمل في إدراجها يوما ما ضمن الألعاب الأولمبية"، معربا عن أسفه لعدم إدراجها ضمن برنامج دورة الألعاب الأولمبية الصيفية المرتقب تنظيمها عام 2024 في باريس.

ويوضح إفران فيلاسكيس أن "ماركو بولو هو من أحضر الدومينو من الصين" لكن اللعبة "اشتهرت في فرنسا وتدين باسمها 'دومينو' لهذا البلد"، إذ تشير كلمة دومينو إلى ملابس يرتديها الرهبان والكهنة الفرنسيون.

وبعيدا عن أبطال العالم والمنتخب، يجتمع ناد للمتناعدين يقع في حي بيناري الكبير في كراكاس المصنف كأكبر مدينة صفيح في العالم، لاعبين قدامى وآخرين يتمتعون بسنين خبرة أقل لتنظيم مباريات بخلفها حماس كبير.

ويقول الشرطي المتقاعد بدرو روبرتو ليون "تمضي وقتا ممتعا. وتدفعنا اللعبة إلى التفكير فهي تشبه إلى حد ما الشطرنج، تلعب مباراة أو اثنتين ثم تعطي مكانك لشخص آخر"، مضيفا "نتشاجر في بعض الأحيان لكننا سرعان ما ننسى هذه المشاجرات".

ويقدم الأشخاص الذين ينتظرون دورهم تعليقاتهم الناجمة من خبراتهم أثناء جولات اللعب، منتقدين قصر نظر اللاعبين. ويقول الخبير التقني إنريكة بينافينته (48 عاما) مازحا إن "أولئك الذين يراقبون ويعلقون هم الوحيدون الذين لا يخطئون أبدا".

ويذكر أن لعبة الدومينو صارت متوفرة على الإنترنت وتحظى بإقبال من قبل سكان أفريقيا الجنوبية، لكن هذه اللعبة في الوطن العربي تقتصر على المتقاعدين وقلة قليلة من الشباب.



الآخرون بينما كنت غاضبا. نضحك كثيرا ونتجادل ونسخر من بعضنا البعض ونبادل النكات، هكذا نمضي يوما".

وتختلف الأجواء بشكل كامل داخل غرفة الاجتماعات في أحد فنادق فالنسيا (شمال غرب) الكبيرة، حيث تنظم إحدى البطولات السنوية الأربع التي تمنح الألقاب الوطنية.

ويلعب في الغرفة 300 لاعب متمرّس في ظل هدوء تجتاحه أصوات قطع الدومينو التي تخطط بعد نهاية كل مباراة.

وفيما يرتدي البعض قميص المنتخب الوطني، يرتدي آخرون قمصان ولايتهم، وتشترك نساء مثل كارليمار أباريتيو، وهي إحدى أعضاء المنتخب الوطني، في اللعبة.

ويتعتبر حائز بطولة العالم ليست مرات كارلوس ماركينا (45 عاما) وشقيقه بطل العالم لسبع مرات لويس (41 عاما) "الأسطوريان" أن الدومينو تمثل "رياضة ومنافسة"، ويقول لويس "عليك أن تتدرب وتستعد وتركز".

ويمر الحكام بين الطاولة ولا يتخلل المنافسات أي غمز أو حركات أو صيحات. ويعرب رئيس

تعتبر لعبة الدومينو ذات القطع البيضاء المرقمة بالأسود اللعبة الشعبية في فنزويلا، إذ تحظى بشغف الكبار والصغار من مختلف الطبقات الاجتماعية في التجمعات العائلية والمقاهي والحانات وبين الأصدقاء، ويقومون لها المسابقات والبطولات وسط أجواء من الاحتفالات.

وتشيريفيتشه دي لا كوستا (فنزويلا) - يظهر لاعبو الدومينو في قرية تشيتشريفيتشه الصغيرة الواقعة على الساحل الفنزويلي على بُعد حوالي خمسين كيلومترا من كراكاس حماسا بالغاً أثناء اللعب، إذ تمثل هذه اللعبة في فنزويلا تقليدا لا يقتصر الاهتمام به على الأطفال.

ويكتب إفرين رودريغز، وهو صياد يبلغ 32 عاما، اللعب غاضبا، وسط سخرية الحاضرين وضحكاتهم، إذ خسر اللعبة من دون تسجيل أي نقطة واحدة.

وتشير المعلومات إلى أن لعبة الدومينو من الألعاب التي اخترعها البابليون وهناك من يذهب إلى أن الصينيين أول من لعبها، ولكن هناك دراسات تشير إلى أنها ظهرت أول مرة في إيطاليا في القرن الثامن عشر ثم انتشرت في أوروبا وبعدها في أنحاء العالم، أما التسمية فهي كلمة لاتينية وتعني السيد أو الرب أو الرجل الأنيق.

ويقال أيضا إن الكلمة تعود إلى أصل فرنسي لأنها تعني غطاء مقسما إلى أبيض وأسود كان يرتديه الكهنة الفرنسيون في فصل الشتاء. ويقول رئيس الاتحاد الفنزويلي للعبة الدومينو إفران فيلاسكيس إن "70 إلى 75 في المئة من الفنزويليين البالغ عددهم 30 مليون نسمة يلعبون الدومينو"، مضيفا "تجذب هذه اللعبة في المنازل كلها. وفي الجلسات العائلية، لا بد أن يحضرها أحدهم للعب بها".

وتمازس لعبة الدومينو كذلك في الحانات كما يحصل في تشيتشريفيتشه وفي أماكن أخرى من فنزويلا. وتكون المنافسة بين رجلين.



وتمازس لعبة الدومينو كذلك في الحانات كما يحصل في تشيتشريفيتشه وفي أماكن أخرى من فنزويلا. وتكون المنافسة بين رجلين.

تشيلسي يواجه ريال مدريد وسيتي يلاقي أتلتيكو في دوري الأبطال

ثلاثي الليغا يحيي أمل الكرة الإسبانية في التتويج القاري



لقاء العملاقة

وسلّطت الصحف الأوروبية الضوء على قرعة ربع نهائي دوري الأبطال. وعنوتت صحيفة ذا صن البريطانية "الثلاثي الإنجليزي يعرف مصيره في ربع النهائي.. وأنبأ سبئة لتشيلسي". أما صحيفة ديلي ميل البريطانية فكتبت "تشيلسي يحظى بريال مدريد ومان سيتي يواجه أتلتيكو المنتصر على يونايتد وليفربول سيقابل بنفيكا بعدما حصل رجال يورغن كلوب على المسار الحلم إلى نهائي باريس". وبدورها عنوتت صحيفة مونددو ديپورتيفو الإسبانية "قرعة صعبة للغاية للأندية الإسبانية". كما عنوتت صحيفة أس الإسبانية "قرعة مربعة". ومن جانبها عنوتت صحيفة بيلد الألمانية "خط سعيد في دوري الأبطال.. بايرن سيقابل فياريال". وكتبت صحيفة ليجيب الفرنسية "تشيلسي والريال في ربع النهائي".

باقدام كريم بنزيمة الذي سجل هاتريك قاد بها الملكي إلى ربع النهائي. وكانت فرص أتلتيكو مدريد صعبة ضد مانشستر يونايتد، حيث خطف الإنجليزي هدف التعادل في لقاء الذهاب الذي انتهئ بنتيجة (1 - 1) في معقل الإسبان "واندا ميتروبوليتانو".

مفاجأة كبيرة

واقتنص الروخي بلانكوس انتصارا من أرض الإنجليز بهدف دون رد قادهم إلى ربع النهائي. أما المفاجأة الكبرى فكانت من خلال فياريال الذي تعادل في إسبانيا بهدف لمثله ضد يوفنتوس، وحقق انتصارا تاريخيا على البياونكويري بثلاثية نظيفة. ويبقى السؤال، هل يواصل الإسبان مفاجاتهم بحصد أحد أندية الليغا لقب دوري أبطال أوروبا هذا الموسم؟

ما سر نجاح تجربة المدربين البرتغاليين في مصر

بطولة السوبر المصري - السعودي. وكانت تجربة توني أوليفيرا هي الأقل في مدتها بالكرة المصرية وذلك بعد توليه تدريب فريق الأهلي عام 2003، وحصد بطولة وحيدة هي كأس السوبر المصري.

أما العائد فيريرا فحقق نجاحا كبيرا مع الفريق في الولاية الأولى موسم 2015 - 2016، وذلك بعدما حصد بطولتي الدوري الممتاز وكأس مصر. كما نجح فيريرا في خطف قلوب جماهير الزمالك بعد المستوى الفني الذي ظهر به الفريق خلال هذه الفترة والظفرة الكبيرة في أداء اللاعبين.

وأكد المدير الفني للمزمالك أنه وافق على العودة لتدريب الزمالك لأنه يعشق المهام الصعبة، وقال فيريرا "سعيد للغاية بعودتي إلى مصر ونادي الزمالك وأدعو جمهور الفريق إلى أن يبقى في أني موجود هنا بكل فرحة وسرور، ولم أكن أتوقع أن أعود إلى مصر مرة أخرى".

وأضاف البرتغالي "عرض النادي لعودتي كان فيه تقدير وود كبير، وقبلت لأنني أعشق المهام الصعبة، واحضرت معي مساعدين جديين في عملهما، ونعد بتقديم أفضل ما لدينا مع الفريق، شاهدت جزءا من جمهور الزمالك في المباراة الأخيرة بعد غياب 7 سنوات لم أر فيها الجماهير بسبب قرار اللعب بدون جمهور".



القاهرة- شهدت تجربة المدربين البرتغاليين في الدوري المصري توالي العديد من الأسماء التي فرضت نفسها وحققت نجاحا كبيرا. ويتواجد حاليا البرتغالي كارلوس كيروش على رأس القيادة الفنية للمنتخب المصري، بالإضافة إلى مواطنه نيلو فينغادا في منصب المدير الفني للاتحاد المصري لكرة القدم. وشهد الأسبوع الماضي عودة مدربين برتغاليين من جديد إلى الكرة المصرية، أولهما جوسفالدو فيرييرا لتدريب فريق نادي الزمالك مرة أخرى، بعدما كان مدربا للفريق في موسم 2015 - 2016. كما عاد أيضا مساعده في جهازه السابق نونو ألميدا، ولكن هذه المرة في منصب الرجل الأول، ليكون مديرا فنيا لفريق نادي فاركو الذي فسّخ تعاقدّه مع مجدي عبدالعاطي. أبرز المدربين البرتغاليين الذين حققوا نجاحات كبيرة هو مانويل جوزيه المدير الفني السابق للأهلي الذي حصد خلال 3 ولايات مختلفة 6 بطولات دوري، و4 دوري أبطال أفريقيا، و4 سوبر أفريقي، و4 سوبر محلي، وبطولتين لكأس مصر. ويُعد فينغادا من التجارب الناجحة للمدربين البرتغاليين في أرض الكنانة رغم قلة المدة التي عمل فيها بالكرة المصرية، حيث تولى تدريب الزمالك في موسم 2003 - 2004، وحقق معه 3 بطولات هي الدوري العام والبطولة العربية، بالإضافة إلى

وعقب انتصار الميرنغي ظل في المركز الثالث، لكنه رفع رصيده إلى 21 نقطة وبسات على بعد نقطة واحدة من (22 نقطة).

وإذا قارنا تشكيلتي الفريقين في آخر زيارة لتشافي بالقائمة الحالية لبرشلونة وريال مدريد، سنجد أن صفوف البارسا لا تزال تضم بوسكيتس وداني ألفيس وبيكيه وسيرغي روبيرتو وجوردي ألبا وثير شتيغن.

وعلى الجانب الآخر، لا يزال ريال مدريد يضم لوكا مودريتش وتوني كروس وكريم بنزيمة وإيسكو وداني كارفاخال ومارسيلو وناشنو فيرنانديز تحت قيادة المدرب نفسه كارلو أنشيلوتي.

تأثير كبير

أن يكون للنتيجة أي تأثير كبير على أي من الفريقين لأن ريال مدريد ينافس في الصدارة بفارق 10 نقاط عن منافسه المباشر إشبيلية الذي تراجع نتأجه في الآونة الأخيرة، في حين عانى برشلونة من بداية كارثية في الموسم الحالي بقيادة مدربه السابق الهولندي رونالد كومان فأقبل من منصبه في أكتوبر الماضي ليحل بدلا منه تشافي، لكنه لا يزال يتخلف عن ريال مدريد بفارق 15 نقطة مع مباراة مؤجلة.

وعندما سئل مدرب ريال مدريد الإيطالي كارلو أنشيلوتي عن إمكانية خسارة اللقب بعد الفوز على ريال مايوركا 3 - 0 وتوسيع الفارق إلى 10 نقاط في الصدارة، قال "الجواب بسيط، كيف يمكن أن تخسر نهائي دوري أبطال أوروبا عندما تتقدم 3 - 0؟ لقد حصل الأمر معي في السابق (في إشارة إلى خسارة ميلان أمام ليفربول بركلات الترجيح في نهائي عام 2005 بعد تقدمه 3 - 0 في الشوط الأول)، أمل ألا يتكرر الأمر مرة ثانية".

الفرنسي السريع عثمان ديمبيلي "المتفرد" على النادي لرفضه تجديد عقده، وكان قراره في محله، في حين يتالسق الشبان بيدري وغافي في خط الوسط كما يساهم الهولنديان مفييس ديبيا ولوك دي يونغ أيضا.

وأشاد تشافي بأوباماينغ الذي سجل هدف الحسم 2 - 1 في إياب ثمن النهائي من الدوري الأوروبي يوروبا ليغ ضد قلعة سراي التركي في عقر دار الأخير الخميس ليفوز فريقه إلى ربع النهائي، ووصفه بأنه "هدية من السماء". بيد أن تشافي اعترف بصعوبة مهمة فريقه بانتزاع اللقب المحلي هذا الموسم بقوله بعد فوز فريقه على أوباسونا الأسبوع الماضي "الفوز بالليغا سيكون صعبا. لا يمكن استبعاده كليا لكن لا يمكن أن نشعر بالتفائل حيال هذا الأمر". وعلى الأرجح سيكون تركيز برشلونة على إزاحة إشبيلية المترنخ في الآونة الأخيرة عن المركز الثاني.

لعب تشافي ضد ريال مدريد 42 مرة في مختلف البطولات، ونجح في تحقيق 17 انتصارا، بينما خسر 13 مرة، وسيطر التعادل على 12 مباراة. وزار تشافي شباك الميرنغي 5 مرات، بينما منح 10 تمريرات حاسمة. وعلى مستوى الليغا فقط خاض تشافي الكلاسيكو 29 مرة، محققا 13 انتصارا و9 خسائر و7 تعادلات.

وجاعت الزيارة الأخيرة لتشافي إلى سانتياغو برنابيو في الدور الأول من موسم 2014 - 2015، والتي خسرها برشلونة بنتيجة 1 - 3. وشارك تشافي في التشكيلة الأساسية للبارسا لكنه لم يقدم الكثير من سحره في المباراة، وخرج في الدقيقة 60، وشارك إيفان راكيتيتش بدلا منه. وكان برشلونة يتصدر الدوري الإسباني قبل الكلاسيكو بـ22 نقطة، بينما احتل ريال مدريد وقتها المركز الثالث بـ18 نقطة.

في وقت مبكر؛ لأن النادي الكتالوني فشل في الفوز في المباريات الثلاث الأخيرة قبل تعيين الأخير، حيث تعادل مع سلتا فيغو وألفيس وخسر أمام رايو فالكانو.

برشلونة المتجدد بإشراف مدربه الجديد وأسطورته تشافي هرنانديز يسعى لتأكيد عودته القوية محليا وقاريا في الأشهر الأخيرة

وأعطت التعاقدات التي أجراها الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية ثمارها وكانت حاسمة حيث سجل المهاجمان فيران توريس والغابوني بيسار إيميريك أوباماينغ القادمان من مانشستر سيتي وأرسنال الإنجليزي 11 هدفا في ما بينهما، في المقابل منح تشافي الفرصة مجددا أمام الجناح



عودة قوية

نيون (سويسرا) - أوقعت قرعة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم التي سحبت الجمعة في مقر الاتحاد الأوروبي للعبة (يوفيا) بمدينة نيون السويسرية فريق تشيلسي الإنجليزي حامل للقب في مواجهة ريال مدريد الإسباني الأكثر تتويجا بالبطولة برصيد 13 لقباً ضمن منافسات دور الثمانية.

القرعة رأفت بالبايرن وليفربول حيث أوقعتهما في مواجهة فريقين في متناولهما أقله على الورق وهما فياريال وبنفيكا

ويستضيف تشيلسي مباراة الذهاب على أرضه بينما تقام مباراة الإياب على ملعب ريال مدريد. وتعتبر المباراة ثارية لريال مدريد الذي خرج على يد تشيلسي بالذات في الدور نصف النهائي الموسم الماضي (1 - 0 في مدريد ثم 0 - 0 في لندن) في طريقه لإحراز اللقب القاري الثاني في





صباح العرب

فاروق يوسف

الهوا هوايا

ضاعت حقائبي بين مطارين؛
القاهرة وعمان، فصرت أتمنى لو
أنني فعلت أشياء من أجل أن أمتع
ذلك الحدث الذي حرمني من الكتابة.
ذلك لأنني وضعت شاشة الحاسوب
في تلك الحقائق بدلا من أن أرفقها
مع الحاسوب في حقيبتة.
ذلك خطأ صار التخلي عنه واحدة
من تلك الأمنيات.
ماذا لو أنني منعت موظفة شركة
الطيران من إرسال الحقائق الضائعة
مباشرة إلى عمان وأجبرتها على أن
ترسلها إلى الترانزيت لاستلمها ومن
ثم أسلمها مرة أخرى؟
تلك أمنية صرت أفكر فيها مع
أنني كنت أعرف أنها لم تكن قابلة
للتنفذ.
ومع كل تلك الأمنيات المستحيلة
كانت أغنية حليم "الهوا هوايا"
تطرق رأسي بحيث أعدت التفكير
في ما كنا عليه يوم ذاع صيت تلك
الأغنية التي اعتبرت جزءا من مرحلة
الأسلوب الأدائي الجديدة بالنسبة
إلى الغنديل الأسمر.
لقد قادنا سوء الفهم اللغوي إلى
أن نذهب إلى معنى الجملة الأولى
من الأغنية "الهوا هوايا" خطأ فنظن
أن المعنى كان يقصد "الهوى هواي"
وهي جملة لم يكن لها معنى في
سياق الأغنية.
بعد ذلك المضي العاثر في الفهم
العاطفي تعرفنا من خلال المصريين
إلى أن معنى ذلك التعبير باللهجة
المصرية هو "السود ودي"، بمعنى لو
كان الأمر بيدي أو لو كنت قادرا،
وغيرها من المفردات التعبيرية في
اللغة الفصحى.

بعد ضياع حقائبي صرت أهذي
بالمقطع الأول من تلك الأغنية كما لو
أنني أعتذر عن سوء الفهم القديم.
كنا يومها أصغر من أن ندرك
عمق اللهاجات وكان الشاعر سعيد
عقل ينادي بالكتابة بما سماها
"اللغة اللبنانية".
لا أدري لم نسينا عظمة الشعر
الذي كتبه عقل بالعربية وصرنا
نُحجوه بسبب حماسة مرضية
فرضتها عليه ظروف التجاذبات بين
الطوائف داخل لبنان والتي أدت في
ما بعد إلى الحرب الأهلية.
كان من الممكن أن نستقبل دعوته
تلك بطريقة غير جادة من غير أن
نلعنه ناسين أننا نلحن شاعرا كبيرا.
كان صوت القومية الحزبي قد
ضرب رؤوسنا ولعب بحواسنا
وجعلنا غير قادرين على رؤية
الحقائق بميزان الواقع.
ولكن الهوى لم يكن هواي يوم
أضعت حقائبي. لقد ضرب قدري
كفا بكف فجعلني لا أقوى سوى أن
أقوم بالتأمل السلبي حالا بطريقة أو
بأخرى بأن يرجع الزمن إلى الوراء
وأضع شاشة الحاسوب إلى جانبه
لاكون قادرا على نسيان ما خسرت
من ثياب وأشياء استعمالية أخرى
يمكن تعويضها.
الكثيرون اعتبروا سعيد عقل
عميلا وخائنا وانزعزليا فيما كان
هو الآخر يردد "الهوا هوايا" بالمعنى
المصري.

عودة أسبوع البيرة في روما

روما - يعتقد "أسبوع البيرة الإيطالي"
في الفترة من الثامن عشر إلى العشرين
من مارس الجاري بالتزامن مع مهرجان
"إينالي روما كرافت للبيرة" الذي
سيعرض أنواعا جديدة من البيرة .
واقيم آخر إصدار رقمي بالكامل من
"أسبوع البيرة الإيطالي" العام الماضي
في الفترة من الحادي والعشرين إلى
السابع والعشرين من مارس.
ويعتبر هذا الأسبوع حدثاً كبيراً
مخصصاً للبيرة المحلية، وتنظمه "مجلة
الويب" وصحيفة "كروناش دي بيرة".
ويمكن من خلاله تذوق 50 نوعاً من
البيرة محلية الصنع ومجموعة مختارة
من مشير التفاح والبيرة الخالية من
الغلوتين.
ويشتهر مصنعو البيرة الإيطاليون
ببصمتهم الشخصية على ما يقومون
بتخميره، وغالباً ما يستخدمون المكونات
المحلية لإضافة النكهات، فيضيفون
الكستناء أو الطماطم مع الريحان.

صاروخ «ناسا» للمهمات القمرية يدخل الاختبار



أعلن من تمثال الحرية

وتطور الشركة المملوكة من إيلون
ماسك صاروخا آخر لاستكشاف أعماق
الفضاء هو "ستارشيب" القابل لإعادة
الاستخدام بالكامل، والذي قال الملياردير
إنه سيكون جاهزا لاستعماله في تجربة
مدارية هذا العام.
وسيكون إجراء مقارنة بين
الصاروخين معقدا لأن "أس. أل. أس"
مصمم ليلعب مباشرة وجهته أ، فيما
تعتزم "سبايس إكس" وضع صاروخ
"ستارشيب" في المدار ثم إعادة تمويته
لتوسيع مداه.

القمر في القطب الجنوبي لهذا الجسم
الفضائي الجديد.
وتسعى "ناسا" لأن تختبر على القمر
بعض التقنيات التي تنوي استخدامها
خلال مهماتها الفضائية المستقبلية نحو
المريخ في ثلاثينات القرن الحالي.
كما أن وضع "أس. أل. أس" في المدار
من شأنه السماح له بالانضمام إلى فئة
الصواريخ من الوزن "الثقل جدا"، والتي
تضم حتى الساعة "فالكون هافي" من
"سبايس إكس"، وهو صاروخ أصغر من
نظيره "أس. أل. أس".

وكالة الفضاء الأوروبية قبل أن تعود إلى
الأرض.
وستهبط على المياه في المحيط الهادئ
قنابة سواحل ولاية كاليفورنيا.
وسيتعين الانتظار حتى تسير مهمة
"أرتيميس 2" المرتقبة في 2024 لتسجيل
أول رحلة تجريبية مأهولة.
وانذاك ستدور الكبسولة حول القمر
دون الهبوط على سطحه، فيما ستحمل
مهمة "أرتيميس 3" المرتقبة في 2025 على
أقل تقدير أول امرأة وأول شخص من
أصحاب البشرة الملونة سخطا أقدامهما

فنلندا تحتفظ بلقب السعادة

وحلت فرنسا في المركز العشرين
بتقدم مرتبة واحدة عن العام الفائت، "في
أفضل تصنيف لها منذ إطلاق الدراسة"،
فيما حافظت المملكة المتحدة على مرتبتها
السابعة عشرة.
وعلق جيفري ساكس (أحد معدي
التقرير) قائلًا إن "الأمثلة التي يعطينا
إياها تقرير السعادة العالمي خلال
السنوات الأخيرة هي أن التضامن
الاجتماعي والسخاء بين الأشخاص
وصدق الحكومات أمور أساسية لرخاء
السكان"، مضيفًا "يجب على قادة العالم
أخذ هذه العوامل في الاعتبار".

مستوى سعادتهم، مع مقارنة النتائج
بإجمالي الناتج المحلي في البلاد
وتقويمات تتعلق بمستوى التضامن
والحرية الفردية والفساد، ومن ثمة يتم
إسناد علامة إجمالية لكل بلد.
وتراجعت ألمانيا وكندا مرتبة
واحدة لكل منهما إلى المركزين الرابع
عشر والخامس عشر على التوالي، أمام
الولايات المتحدة التي احتلت المرتبة
السادسة عشرة بتقدم ثلاث مراتب، وفق
التقرير الرسمي الذي يشمل حوالي 150
بلدا ويقدم تقييما يعتمد معدلا وسطيًا
للسنوات الثلاث الأخيرة.

2012 أن "التقدم الأكبر" في التصنيف
"سُجل في صربيا وبلغاريا ورومانيا،
فيما شهد لبنان وفنزويلا وأفغانستان
التراجع الأكبر".
واحتل لبنان -الذي يشهد أزمة
اقتصادية خانقة صنفها البنك الدولي
من بين أسوأ ثلاث أزمات في العالم منذ
منتصف القرن التاسع عشر- المركز ما قبل
الأخير متقدما على زيمبابوي، فيما احتلت
أفغانستان المرتبة الأخيرة في التصنيف.
وتعتمد الدراسة السنوية خصوصا
على إحصاءات لمعهد "غالوب" تشمل
طرح أسئلة على السكان عن نظرتهم إلى

هلسنكي - نالت فنلندا الجعمة لقب
"أسعد بلد في العالم" للسنة الخامسة
على التوالي، فيما تذيّل لبنان وأفغانستان
التصنيف الذي يصدر سنويا بإشراف
الأمم المتحدة منذ عقد من الزمن.
وتصنّف البلد الإسكندنافي الذي يضم
5.5 مليون نسمة التصنيف متقدما على
الدنمارك وإيسلندا وسويسرا وهولندا،
وهي دول حافظت على مراكزها في أعلى
الترتيب السنوي الذي تهيمن عليه البلدان
الأوروبية وخصوصا في أوروبا الشمالية.
وأظهر "تقرير السعادة السنوي"
الذي يصدر بإشراف الأمم المتحدة منذ

روبي تكشف سبب إلغاء حفل «إكسبو دبي»

بطل العمل، وتصبح هناك عدة مواقف
بينهما في إطار كوميدي، وتتوالى
الأحداث.
كما تشارك في الفيلم السينمائي
"غروب الماميز"، وتؤدي دور البطولة
فيه رفقة غادة عادل وريم مصطفى،
وتدور أحداث الفيلم في إطار كوميدي
اجتماعي، حيث يجمع غروب واتساب
خاص بالمدرسة ثلاث امهات من ثلاث
طبقات اجتماعية مختلفة، يعانين من
سوء العلاقة مع أبنائهن. والفيلم ينتمي
إلى نوعية البطولة الجماعية، ويشارك
فيه العديد من النجوم، من بينهم الفنان
بيومي فؤاد والفنان محمد سلام.

وتجسد روبي دور "سكينة"، وهي
فتاة من منطقة شعبية لديها طموحات
ضخمة تسعى لتحقيقها، وتتدرب
روبي على قيادة سيارات التريلال التي
تستخدمها ضمن أحداث المسلسل،
بينما تؤدي مي عمر دور "رانيا" الفتاة
الارستقراطية التي تقابلها "سكينة"
في ظروف صعبة وتنشأ بينهما علاقة
وطيدة.
وتشارك الفنانة المصرية هذا العام
في فيلمين سينمائيين، الأول بعنوان
"العيل" ويؤدي دور البطولة فيه النجم
أحمد حلمي، وتظهر خلاله بدور شقيقة
الفنان الشاب أحمد مالك، وتقع في غرام

على الزائرين وسلامتهم تم الإلغاء، وهذا
للتوضيح، وإن شاء الله نتقابل قريبا في
حفلة ثانية".
وشارك إكسبو دبي 2020 على صفحته
الخاصة بيانا كشف من خلاله عن إلغاء
الحفل وكتب "يؤسفنا للغاية أن نعلم
زوارنا بأنه نظرا لظروف غير متوقعة،
سيتم إلغاء حفل الفنانة روبي، الذي كان
من المقرر إقامته في 20 مارس على منصة
ساحة الاستدامة".
وتدخل روبي سباق الدراما
الرمضانية بمسلسل "رانيا وسكينة"،
من تأليف محمد صلاح العزب وإخراج
شيرين عادل.

القاهرة - أعلنت النجمة روبي
عن إلغاء حفلها ضمن فعاليات
"إكسبو دبي" الذي من المقرر
أن يقام غدا الأحد 20 مارس
الجاري.
وكتبت روبي عبر خاصية
ستوري على إنستغرام "نظرا
للإقبال غير المسبوق على حفل
إكسبو دبي قررت إدارة المعرض إلغاء
الحفل الذي كان مقررا أن يقام يوم 20
مارس نظرا لعدم استيعاب المكان أكثر من
4 آلاف شخص، وحيث أن عدد البطاقات
قد تتضاعف بنسبة غير طبيعية وأن
دخول الحفلات ببطاقة المعرض، وخوفا



ماراثون الرمال.. درب التنوع الثقافي والحضاري للمغرب

الدار البيضاء - قال مدير ماراثون
الرمال باتريك باوير الخميس بالدار
البيضاء إن النسخة السادسة والثلاثين
لماراثون الرمال تشكل واجهة لإبراز
غنى التنوع الثقافي والحضاري للمغرب.
وأضاف باوير حول السباق العالمي
الشهير أن هذه الدورة المنظمة من
الخامس والعشرين من مارس إلى الرابع
من أبريل ستتميز بالمسابقات من اكتشاف
روعة وجمالية الصحراء وخصائص
المملكة المغربية الغنية بالعديد من
المؤهلات المتنوعة.
وأكد أن الدورة السابعة حظيت
بمتابعة أزيد من 250 مليون شخص
من مختلف بقاع العالم، مضيفا أن
متسابقى الماراثون الصحراوي حريصون
على اكتشاف جمال المغرب وتقاليد
صحرائه العريقة.

وأشار إلى أن 1050 مشاركا يمثلون 50
بلدا سيخوضون مغامرة التحدي لسباق
ماراثون الرمال، وأن المشاركين سيقطعون
مسافة 250 كلم موزعة على خمس مراحل.
وأكد مدير السباق أن الدورة الـ35
كانت الأصعب في تاريخ الماراثون بالنظر
للظروف المناخية الصعبة، ولاسيما
متوسط الحرارة التي كانت أكثر من
المعتاد.
وتابع أن تنظيم الدورة السادسة
والثلاثين للماراثون يعد تنويعا لعمل
جماعي طويل الأمد، موضحا أن اللجنة
التنظيمية وفرت جميع الظروف من أجل
نجاح هذه التظاهرة الرياضية العالمية.
وأكد باوير أن ماراثون الرمال يجسد
أيضا قيم التضامن بين المشاركين من
جهة، ويتيح فرصة اللقاء مع السكان
المحليين من جهة أخرى.

